

## [2] مسيحيو الأكثرية: قانون الـ60 معدلا



انسى الحاج  
يكتب  
معرض  
مرفوض

32 حوارم. 3

ملف



بيروت الثانية  
معركة شرسة  
تحسمها نسبة  
الاقترام

4

15

يوم عادي في حياة «القديس  
فضل» شاكر وحامد سنو  
يتلصص على أهل العمارة

22

بانيتا بأمر بنشر باتريوت  
وقوات في تركيا، وموسكو «لم  
ولن تبدل موقفها» من سوريا

المؤيدون والمعارضون يحددون انصارهم وتخوفات من سيناريو الفصل (عمرو عبد الله داني - رويترز)



مصر  
معركة  
حكم  
وهوية

[21 - 16]



ABC ACHRAFIEH

Christmas Village  
International Ballerinas Parade  
Hanging Musicians  
French Parade  
Duo Trapez Show

ABC DBAYEH

Ice Skating Arena  
Mini Play  
Photo Studio  
International Ballerinas Parade  
French Parade  
Areal Show



## فرحة عيد الميلاد

العيلة كلها على موعد مع برامج ونشاطات  
عيد الميلاد المليانة فرح.

إبتداءً من ٧ كانون الأول بالـ ABC ضبيّة والأشرفيّة،  
يوميًا عند الساعة ٤



ABC Achrafieh + 961 1 212 888 | ABC Dbayeh + 961 4 416 000 | www.abc.com.lb

## كلام في السياسة

## رداً على ابتزاز الـ 60.. فليكن، بشرط

بعد تأجيل

اجتماع النواب

المسيحيين الـ 64 الذي

كان مقرراً عقده في

بكري، عاد مازق قانون

الـ 60 أولوية للبحث

لدى مسيحيي الأكثرية

كما لدى أوساط الصرح.

الفيتوات المتبادلة

تعطل كل المشاريع،

ووليد جنبلاط يفتح

هامشاً ضيقاً للتعديل.

والجواب في المقلب

الآخر بدأ يتبلور: هذا

شرطنا

جان عزيز

يدور في أوساط مسيحيي الموالات، كما في أوساط بكري، بحث جدي حول المازق الذي بلغه السعي إلى قانون جديد للانتخابات النيابية. وقد طفا هذا الهاجس أو الأولوية على سطح الاهتمامات، خصوصاً بعد تأجيل الاجتماع الذي كان مزمعاً عقده في الصرح البطريركي، في 29 تشرين الثاني الماضي، والذي كان من المفترض أن يدعى إليه الأقطاب الموارنة، كما جميع النواب المسيحيين في لبنان من دون استثناء. وكان على جدول الأعمال بند واحد: طرح كل مشاريع القوانين المقترحة، ومن ثم مناقشتها حتى استنفاد الآراء حول كل منها، قبل اللجوء إلى تصويت الحاضرين لتبني الاقتراح الحائز على أكثريةهم، لتبنيه، والإعلان عن ذلك، كما إعلان التزام كل من القوى المسيحية الحاضرة الإتيان بحلفائها لدعم الاقتراح المتبنى. كان المطلوب إذن من الدعوة حشر الجميع، من أجل حسم الموضوع. ولو بلغ ذلك حد إحراج الأطراف والحلفاء على حد سواء. ولأن المسألة كانت قد بلغت هذا المستوى من المصيرية، تم تنسيق موعد الاجتماع مع بعيدا. بحيث حدد في التاريخ نفسه لجلسة الحوار التي كانت مقررة في ذلك النهار بالذات، قبل تأجيل مواعدها هي أيضاً. بحيث كان توافق بين الصرح والقصر على أن ينتهي أقطاب الحوار من بعيدا قبل الظهر، ثم ينتقلون إلى بكري بعد الظهر، ليخرج الدخان القانوني الانتخابي الأبيض مساء... لكن تلك الأجنحة تأجلت. والبعض يقول ألغيت. ويروى أن بعض المعارضة من غير المسيحيين، كما بعض الجهات الدبلوماسية، همسوا في أذن بعيدا،

فوضعت الأخيرة كل ثقلها و«مونتها» على بكري، لتقنعها بالتأجيل. ويروي المصدر، قررت ونفذت بعدما بدا من حركة القوى والمواقف، أن الكفة في الاجتماع المقرر في الصرح البطريركي لن تكون لصالح مسيحيي الحريري. وقد تأكدت تلك الحسابات في شكل نهائي بعدما حسم سامي الجميل موقفه وأبلغه للجميع بأن كتلة حزبه النيابية، ستصوّت في هذا الاجتماع، كما في أي جلسة للبرلمان، لصالح قانون اللقاء الأرثوذكسي...

طار اجتماع الـ 64 نائباً في بكري إذن. وظل المازق عالقاً عند قانون الـ 60. وفي تصور مسيحيي الأكثرية كما في أوساط بكري أن كل المداولات الجارية حالياً، كما المناورات من قبل بعض المعارضة حيال رئيس مجلس النواب، تبدو أمام حائط مسدود. فالفريق الحريري حاسم في حساباته: فيتو على أي اقتراح يعتمد النسبية. وبالتالي رفض مطلق لمشروع الحكومة، كما لأي تعديل في احتساب دوائره. ثانياً فيتو حريري مماثل على قانون اللقاء الأرثوذكسي، لأنه يحرق أكثر من 17 نائباً مسيحياً من قبضة الصوت الحريري - السني. وبين الفيتوين المعلنين، يحمل الفريق الحريري ومسيحيوه شعاراً معلناً هو مشروع الدوائر الخمسين، ومشروعاً مضماً هو تقطيع الوقت والبقاء على قانون الدوحة أو الـ 60 معدلاً.

في المقابل لا تبدو فيتوات فريق الأكثرية أقل عدداً أو تعطيلاً. فهناك فيتو أكثرية على مشروع الدوائر الصغرى، أكان في صيغة الخمسين دائرة أم ما يقاربها. بحجة أن تشريح الخبراء لنتائجه المتوقعة أعطى الصوت المسيحي مقاعد أقل من أي صيغة مطروحة أخرى. كما

المصلحة الكبرى في ذلك؟ ثانياً، من يحتمل خسارة الأكثرية النيابية في الاستحقاق الانتخابي المقبل، خصوصاً في ظل الأوضاع الإقليمية المعروفة، حيث قد تتحول خسارة الانتخابات، من انتزاع الحق في الحكم، إلى انتزاع الحق في الحياة، على طريقة الأنظمة الشمولية المحيطة، كما أنظمة ثوراتها الراهنة البديلة. وأخيراً، هل تسمح الظروف الأمنية والعسكرية بإجراء هذا

هناك فيتو أكثرية مماثل على قانون الدوحة. وإن يحمل مسيحيو الأكثرية طرماً معلناً هو «الأرثوذكسي»، يقعون في جيبيهم ورقة الحد الأدنى، أو مشروع النسبية، بأي عدد ممكن من الدوائر.

هكذا يرتسم المازق على مستوى القانون. وهو مازق تضاف إليه اعتبارات أخرى غامضة لا نقل خطورة. منها على سبيل المثال: أولاً، من يحتمل تأجيل الانتخابات أو تطييرها، ومن يملك

المطلوب تعديل قانون الـ 60 بما يحفظ التأييد الجنبلاطي له (أرشيف - هيثم الموسوي)



## المشهد السياسي

## باسيل: لا انتخابات بقانون الستين

وسط الاحتقان السياسي

الراهن والتوتر الأمني

المتصاعد، يطل السيد حسن

نصر الله غداً ليحدد مواقف

حزب الله من التطورات، فيما

لا يزال مصير قانون الانتخاب

غامضاً في موازاة رفض تكتل

التغيير والإصلاح القاطع

قانون الستين، مؤكداً أن لا

انتخابات على أساسه

فيما ينتظر رئيس المجلس النيابي نبيه بري أجوبة قوى 14 آذار لمناقشة مسار المناقشات النيابية حول قانون الانتخاب، ينتظر أن يتبلور أكثر لدى قوى الأكثرية صيغ رفض قانون 1960، مع تأكيد الوزير جبران باسيل لـ«الأخبار» أنه «لن تكون هناك انتخابات على أساس قانون 1960».

وقال: «لا يعتقد أحد أنه يمكن أن يأخذنا تحت الضغط لإجراء الانتخابات وفق هذا القانون، كما فعلوا مع قانون الألفين عام 2005، وكما حاولوا أن يفعلوا عام 2009، قبل أن نذهب إلى اتفاق الدوحة. وسنستخدم كل الوسائل السلمية كي لا نقع تحت هذا الضغط». وأضاف:

عاصفة قزي

والى جانب هذا الملف السياسي، تصدر الاهتمام موضوع تخلية رئيسة القاضية اليس شبطيني سبيل العميل

الإسرائيلي شربل قزي، ما أثار عاصفة من الاحتجاج لدى الأسرى المحررين من السجون الإسرائيلية. وعقدت هيئة ممثلي الأسرى مؤتمراً صحافياً طالبت

## هوس عقاب الليموني

لم يعد النائب عقاب صقر قادراً على التوقف عن الصراخ، ظلماً منه أن ضجيجيه سيخفي الحقيقة. يوم أول من أمس، نشرت وكالة «رويترز» خبراً عن مذكرات التوقيف السورية بحق النائب البقاعي الموجود في تركيا، أوردت فيه العبارة الآتية:

«وتقول المعارضة في أحاديث خاصة إن بعض الساسة اللبنانيين، بينهم صقر العضو في كتلة المستقبل التي يتزعمها (الرئيس سعد) الحريري والمقيم في تركيا منذ أشهر، يقومون بتسهيل إمداد معارضي الأسد بالأسلحة من الخارج». وبعدها نقلت قناة «أو تي في» ما أوردته الوكالة العالمية. أصدر صقر بياناً اتهم فيه القناة اللبنانية مجدداً بالتزوير والاجتزاء، لأنها قالت إن «رويترز» نقلت عن معارضين سوريين معلومة مساهمة صقر في تسليح المجموعات المسلحة في سوريا. هال هذا القول عقاب، فأراد «إثبات» أن «رويترز» نقلت معلوماتها عن معارضين لبنانيين لا سوريين. حاول بسذاجة أن يحرف الأنظار عن القصة الأصلية، وهي أن «رويترز» نقلت عن مصادرها أن رجل سعد الحريري يساهم في تسليح المجموعات المسلحة في سوريا، لتصبح القضية بالنسبة إليه كأمينة في جنسية المصدر. هذا مع العلم أن سياق خبر الوكالة العالمية يشير إلى أن مصادرها هم من المعارضة السورية لا اللبنانية، بعكس ما حاول عقاب الادعاء. وفي شتى الأحوال، يبقى الخبر أن وكالة عالمية، معروفة بتغطيتها المعادية للنظام السوري، نقلت عن مصادر معادية للنظام ذاته، معلومات تشير إلى تورط صقر في تسليح معارضي النظام المذكور. ربما صار على النائب المقيم في المهجر أن يُعالج نفسه من هوسه «الليموني».

فيه بإحالة القاضية شبطيني على التقاعد المبكر، تمهيداً لمساءلتها عن العملاء العشرة الذين أطلقت سراهم، من دون أي اعتبار وطني وقومي، ولمعرفة من وراءها باتخاذ قرارات كهذه، مشيرة إلى أن إطلاق العميل قزي بمخاطبة إطلاق العنان للعملاء الخونة للعمل من دون خوف أو وجل من محاسبة.

وقررت الهيئة تقديم طلب إلى القضاء لإعادة محاكمة قزي وكل العملاء الذين أفرج عنهم، وتنفيد اعتقالهم، باعتباره مبعود لاحقاً. من جهته، كشف النائب العام التمييزي حاتم ماضي أن النيابة العامة التمييزية كانت قد رفضت عبر ممثلها في محكمة التمييز العسكرية طلب إخلاء سبيل العميل قزي، لافتاً في حديث تلفزيوني إلى أن النيابة العامة هي سلطة ملاحقة، وموقفها تقليدي برفض إخلاء سبيل أي محكوم.

كرامي: علاج أمن طرابلس بـ«البنادول» على الصعيد الأمني، أعرب وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي عن تخوفه من أن ينفجر الوضع الأمني في طرابلس في أي لحظة، باعتبار أنه عولج بالمهدئات وال«بنادول»، لافتاً إلى أن القرار السياسي هو ما وضع حداً للمعارك التي عصفت بالمدينة أخيراً. وشدد على وجوب اقتران المهجود العسكري الذي يقوم به الجيش اللبناني بقرار سياسي لتجنب البلاد جولة جديدة من العنف. وأكد «أن موضوع مقتل الشبان في تكلخ هو



# لطاقف

الاستحقاق، في ضوء تطورات الحرب الأهلية في سوريا؟ وماذا لو لم ينقشع الجواب عن هذا السؤال وما سبقه من أسئلة، إلا مع فتح صناديق الاقتراع، أو خلال ساعاته أو حتى بعده وقبل إعلان النتائج؟

كل هذه المناهات الاحتمالية تحضر في نقاشات مسيحيي الأكثرية وبكركي. لكنها كلها تنتهي إلى خلاصة واحدة: فلنبدأ بحل مازق القانون، ثم ننتظر ما

سيكون. وفي هذا السياق بالذات، يتوقف البحث عند الحلحلة الجنبلاطية. فسيد المختارة، رغم حساباته المعروفة ومواقفه المعلنة، يبدو في الأونة الأخيرة، صاحب الخطاب الأكثر عقلانية على الساحة اللبنانية. ولأنه كذلك أبلغ إلى من يلزم في الضاحية الجنوبية، ومنها إلى الرابية وبكركي، أن الهامش الوحيد المتاح للخروج من مازق قانون الانتخاب، هو البحث في تعديل جزئي على قانون الـ 60. المطلوب إذن تعديل يحفظ التأييد الجنبلاطي لهذا القانون، ويقنع مسيحيي الأكثرية وبكركي بتقطيع المرحلة به ومعه، حتى تنجلي أوضاع البلد والمنطقة، ولا ينفر الفريق الحريري ومسيحييه، فيدفعهم إلى تطهيره أو تطهير الانتخابات. أي أن المطلوب إدخال تعديل على قانون الدوحة، يؤمن في شكل أساسي وأولي، غموضاً كافياً في مسألة الاحتساب المسبق لمن يحصل الأكثرية في الانتخابات. نوع من غموض خلاق آخر، يستدرج الجميع إلى القبول باللعبة، على قاعدة أن ما بعد نهاية اللعبة سيكون أيضاً محكوماً بتوازنات لا يمكن لأحد كسرها أو الخروج منها أو عليها.

**مسيحيو الأكثرية  
لمعارضتهم: نعطيكم  
فرصة إعادة الودائع  
النيابية لغازي كنعان إليه**

ولأن المسألة كذلك، تنتجه أوساط مسيحيي الأكثرية كما بكركي، إلى مواجهة هذا الطرح النهائي، بطرح نهائي مقابل. على طريقة أن موقفنا المبدئي والثابت والذي لا تراجع عنه، هو «الأرثوذكسي». أما إذا بلغت الأمور حد ابتزازنا بمعادلة إما الـ 60 مع تعديل طفيف مقبول بالإجماع، وإما تحميلكم مسؤولية تطيير الانتخابات، فعندها يستعد مسيحيو الأكثرية ومعهم بكركي إلى طرح ورفقهم الأخيرة: قانون الستين، لكن بشرط العودة إلى أصل اتفاق الطائف ومعادلاته وأحكامه. يستعد مسيحيو الأكثرية ليقولوا للآخرين: أستم أنتم، من الفريق الحريري وحتى وليد جنبلاط، من طبل الدنيا منذ أعوام بضرورة «إزالة آثار عدوان الوصاية»؟ أستم أنتم من يخوض اليوم ومنذ سبعة أعوام، معركة في سوريا ضد سوريا، بعدما خضتم طيلة عقود، معركتها في لبنان، ضد لبنان واللبنانيين؟ ها هي الفرصة الآن متاحة أمامكم، للعمل جدياً وللمرة الأولى منذ سبعة أعوام، على تصحيح ارتكاب واحد من ارتكابات الوصاية. وذلك عبر إقرار تعديل على قانون الانتخابات، ولو كان وظل قانون الـ 60، يعيد عدد المقاعد النيابية إلى ما كان عليه في وثيقة الوفاق الوطني. وهو عدد ثابت في المحاضر وفي النص، بحيث لا اجتهاد فيه ولا لبس حياله. فيعود المجلس الـ 108 نواب، وتلغى الإضافة التي فرضها غازي كنعان. بمعنى ما، سيقول مسيحيو الأكثرية لمعارضهم علناً: أنتم لم تتمكنوا من استعادة مفتاح بيروت من الغازي، نحن نعطيكم الفرصة لإعادة ودائعه النيابية إليه، ولو بعد عشرين عاماً. وسيقولون لهم بالتالي فعلاً: تريدون ابتزازنا بقانون الستين؟ فليكن، لكن بشرط وحيد: الطائف.

## ودائع غازي كنعان



خفض العدد من 128 نائباً إلى 108، كما كان في النص الأصلي لوثيقة الطائف، يعني عملياً شطب 10 مقاعد نيابية للمسيحيين، ومثلها للمسلمين. مع فارق أن المقاعد المسيحية المطلوب شطبها معروفة ومحددة، لأنها كل ما أضيف سنة 1992، وهي كالتالي: شطب 4 مقاعد مارونية (واحد في كل من في المتن الشمالي، كسروان، طرابلس وراشيا - البقاع الغربي)، 3 مقاعد أرثوذكسية (واحد في كل

من المتن الشمالي، الكورة وعكار)، مقعدان كاثوليكيان (واحد في كل من المتن الشمالي وزحلة) ومقعد للأرمن الأرثوذكس في زحلة. أما مقاعد المسلمين العشرة المطلوب شطبها، فالمطلوب اختيارها من بين المقاعد الـ 19 التي أضيفت سنة 1992. بحيث يُبقى على المقاعد التسعة التي أضيفت لضمان المناصفة بين المسيحيين والمسلمين. وتشطب المقاعد العشرة الأخرى التي أضافتها الوصاية السورية برفعها عدد المجلس من 108 إلى 128. فمن المقاعد السنية السبعة التي أضيفت في حينه، تشطب 4 ويتم الإبقاء على 3. علماً أن السبعة موزعة كالتالي: مقعد في كل من بيروت، صيدا، راشيا - البقاع الغربي، بعلبك - الهرمل، طرابلس، المنية - الضنية، وعكار. ومن المقاعد الشيعية الثمانية التي أضيفت تشطب 4 ويبقى على 4. علماً أنها موزعة كالتالي: مقعدان في بعلبك - الهرمل، ومقعد في كل من بيروت، بعبد، الزهراني، صور، بنت جبيل، وراشيا - البقاع الغربي. كما يشطب مقعدان درزيان في كل من بيروت ومرجعيون - حاصبيا. إذ لا يمكن الإبقاء على أي منهما، حفاظاً على التساوي بين المقاعد الدرزية وتلك الكاثوليكية. على أساس أن المقعدين الكاثوليكين المضافين قد شطبوا أيضاً. وهذا ما يفرض الإبقاء ضمن الحصص المسلمة، على المقعدين المضافين للعلويين في كل من طرابلس وعكار.

## تقرير

# قاضية متخصصة بالشريعة الإسلامية إلى المحكمة الدولية

أعلن أمس تعيين الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون القاضية التشيكية المتخصصة في الشريعة الإسلامية إيفانا هردليشكوفاً عضواً في غرفة الاستئناف لدى المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري وآخرين. هردليشكوف ستحل محل العضو في غرفة الاستئناف القاضي السويدي كييل أريك بيورنبرغ الذي سيتقاعد اعتباراً من منتصف شهر كانون الثاني 2013 المقبل. وتتألف غرفة الاستئناف في المحكمة الدولية من قاضيين لبنانيين، هما رالف رياشي (الذي يشغل كذلك منصب نائب رئيس المحكمة) وعفيف شمس الدين وثلاثة قضاة دوليين هم، إضافة إلى بيورنبرغ، القاضي النيوزيلندي دايفد باراغوانث (رئيس المحكمة) والقاضي الأوغندي دانيال نسيريكو، ويتولى رئيس المحكمة رئاسة الغرفة.

استهلت القاضية إيفانا هردليشكوف حياتها المهنية قاضية في عام 1990، وتولت رئاسة المحكمة في قضايا مدنية وجنائية. وعملت حتى عام 1995 في محكمة «هراديك كراوف» الابتدائية، ثم انتقلت في عام 1996 إلى محكمة الاستئناف. وفي عام 2003، التحقت بالمحكمة العليا في برودويتسه. تعمل منذ عام 2008 في مجلس أوروبا خبيرة قانونية في المسائل المتعلقة بحقوق الإنسان، وتبويض الأموال، وتمويل الإرهاب. وهي متخصصة أيضاً في تطوير مبدأ سيادة القانون في المجتمعات التي تمر في مرحلة ما بعد الثورة. شاركت في عدد من المشاريع القانونية والقضائية الدولية، منها مساعي الشراكة الأوروبية - المتوسطية (Euro-Med) لتعزيز التعاون القضائي بين البلدان الأعضاء في الاتفاق الأوروبي - المتوسطي للتنمية (MEDA).

القاضية هردليشكوف متخصصة في الشريعة الإسلامية، بتركيز على حقوق الإنسان والتمويل الإسلامي في القانون الدولي والشريعة الإسلامية.

(الأخبار)

وكان مكتب الرئيس السنيرة قد تواصل مع عدد من علماء الدار طالباً منهم الترشح لعضوية المجلس الشرعي، على أن ينالوا دعم التيار الأزرق في الانتخابات.

## لقاء دبلوماسي رابع

في مجال آخر، أعلنت سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في بيروت، في بيان لها، عن عقد اجتماع رابع في منزل السفير الإيراني الدكتور غصنفر ركن آسادي في الفيضانية، شارك فيه إلى جانبه سفراء كل من روسيا والصين وسوريا. وجرى خلاله تدارس آخر الأوضاع في سوريا، والسبل العملية الكفيلة بحل الأزمة السورية.

وأكد سفراء هذه الدول، بحسب البيان، أن «القتال الدائر في سوريا بدعم من بعض الدول الخارجية، والذي يستهدف النظام هناك لم يؤد حتى الآن إلا إلى المزيد من القتل والدمار، وينبغي أن يتوقف فوراً». وأشاروا إلى «فشل المجموعات الإرهابية المسلحة في تحقيق أهدافها المتوقعة خلال العامين الماضيين»، وأشادوا بـ «وقوف سوريا جيشاً وحكومة وشعباً بوجه الأعمال الإرهابية التي تقوم بها المجموعات المسلحة الوافدة في غالبيتها من خارج سوريا». وأجمعوا على «ضرورة التوصل إلى حل سياسي في سوريا، كخيار وحيد للخروج من الأزمة في هذا البلد».

**مطالبة بإحالة  
شبطيني على التقاعد  
المبكر تمهيداً لمساءلتها  
عن العملاء العشرة الذين  
أطلقت سراهم**

من حوش الحريرة، الذي كان يقود «بيك أب» من نوع «نيسان» لونه أحمر، لعدم امتثاله لأوامر عناصر الحاجز بالتوقف.

وتبين بعد توقيفه أن الـ «بيك أب» كان يحتوي على قذائف غير منفجرة وشظايا قذائف منفجرة، واقتيد للتحقيق معه.

## مشكلة المجلس الشرعي

على صعيد انتخابات المجلس الشرعي الإسلامي، اعطى رئيس محكمة الاستئناف الشيخ عبد اللطيف دريان توجيهاته إلى المدير الإداري للمحاكم الشرعية الشيخ مروان قصك، لإصدار تعميم على جميع موظفي المحاكم الشرعية يمنعهم من حضور الاجتماع الذي دعا إليه مفتي الجمهورية محمد رشيد قباني اليوم. وسيبذل المفتي في هذا الاجتماع وجهة نظره بضرورة إجراء انتخابات المجلس الشرعي، كما سيطلع على رأيهم في ما يتعلق بهذا الموضوع.

ما فجر المعارك الأخيرة، لذلك طالبنا سوريا ومن خلال وزارة الخارجية بإعادة الجثث، فتجاوبت مع جزء منهم، ومنتظر التجاوب مع الجزء الآخر».

وهذا الموضوع عرضه رئيس الحكومة نجيب ميقاتي مع المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، الذي أوضح أن باقي الجثث ستسلم إلى ذوي أصحابها بعد التعرف على هوياتهم. ونفذ أهالي القتلى اعتصاماً في ساحة النور في طرابلس لمدة نصف ساعة، مشيرين إلى أن هذه المدة تحذيرية قبل التصعيد إن لم تسلم الجثث يوم الإثنين.

إلى ذلك، استغرب رئيس كتلة «المستقبل» النائب فؤاد السنيرة كلام الرئيس ميقاتي الأخير على أنه «لو لم ينتشر الجيش بقوة في طرابلس لكانت قد قامت الإمارة»، متسائلاً: «عن أي إمارة يتحدث؟ وماذا يعني بهذا الكلام؟ وهل ومن وقف ضد انتشار الجيش؟ وهل هي محاولة لتقديم تبريرات للموقف السوري، الذي لطالما كان يقول إن مدينة طرابلس هي مركز للمتطرفين والمتشددين».

وفي ما يتعلق باقتراح ميقاتي التوافق على قانون انتخابي جديد وبعدها تستقيل الحكومة، رأى السنيرة أنه «ليس بالأمر الجديد، ولا يخطو خطوة إلى الإمام باتجاه الحل، بل يضيف شروطاً جديدة».

وفي السياق الأمني، أوقف عناصر مخفر ظهر البيرد المواطن م.م. خضر



## تقرير

## بيروت الثانية معركة شرسة تحسمها نسبة الاقتراع



أحزاب وتيارات كثيرة تلعب في ساحة بيروت «الثانية» (أرشيف - هيثم الموسوي)

وتوزع أماكن سكنهم على البقاع والضاحية والجنوب. إضافة إلى ذلك، لا يُمكن الاعتماد على النسب والأرقام التي يقدمها الحلفاء». وحده الحزب يجزم بوجود معركة انتخابية في بيروت الثانية، وهذا يؤكد مخاوف المتابعين في «المستقبل» الذين يفضلون أن تواجههم حركة أمل. وبالنسبة إلى حزب الله، المرشح السنّي في وجه تيار المستقبل، سيكون «الحليف الذي يستطيع حشد أكبر عدد من الأصوات». يُراقب حزب الله المشهد السياسي بلا صخب كعادته. يعمل بهدوء ولا ينام على حبرير التوافقات القديمة. يُدرك جيداً طبيعة الأرض: «رغم الخدمات التي يقدمها في بيروت والعلاقات الجيدة التي تجمعها بكثير من العائلات

مخزومي منسوب خدماته في بيروت، وضاعفها بعد خروج الرئيس سعد الحريري من السلطة إلى المهجر. يوزّع الرجل المساعدات على أبناء المنطقة، متحدثاً عما يقارب «40 ألف حصة غذائية»، إضافة إلى إقامته الإفطرات الرمضانية التي تخلى عنها الحريري. لكن قطعاً، لن يحصل مخزومي على 40 ألف صوت! «أياديه البيضاء» ليست عاملاً حاسماً في زج اسمه على لائحة «المانعة». وإضافة إلى مخزومي، ثمة المرشح الدائم، نائب بيروت السابق عدنان عرقجي، إنه الاسم الثاني المطروح ضدّ مرشحي الحريري. على الأرجح، لن يكون عرقجي اسماً مطروحاً. لا يتعلق الأمر بوضعه الصحي حصاراً، بل بعدد الأصوات التي يُمكنه الحصول عليها وتجييرها لللائحة، علماً بأنه في الانتخابات الأخيرة حاز 886 صوتاً سنياً فقط، في مقابل أكثر من 12 ألف صوت للنائب نهاد المشنوق.

في تيار المستقبل، ثمة ثلاثة احتمالات للمعركة، تتحدث عنها مصادر التيار. برأيها، إن «طبيعة المعركة في هذه الدائرة، يحددها المرشح الشيعي». ويبدو هنا، أن «المستقبل» يميل إلى «تحالف ناعم» و«موضعي» مع الخصوم. فإذا اتفق الثنائي الشيعي على ترشح اسم من حركة أمل، فإن «التفاهم في الانتخابات يمكن أن يكون أسهل». أما الاحتمال الأخير، فهو ذهاب الفريقين إلى معركة مفتوحة يسعى فيها كل من الطرفين إلى سحب بساط المقاعد الأربعة إلى ناحيته.

مصادر «المستقبل» متفائلة: «الرئيس نبيه بري لن يتنازل عن المقعد لحزب الله في هذه الدائرة». وطبعاً، يفضل التيار مرشح أمل على مرشح الحزب: «التفاهم في ظل معركة غير محسومة أفضل من أي سيناريو آخر غير معروفة نتائجها». كيف لا و«الريح لم يهدأ مضموناً»؛ فرغم أن عدد الناخبين السنة في هذه الدائرة كبير (30 ألف صوت عام 2009)، يتحكّم الناخب الأرمني (29 ألف صوت) بالأرقام، في وقت بصوت فيه نحو 80 في المئة من المقترعين الأرمن لفريق الثامن من آذار. وفي الوقت نفسه، يشكل مصدر قلق عند فريق الثامن من آذار، السبب بسيط: «ارتفاع نسبة التصويت الأرمني إلى 30 أو 40 في المئة، في ظل فارق بين عدد أصوات كل من السنة والشيعية لا يتجاوز 4000 صوت (26 ألف شيعي). وفي ظل وجود معركة انتخابية، وإذا تمكن حزب الطاشناق من حشد مناصريه، فإن المعركة تُحسّم لمصلحة 8 آذار». لكن المشكلة كما تصفها مصادر 8 آذار تكمن في «الهجرة الكثيفة لأرمن هذه الدائرة تحديداً».

ما هو موقف حزب الله من الانتخابات في بيروت الثانية؟ الأجواء القلقة التي يعيشها الحزب نتيجة التجييش المذهبي ضدّه، دفعته إلى تفعيل ماكينته باكراً. الثغرة الأساسية التي يعانيتها الحزب تكمن في تشتت أصوات جزء لا بأس به من ناخبيه

لـ«جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية» (الأحباش) مثلاً في بيروت الثانية، تقلّ يُقدّر بنحو 2500 صوت، استناداً إلى نتائج انتخابات المختارين عام 2010. تاريخياً، هذا الفريق جزء من مكونات 8 آذار السياسية. وبما أن لا «دوحة» اليوم، يصبح ترشيح حبشي عن المقعد السنّي، على لائحة فريق 8 آذار، أمراً متوقعاً. رُغم ذلك، لم تحرك «المشاريع» ماكينته الانتخابية بعد. وفي بيروت أيضاً، حليف يسعي وراء «النيابة»، فؤاد مخزومي. يُسوق اليوم لنفسه، ضمن صفوف فريق الثامن من آذار. يؤكد أن باستطاعته «الحصول على آلاف الأصوات»، مستنداً إلى استطلاعات رأي يجريها دورياً. ومنذ عام 2009، رفع

## هيسم رزق

انتهت مفاعيل اتفاق الدوحة، من دون أن يسقط قانونها الانتخابي. في بيروت، الدائرة الثالثة زرقاء تماماً. وللأولى «حسابتها المسيحية» الخالصة. العقدة في الدائرة «الثانية». حتى الآن، لا غطاء انتخابياً فوق المرشاه، الباشورة، والمدور، ما ينذر بمعركة انتخابية طاحنة، سيخوضها فريقا 8 و 14 آذار بشراستها المعهودة. عام 2009، وبعدما لفلغ اتفاق الدوحة أحداث 7 أيار وما سبقه، اتفق فريقا الصراع على اقتسام مقاعد الدائرة الثانية في بيروت بالتساوي. النائب المستقبلي نهاد المشنوق عن المقعد السنّي، نائب حركة أمل هاني قببسي عن المقعد الشيعي (بعد انسحاب مرشح حزب الله أمين شرّي)، فيما وُزّع المقعدان الأرمنيان على النائبين أرتور نازاريان (حزب الطاشناق)، وسيبوه كالبكيان (حزب الهنشاك) اللذين فازا بالتزكية. لكن العودة إلى هذه «التركيبية» غير ممكنة حالياً. لا أفق لحلف «رباعي» جديد قبل انتهاء الأزمة السوريّة. ماتت الدوحة كحاضنة للمتصارعين، ومات اتفاقها معها. ثمة معركة جدية تلوح في الأفق.

أحزاب وتيارات كثيرة تلعب في ساحة بيروت «الثانية». فيها أصحاب الوزن الثقيل، وفيها «الملحقون» الذين يستطيعون جمع صوت من هنا، وصوت من هناك، وفيها أيضاً من يحسمون المعركة بأوزانهم «المتوسطة». لا يُمكن الاستغناء عن أي صوت، في معركة يُقدّر فيها الصوت بـ«جمل».

عرفاً، بيروت تعني

تيار المستقبل. يسعى التيار الأزرق إلى تصويرها على هذا النحو دائماً. ولكن، العرف ليس صحيحاً دائماً، وفي بيروت دائرة ثانية، قد تحدث معركة انتخابية نتائجها غير معروفة. في عام 2009، تقاسم فريقا الصراع في لبنان المقاعد الأربعة، تحت غطاء التوافق في اتفاق الدوحة. تغيرت أحوال البلاد منذ ذلك الحين. ورغم أن أحداً لم يطلق ماكينته الانتخابية بعد، إلا أن الجميع شبه متأكد اليوم من حدوث معركة شرسة في بيروت الثانية

## مانشيت

أول مجلة «Current affairs» بالعربية

آخر الأخبار... هن الأول

المرأة في السياسة اللبنانية

أكلاف الكوارث الطبيعية

الصيد: الموسم المفتوح

«الباطنية» الصيدوية

أثرياء الكرة...

هل العرب سعداء؟

في المكتبات  
ومراكز البيع

للإشتراك: 01/759500

www.manchette-mag.com





## تحقيق

بين نيويورك وبيروت خط مباشر عبر بلدية الأخيرة. قدمت جامعة ألباني على مدى عقد من الزمن مساعدة لإدارة المحلّية اللبنانيّة، لا أحد يشكك في أهميّتها التقنيّة. لكن غياب الشفافية، وعجز وزارة الداخلية عن مراقبة أعمال الشركة الممثلة للجامعة في بيروت، دفع إلى فسخ العقد بينها وبين البلدية. اليوم، عاد ممثل الجامعة نفسها، على رأس شركة لبنانيّة، بعقد «خيالي» مع بلدية بيروت

## بلدية بيروت الأميركيون يعودون إلى «الداتا»

كتاب عضو المجلس البلدي، عماد بيضون، رقم 2010/م/2012 بتاريخ 16 تموز 2012، والذي عرض فيه ما أنجز من أعمال «مكننة» بلدية بيروت، وماهية الأعمال التي تحتاج إليها، تمت الموافقة على الطلب من الإدارة تحضير مشروع «عقد اتفاق بالتراضي مع شركة Innovative institutional ideas sarl، وطبعاً، بإدارة السيد محمود بتلوني، وذلك لتحقيق الغايات المذكورة آنفاً. وفي اتصال مع «الأخبار»، لفت حمد إلى أن البلدية «اختارت بتلوني لأنه من أكثر العارفين بسير هذه الأمور في البلدية من أيام ألباني». من محاسن الصدف أن بتلوني أسس شركة. إنها شركة الصدف. أما المناقصات التي تجرى عادةً في حالات كهذه، فلا داعي لها. بتلوني أكثر العارفين ولا حاجة للبحث. أما قيمة العقد السنويّة، فستكون 300 ألف دولار أميركي. للأمانة، نفى الرئيس حمد هذا الرقم، مع أن مقربين منه أكدوه. بيد أنه لم ينف «قصة العقد» نفيّاً تاماً، فالموضوع «ما زال قيد الإجراء ولا نعرف قيمة العقد بعد». ولكن حمد لم يستغرب الرقم، ولم يعتبره «كبيراً». 300 ألف دولار أميركي سنويّاً لتطوير الموقع الإلكتروني وإدخال البيانات، علماً بأن «اكتشاف» الخلل في هذا الإطار ظهر بعد عامين. كيف كانت تدخل بيانات الناس وتخرج إذا؟ العلم عند الله وعند محافظ بيروت، ناصيف قالوش، الذي ثنّت الموظفين، ولم يعترض عليهم، علماً بأن المقربين من حمد يؤكدون أن قالوش «لا ينوي عرقلة عودة بتلوني إلى البلدية». في السيد بتلوني سرّ لا يعرفه أحد، حتى يكون الشخص الوحيد الذي تختاره البلدية، منذ إدارته لفروع «ألباني» الأميركيّة، كارياتاس البلدية. لكن، لماذا السؤال أصلاً عن مناقصة أو ما يشبهها؟ البلد مكشوف، يقول أحد المتابعين معقّباً: «شو وقتت عالبتلوني وشركته؟»

لا لم تقف عنده. وفي أروقة البلدية حديث كثير عن فوضى. بعدما حزم بتلوني حقائبه على أيام زياد بارود، سادت فوضى طفيفة، متعلقة ببرامج المحاسبة، والواردات (المتعلقة بالمسح العقاري، والإحصاءات السكانية وغيرها)، غير أن الوافدين الجدد «أداروا الأزمة على نحو جيد». ورئيس البلدية نفسه يقول إن المشكلة ليست فيهم. ولكن، من داخل البلدية، تقفز أصابع كثيرة، تشير بالاتهام إلى «نافذين» في القصر البلدي، «صنّفوا على جماعة المكننة» تمهيداً لعودة بتلوني. وأبرز هؤلاء هو علي عثمان، الذي يتولى منصبتين على نحو يخالف القانون. فهو مدير مصلحة الماليّة بالتكليف، من كان الوزير حسن السبع وزيراً للداخلية (الذي استقال بعدما طارده الإشباح)، وهو في الأساس رئيس إدارة الخزينة. وهما، وظيفتان متعارضتان. يعني أن السيد عثمان يراقب نفسه. في القانون، كمحتسب، لا يجوز له أن يكون مديراً لمصلحة المالية، ولكنه كذلك. ويقول المتابعون إنه نافذ لأنه «قريب جداً من تيار المستقبل»، ما يعني أنه قريب من الرئيس حمد. والواقع أن الرجل قريب فعلاً من تيار المستقبل، أما الرئيس حمد، القريب من المستقبل أيضاً، فقد جاء إلى البلدية ووجد عثمان فيها. ووفقاً للعارفين، لطالما كان مدير مصلحة المالية بالتكليف، من المشجعين «على إيجاد شركة من الخارج تتولى شؤون الداتا». وبها من صدف، عادت «ألباني» الأميركيّة، بوجه لبناني، يقوده المبتسم دائماً، محمود بتلوني!

من داخل البلدية، تقفز أصابع كثيرة، تشير بالاتهام إلى «نافذين» في القصر البلدي

بيروت، بواسطة أنظمة غير متقدمة أبداً. حواسيب «بنتيوم فور»، مجهزة بنظام «XP»، الذي يكاد أن يكون أثرياً ولا تجد له أثراً إلا هناك. كما أن الموظفين ظلوا لفترة طويلة بلا مكاتب، ونقاسموا مكاتب تركتها لهم «ألباني». وبعد الاطلاع على القرار 883، الصادر عن بلدية بيروت، بتاريخ 1 تشرين الثاني 2012، تبين وجود مخطط مختلف. فعلاً، تنوي البلدية تطوير أنظمة المعلوماتية، وتدريب جميع الموظفين عليها، إضافة إلى تطوير الموقع الإلكتروني للبلدية. ولكن، لا بديل من هذا الرجل: محمود بتلوني. رجل «ألباني». وبناءً على

تولوا إدارة الدائرة بنشاط لافت، رغم أن «ألباني» رفضت تدريبهم. حزمت الشركة حقائبها على عجل. وخلال السنتين الماضيتين، لم يحظ الموظفون بأي إطراء، أو اتهام. كان سلوكهم مستقيماً حتى تم تثبيتهم، ما يعني عدم وجود أي «تقصير» منهم في عملهم. فجأة، وفي أول الشهر الفائت، «اكتشفت» البلدية نقصاً في «عمل أنظمة المعلوماتية» العائدة لها. في البدء، ساد جو إيجابي في البلدية. الشائعات أعطت انطباعاً عاماً بولادة نية إصلاحية. ودعم هذا القطاع في البلدية. يعمل الموظفون على إدخال بيانات آلاف السكان من

## أحمد محسن

لعقد من الزمن، سيطرت شركة «ألباني» على جميع المعلومات المتعلقة بمدينة بيروت. ألباني نيويورك. نيويورك الجميلة، مدينة العالم. ولكن بيروت، هل لا تزال جميلة؟ قطعاً، إنها ليست مدينة العالم. إنها مدينة مكتظة بالتجاذبات، وكل حديث عن إرث فيها تذييه طرفة المذاهب التي نخرتها السياسة حتى العظم. وما هم «ألباني - نيويورك» في ذلك. قدمت «هبة» إلى الدولة اللبنانية، قضت بإدارتها لكل المعلومات و«الداتا» المتعلقة بمواطني بيروت وسكانها. منذ نهاية التسعينيات وحتى نهاية العقد الأخير، سيطرت «ألباني» على حياة مواطني بيروت جميعهم. الأداخل إلى المدينة والخارج منها. أي مواطن يجري معاملة صغيرة، تتعلق بمنزل أو متجر أو شقة. أي تفصيل صغير. برامج الواردات. إصدار الرسوم. كل شيء. كل مواطن في المدينة، أشغاله، أعماله، أملاكه، أين يقطن، أين يتاجر، وعلى هذا المنوال. «ألباني» الأميركيّة تبرعت بطيبة خاطر لحفظ كل شيء، وبلا مقابل، حتى بدت المؤسسة الأميركيّة بالنسبة إلى الإدارة المحليّة اللبنانية أشبه ب«كارياتاس». ثم جاء المحامي زياد بارود إلى وزارة الداخلية. وفي نهاية 2010، فسخ العقد مع الشركة. رغم أن «البلدية طلبت تمديده لعام واحد»، كما يؤكد رئيس البلدية الحالي، بلال حمد. القصة بدأت قبل حمد، لكنه طلب تمديد العقد «لأن الشركة هي الوحيدة العارفة والقدرة على ضبط هذه الأمور». غير أن مصادر متابطة للملف، تؤكد أن الوزير بارود لم يبلغ العقد «بل طلب إجراء بعض التعديلات عليه للسماح للوزارة بحيز أكبر من المراقبة والشفافية». على ذمة العارفين، أراد بارود أن تتحمل وزارة الداخلية والبلديات مسؤولياتها، وتكون على مسافة قريبة من أعمال «ألباني» في بيروت. رفض طلب بارود، وفسخ العقد، من طرف «ألباني»، التي كان يرأس مجلس إدارتها في بيروت، السيد محمود بتلوني. احفظوا هذا الاسم جيداً.

مذاك، تولى بعض الموظفين الكفوئين «دائرة المكننة» في البلدية. وهم جزء من مجموعة دخلت إلى البلدية، بعد «مناوشات» طويلة، كان تدخل بارود نفسه حاسماً فيها. لقد سرت بلبلة طويلة قبل تعيين الناجحين في امتحانات مجلس الخدمة المدنية بالبلدية، بعد «مماطلات» كادت أن تصير عقيمة، تحت ذريعة «المناصفة»، وغياب التوازن الطائفي. وفي 2011، ثبت الموظفون الجدد في ملاك الدولة، ومنهم الموظفون في دائرة المكننة، الذين

أراد بارود أن تتحمل وزارة الداخلية والبلديات مسؤولياتها، وتكون على مسافة قريبة من أعمال «ألباني» في بيروت (أرشيف - مروان طحطح)



### «ألباني»، بتلوني، والبلدية: علاقة حثينة

ومليارات الواجبات التي يقوم بها الموظفون لتحديد المهمات التي على أساسها تعتمد الهيكلية الإدارية». وفي هذه الظروف، ودائماً وفقاً للبلدية، نجحت «ألباني» في إعادة تنظيم وإدرات البلدية، حيث ازدادت المبالغ المحصّلة من رسوم القيمة التاجيرية من أقل من 30

مليار ليرة لبنانية قبل المساعدة إلى ما يزيد على 65 مليار ليرة لبنانية عام 2008، وتنظيم ملفات الموظفين ومكنتها، وربط الموظفين إلكترونياً بمجلس الخدمة المدنية، وتوطين رواتبهم ومستحققاتهم في المصارف، إضافة إلى تنظيم العمل ومكننة المساعدات المرضية

ثقة بلدية بيروت بألباني كبيرة، وربما لذلك لم تجد «بديلاً» من السيد بتلوني. وفقاً للبلدية، فإن فريق عمل جامعة ولاية نيويورك — ألباني استعمل أدوات عمل لا تخرج عن أدوات عمل خبراء الإصلاح الإداري من استثمارات «تملاً لجمع المعلومات عن



## قضية

# سعيد وناتاليا والطائفية ثالثهما؟

زينب مرعي

منذ بضعة أيام نقلت سكرتيرة المديرية العامة للأحوال الشخصية الخبر إلى سعيد طانيوس. لن يستطيع تسجيل زواجه في لبنان. بعد ثلاثة أشهر من إرسال الأخير وثائق بالبريد وأخرى باليد، وبعد شهر ونصف الشهر من التحقيق في الأمن العام، لبنان بعدها موافقة الدولة على زواجه، نقلت السكرتيرة إليه الخبر اليقين: لم يحظ بالموافقة لتسجيل زواجه لدى الدولة اللبنانية! لماذا بعد ست سنوات من زواج أثمر طفلين، لم يحظ الرجل اللبناني بعد بنعمة تسجيل هذا الزواج في لبنان، رغم أن زواجه شرعي وتم وفق الأصول؟ يعيش طانيوس بسبب هذا القرار ما يسميه «الكارثة العائلية»، بما أن الأمر يجعل من طفليه «غير شرعيين». بدأت قصته عندما التقى بناتاليا في موسكو منذ سنوات، واتخذ قرار الزواج. إلا أن شيئاً كان في زواج طانيوس لم يجعله عادياً ومشابهاً لزواج أي لبناني من روسية. إذ شاء القدر أن تكون ناتاليا، زوجة طانيوس المنتمي إلى مذهب الروم الأرثوذكس، روسيةً شيعية. ناتاليا من جمهورية تنارستان، وهي إحدى الجمهوريات الروسية الاتحادية. بالنسبة إلى طانيوس لم يعن هذا الأمر شيئاً. لجأ إلى تغيير مذهبه إلى المذهب الشيعي

سعيد طانيوس  
متزوج منذ ست سنوات،  
ولديه طفلان. مع ذلك  
هو لم ينجح بعد في  
تسجيل زواجه لدى  
الدولة اللبنانية! هل هو  
القانون، أم النفس اللبناني  
الطائفي ما يمنع تسجيل  
زواجه، وإعطاء «الشرعية  
الرسمية» لولديه؟

نفت خوري ان  
يكون لقرارها اي  
خلفية طائفية  
(مروان طحطح)



## إضراب هيئة التنسيق بعد رأس السنة

العام، وكذلك المسؤولية المباشرة عن النتائج المترتبة على تعطيل القطاع العام وشلّه والخطوات التصعيدية الأخرى بسبب التلكؤ والمماطلة في تنفيذ الحكومة لقرارها إحالة السلسلة بعد شهرين ونصف على إقرارها. ورفض أي زيادة للمحسومات التقاعدية وأي خفض للمعاش التقاعدي وأي ضريبة عليه مهما كانت التبريرات. وتعد الهيئة المشتركة لمؤتمر عام للمنتقاعدين من مختلف الأسلاك في مطلع العام سيطال جميع المتقاعدين الإداريين والعسكريين والأساتذة. وأبقت الهيئة اجتماعاتها المشتركة مفتوحة لمتابعة المستجدات. (الأخبار)

تعاون بين جمعيات  
متقاعدي القطاع العام  
وهيئة التنسيق

من أجل حماية الحقوق والمعاشات والتقديمات الاجتماعية المشتركة. وحلّ اللقاء الحكومة المسؤولية المباشرة عن الخطوات التصعيدية التي ستنفذها هيئة التنسيق النقابية وهيئة التنسيق المشتركة لجمعيات متقاعدي القطاع

ورثة المتقاعد المتوفى من كامل معاشه التقاعدي لورثته. ويذكر المجتمعون بأن معظم دول العالم توفر أفضل الخدمات الصحية والاجتماعية لمتقاعديها، وتميزهم عن باقي أفراد المجتمع. وناقشوا آلية عمل مشترك بينها وبين الجمعيات التي تضم: رابطة قدامى القضاة ومنسدى السفراء والمجلس الوطني لقدامى موظفي الدولة ورابطة قدامى القوى المسلحة. وأكد المجتمعون توحيد الجهود والبرامج المستقبلية المشتركة لإسقاط مشروع التقاعد، داعين إلى تعزيز الوحدة بين الموظفين والإداريين والأساتذة والمعلمين والمتقاعدين بأسلاكهم الإدارية والعسكرية والعمل

تعديل قيمة الدرجة للأساتذة والمعلمين، ومن دون فرض ضرائب على أصحاب الدخل المحدود. وسبق اجتماع هيئة التنسيق لقاء عقدته مع جمعيات متقاعدي القطاع العام بحثت خلاله «مشروع رئيس الحكومة القاضي بالانقضاء على معاشات التقاعد وفرض ضريبة دخل عليها وزيادة المحسومات التقاعدية، وذلك بعد التطورات المتعلقة بالسلسلة». ورأى المجتمعون أن المعاش التقاعدي ليس مئة أو هبة من أحد، بل هو مجموع المحسومات التقاعدية والترقية التي اقتطعت من معاش الموظف طوال فترة خدمته، مؤكدين أهمية عدم حرمان

تنفذ هيئة التنسيق النقابية إضراباً عاماً شاملاً يوم انعقاد أول جلسة لمجلس الوزراء بعد رأس السنة. الإضراب الذي يشمل الإدارات العامة والوزارات والقائمقاميات والمدارس الرسمية والخاصة سيترافق مع تظاهرات باتجاه السرايا الحكومية في العاصمة والمناطق. القرار أخذ في الاعتبار عطلت رأس السنة. وأتى بعد اجتماع عقده هيئة التنسيق أمس، لتلقي ردود مؤناتها على توصيتها بتنفيذ تحرك مستمر ومتعدد الأشكال وشل القطاع العام مواكبة لجلسات مجلس الوزراء، وذلك من أجل إحالة سلسلة الرواتب على المجلس النيابي بصفة المعجل ودون تقسيط، ومع

## شتاء جبيل: الحطب جبلاً و «الشوفاج» ساحلاً

جوانا عازار

من الأحراج، مطالباً الدولة بمراقبة الأحراج وتنظيمها وتشغيل اليايس منها ضمن ما يسمح به، فيستفيد بذلك الناس من الحطب ولا تتمدد الأحراج إلى المنازل. أما على الساحل، فوقع البرد أقل وطأة. في الفيدار مثلاً، تشير بيزلا زغيب إلى أن العائلة تعتمد «الشوفاج»، على قاعدة أن المدافئ الكهربائية تحتل المرتبة الأولى من دون منازل، وإن كانت هناك منافسة بين «الشوفاج» و«الشوميني»، كذلك الأمر بالنسبة إلى بلدات عمشيت وحالات والبلدات الساحلية المجاورة. صحيح أن البرد هو تحصيل حاصل خلال فصل الشتاء، إلا أن الفاتورة العالية التي يتكبدها المواطنون عاماً تلو عام تجعلهم في وضع صعب، يتحدثونه، بانتظار «أن تفرج».

بلغت ابن العاقورة طراد ياغي الذي يمضي فصل الشتاء على الساحل في بلاط، جبيل إلى أن الشتاء مقبول هناك، والمدفأة الكهربائية تكفي. هكذا، يقابل البرد في القرى الجبيلية شخ في الحطب، بل إن الطلب المتزايد على الحطب يقابله ارتفاع سعر الأخير عاماً تلو عام. يصف ابن بلدة أدونيس نديم عون الحالة بـ«التعبانة» وخصوصاً في الجبل. يردد شكاوى المواطنين من ارتفاع سعر المازوت، ما يدفعهم إلى الاعتماد على الحطب وسيلة أساسية للتدفئة. ماذا عن المدافئ الكهربائية؟ يقول: «بدنا يكون في كهربا بالأول»، مشيراً إلى أن الأهالي يتخطون بين غلاء المازوت وانقطاع التيار الكهربائي باستمرار. ويرى عون أن لا بديل من قطع المواطنين للحطب



نقلة الحطب في العاقورة بالنفي دولار (أرشيف)

تصل «نقلة» الحطب إلى أبناء بلدة العاقورة الجبيلية بسعر يلامس ألفي دولار أميركي. الرقم حقيقي وليس خيالياً. والأهالي الذين يلازمون البلدة شتاءً يعتمدون إما الحطب الذي يقطعونه من أشجار الفخاخ اليابسة أو المازوت. لكن سعر الأخير مرتفع وهو ليس مدعوماً، ما يجعل الناس يقعون ضحية «سوق الحطب السوداء» والمازوت «الغالي». صحيح أن عدد سكان البلدة في فصل الشتاء ليس مرتفعاً، إلا أن الباقي من أبنائها يواجهون صعوبة في التوجه إلى العاقورة في عطلة نهاية الأسبوع لأن البرد قارس جداً والمنازل قديمة وغير مجهزة بوسائل التدفئة الحديثة مثل «الشوفاج» وغيره. هنا



## متفرقات

### أحمد محسن يوقّع «صانع الألعاب»

وقّع الزميل في جريدة «الأخبار» أحمد محسن عمله «صانع الألعاب» في جناح «دار هاشيت أنطوان» في معرض بيروت العربي الدولي للكتاب». وقد حضر زملاء محسن ورفاقه ومحبه توقيع باكورة أعماله. عائلة أحمد الصغيرة كانت موجودة أيضاً، وكذلك عائلته الكبيرة هناك. هكذا، عاش الحضور وشعروا بفرحة محسن، وهم يشاركونه ولادة روايته الأولى التي لن تكون الأخيرة.



### حادث اعتداء جديد على طريق برج

مرة جديدة، تشهد طريق برجاً اعتداءً على أحد المواطنين، بإطلاق النار وسرقة البضاعة التي كان ينقلها إلى أحد المجمعات السكنية قيد الإنشاء في المنطقة. يقول الشاب م.ع. الذي يعمل في شركة للتجهيزات الكهربائية، إنه تعرّض يوم الاثنين الفائت، لدى وصوله إلى أحد المفترقات على طريق برجاً، لاعتداء من أربعة رجال ملتحين يرتدون قفازات، وكانون يستقلون سيارة أنفوي سوداء اللون من دون لوحات. وقد أطلق أحدهم رصاصتين من سلاح كلاشنيكوف على سيارته، خرقت إحداها مقدمة السقف فوق الزجاج الأمامي. يضيف الشاب: «أُنزلوني من السيارة وطلبوا مني أن أركع ثم ربط أحدهم يديّ برباط بلاستيكي وأدخلوني إلى سيارتهم ذات الزجاج الحاجب للرؤية وأقعدوني على أرض الكرسي الملائق للسائق وصبوا أحدهم مسدسه إلى رأسي، بينما كان الثلاثة الآخرون الذين يتحدثون باللهجة السورية يفرغون حمولة الرابيد من البضاعة». بعد ربع ساعة، جرت خلالها سرقة البضاعة المقدرة قيمتها بأربعة آلاف دولار أميركي، أطلق سراحه محملاً برسالة «قول لمعلميك إنو أنت أول الغيث ورح تسمعوا أخبار حلوة». وقد تقدّم الشاب ببلاغ في مخفر السعديات.

### هرب مع 10 ملايين دولار

انضم صالح ب. إلى نادي المراهبين في منطقة صور الذين يتوارون عن الأنظار بعد اختلاس أموال من زبائنهم المودعين في منطقة صور. التقديرات الأولية تتحدث عن أرقام تصل إلى 10 ملايين دولار أميركي، كان عشرات الأشخاص من صور ومنطقتها قد أودعوا بحوزته لتشغيلها مقابل فوائد شهرية واستثمارها في مشاريع من خلال مؤسسة الصيرفة وتحويل الأموال التي يملكها في صور. وتتحدث معلومات عن احتمال مغادرته إلى أفريقيا. حتى مساء أمس، لم يبادر أحد من المتضررين إلى رفع شكوى قضائية لتحصيل حقوقه. لكنهم فضلوا اللجوء إلى والده، مطالبين بدفع مستحققاتهم. ونقل عدد منهم أن الأخير وعدهم ببيع قطعة أرض يملكها ليدفع بثمنها أموالهم.

### المغاوير في «أجيال المستقبل»

استضافت ثانوية أجيال المستقبل. البازورية فوج المغاوير في الجيش اللبناني الذي قدم عروضاً عسكرية وفنوناً قتالية، في باحة المدرسة. وقد قدمت الثانوية درعاً تقديرية لأمر الفوج، وأقيم كوكتيل للمناسبة. ويهدف النشاط إلى تعزيز الروح الوطنية في نفوس الطلاب وتوطيد العلاقة مع مؤسسة الجيش.

### «مغامرات نقوطة: المحافظة على المياه»

أطلقت أمس قصة مصورة للأطفال تحت عنوان «مغامرات نقوطة: المحافظة على المياه» بالشراكة بين «برنامج الأمم المتحدة الإنمائي» و«المركز اللبناني لإدارة وترشيد استهلاك المياه» و«بنك البحر المتوسط» ومؤسسة «الأرز الأخضر - لبنان» ومجلة بيوند البيئية. ويهدف المشروع إلى غرس قيم جديدة لدى الأطفال في كيفية استخدام المياه باعتدال. وشدد نائب الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي إدغار شهاب على ضرورة التوعية على تناقص موارد المياه في لبنان على المديين المتوسط والطويل، وكسر الاعتقاد السائد بأن لبنان بلد غني بالمياه. بدورها، أعلنت باسكال شويري سعد ناشرة «بيوند» أنها بصدد إطلاق نسخة خاصة من المجلة للأطفال، تتضمن مجموعة متنوعة من القصص البيئية المعتمدة على الرسوم وسرد الحكايات.

تطبيق زوجته ليعود ويتزوجها على المذهب الأرثوذكسي كي يسجلوا زواجه!

بعد ثلاثة أشهر، لم يستطع طانيوس تسجيل زواجه. ففي آخر زيارة له لسكرتيرة خوري أقرت له الأخيرة بأنه لم تجر الموافقة على تسجيل زواجه. طانيوس مقتنع أن السبب خلف هذا الرفض طائفي. ويضيف إن خوري علقت رفض تسجيل الزواج بالعودة إلى قانون للمندوب الفرنسي العام 1926، يقضي أن يتم تسجيل تغيير المذهب فور حصوله. ويضيف: «رغم أن هذا القرار صادر عن سلطة مندوبة وهناك جدال حول قانونيته، تعرف السيدة خوري أن إصابتي والحرب، وهي سبب قاهر، تمنعني من تسجيل هذا التغيير في الوقت المناسب».

في اتصال أجرته «الأخبار» مع خوري، نفت أن يكون لقرارها أي خلفية طائفية، وأكدت أنها اعتمدت في قرارها على قانون «قيد وثائق الأحوال الشخصية» الصادر عام 1951، وأضافت أنه وفقاً لهذا القانون يجب أن يتم الزواج بعد تاريخ تنفيذ تغيير المذهب على السجل. حتى حالة طانيوس الصحية في ذلك الوقت، والحرب، ليسا سببين كافيين بالنسبة إلى خوري لتأخير التسجيل، إذ «لا استثناء في القانون» تقول.

كل ما يهم طانيوس في هذه القضية، هو منح طفليه صفة شرعية في هذا الزواج. ويضعه رفض الدولة تسجيل زواجه أمام خيارين. إما أن يقدم «عريضة ربط نزاع» بحسب طانيوس، يطالب فيها خوري بالتراجع عن قرارها، وإما أن يطبق زوجته ليعود ويتزوجها بشكل مدني كي يسجل الزواج من بعدها في روسيا. لكن طانيوس لا يحب الحل الأخير بما أنه سيظهر أن طفليه ولداً قبل زواجه.

الحل القانوني  
ان يطلق طانيوس  
زوجته ليعود ويتزوجها  
بشكل مدني

من شكهم بأن زوجته «فنانة»، بل من تدجّل الأمن العام في حياته الخاصة بهذا الشكل وعدم احترامهم لها. ما زاد الطين بلة، إنهم بعد شهر ونصف من التحقيق، سلموه ورقة كتب عليها: «إن الأمن العام لا يمانع من زواج اللبناني فلان من الروسية فلانة» كل هذا حصل قبل الوصول إلى مصلحة الأحوال الشخصية، حيث سيكتشف طانيوس حقيقة التعديلات التي تنتظره. فبعد الأمن العام، كان عليه أن يتعرّف إلى المديرية العامة للأحوال الشخصية سوران خوري، أو بالأحرى إلى سكرتيرة خوري. فعندما اتصل طانيوس ليقابل السيدة خوري قيل له إنها «في شهر العسل». يمكن لخوري أن تعيش العسل فليس هناك من يحاسبها على خياراتها أو يمنع تسجيل زواجها. لكن بعد عودة خوري، وما أن وصلها موضوع تغيير طانيوس لطائفته رفضت استقباله، بحسب طانيوس، وأحاطته عند سكرتيرتها التي أعربت عن استهجانها من تغيير المذهب الذي قام به طانيوس، مصحوباً بأبشع العبارات الطائفية. ويضيف طانيوس إن السكرتيرة طلبت منه صراحة

كي يمنح ناتاليا الزواج الديني الذي كانت تريده.

المحامي الذي أبعده سنووات الهجرة عن الوطن، عاد متفائلاً في نهاية حزيران 2006 إلى بيروت ليتم زواجه. عقد قرانه على زوجته في المحكمة الجعفرية في الغبيري، ودهمه القدر، بعد أيام قليلة، عندما كان في طريقه إلى الجنوب في اليوم الأول من حرب تموز 2006. إذ أدى سقوط صاروخ إلى جانب سيارته إلى تدهورها وإصابته في رقبته وفقدانه إحدى عينيه. اضطر عندها طانيوس وزوجته إلى مغادرة البلاد مع الرعايا الروس للعلاج، قبل أن يسجل زواجه في دوائر الأحوال الشخصية، خاصة أنه كان مهدداً بفقدان بصره كلياً.

بعد رحلة طويلة مع العلاج، قرّر طانيوس منذ أشهر قليلة العودة إلى بيروت لتسجيل زواجه لدى الدولة اللبنانية ليستطيع بعدها تسجيله في موسكو حيث يعيش، لأن «الدولة الروسية لا تعترف بالزواج الديني» يقول طانيوس. ويضيف إن الدولة الروسية تنظر إلى طفليه أنهما نتيجة «علاقة حرّة»، وبالتالي لا يستطيع أن يسجلهما على خانته بل هما يحملان اسم عائلة والدتهما.

عندما قدما إلى لبنان، اعتقد كل من طانيوس وناتاليا أنهما سيقتركان عملهما في روسيا لشهر تقريباً، ريثما يسجلان زواجهما ويعودان إلى حياتهما من بعدها. إلا أن الموضوع لم يكن بهذه السهولة. بما أن ناتاليا أجنبية كان على طانيوس أن يمز بالأمم العام أولاً. بعد أكثر من شهر من التحقيق، اكتشف طانيوس أن موضوع بحث الأمن العام كان التأكد من أن زوجته التي تدير مكتباً للهندسة في موسكو، ليست «فنانة». يقول طانيوس إنه شعر بالإهانة، ليس



جمعية الفنانين اللبنانيين للرسم والنحت

و  
التأدي الثقافي الفلسطيني  
في الجامعة الأميركية في بيروت

ينظمان

أمسية ثقافية فنية

# تحية إلى فلسطين

4.00 ب.ظ - 10.00 م

معرض لوحات ومنحوتات فنية

5.00 ب.ظ - 6.00 م

أطباق وحلويات تراثية متنوعة

7.30 م - 9.30 م

أمسية شعرية: الشاعر غسان مطر  
عزف منفرد/كمان: الفنان جهاد عقل  
أناشيد وطنية: الفنان سامية حواط  
أغانى ومواويل تراثية: فرقة "حنين"

المكان: مبنى ال "وست هول" - الجامعة الأميركية في بيروت.

الزمان: الإثنين في 2012/12/17



## الاعتداء على طفلتين معوقتين: وكأن الفقر لا يكفي

ذهول عام وغضب عارم حلّا على أبناء بلدي حولاً ومركبا في قضاء مرجعيون، بعد الاعتداء الجنسي الذي تعرّضت له طفلتان معوقتان من أبناء البلديتين، على يد سائق الباص الذي يقلّهما من المدرسة

مرجعيون- داني الامين

كالفاجعة نزل الخبر على ذوي الطفلتين سارة. م. (13 سنة) من حولاً، ومريم. د. (12 سنة) من مركبا. لا يفهمهم الفقر، ولا مرض الطفلتين، حتى يأتي من يمسه شرفهم فيزيدهم قهراً وألماً.

لا تجف الدموع في عيني والدة مريم «ابنة الإثني عشر عاماً التي تعرّضت للاغتصاب» تقول. هذه السيدة توصف «بالصابرة والمجاهدة» من قبل أبناء بلديتها. فزوجها رجل بسيط يعاني من إعاقة عقلية تجعله غير قادر على تدبّر أحواله المعيشية. وهي منذ اقترانها به تعمل جاهدة على تدبّر أمر أسرتها الفقيرة المؤلفة من خمسة أولاد، إضافة الى والدها المعوق جسدياً المقيم عندها. حال عائلة سارة في حولاً ليس أفضل، لكن الأجواء المتوترة في البلدة حالت دون الحديث مع أهل الطفلة.

تروي والدة مريم بتوتر ملحوظ ما حصل مع طفلتها. تقول «طالبتي مريم قبل أسبوع بأن أدبّر لها سيارة أخرى تقلّيها الى مدرستها. كانت تنكي وتقول لا أريد أن أصعد بسيارة فلان». حاولت أمها أن تعرف السبب، فقالت لها ابنتها «هذا الرجل يضع يديه على صدري ورجلي». بعد أيام عادت الطفلة إلى حديقتهما هذا، «فكانت الفاجعة

المجرم خلع بنطاله أمامها، وخلع ثيابها أيضاً وقبّلها في فمها وتحسس جسدها بيديه، وفعل فعلته، التي لم تكتمل، وقد أكد الطبيب الشرعي حصول تحرّش جنسي في حدود معينة». تقول الأم: «لقد دمر المجرم كل ما تبقى لي من أمل في السعادة، اعتدى

”

أهالي مركبا يطالبون بطرد عائلة المتهم وزوجته تبرأت منه

“

على طفلتي المعاقة التي تعاني من صعوبة في النطق وكهرباء في الرأس، في الوقت الذي نعمل فيه على تدريبها في مدرسة متخصصة».

في ساحة مركبا، تجمّع العشرات من أهالي البلدة أمام منزل المتهم. ارتفعت الأصوات منددة بالجريمة، وطالب المجتمعون عائلة الرجل بالخروج من البلدة، لكن كبار السن منعوا ذلك أن يحصل «خصوصاً بعدما تبرّأت زوجة المجرم من زوجها، وطالبت بانزال أشد العقوبة به».

يقول مختار مركبا سمير حمود «نحن نستنكر هذا العمل البشع والمريع، ونطالب الدولة والقضاء بانزال أشد العقوبة بالمجرم، الذي نرفض ايذاء أسرته، وطردها إلا إذا سلك أحدهم سلوكاً مشابهاً». وقدم حمود الاعتذار

لأبناء بلدة حولاً، «المجرم من بلدتنا، وهناك طفلة من حولاً تعرّضت للأذية بسببه، وعلينا وعلى القضاء محاسبته ولن نتركه يعود يوماً الى البلدة». وهذا ما أكد عليه المختار فؤاد عطوي، مشيراً إلى «ضرورة إصدار حكم قضائي يمنع المجرم من دخول البلدة فيما بعد».

يعرف أبناء مركبا المشتبه به جيداً، فهو «معروف بارتكابه جرائم سرقة متعددة، وحاول الاحتيال على عدد من أبناء البلدة، من بينها ادعاؤه بأنه طبيب أعشاب. وصف مرة دواء لأحد مرضى السكري، هو عبارة عن عسل وتمر بكميات كبيرة، ما تسبب بإصابة المريض بالعمى. كما وصف دواء آخر لمرضى نقل بعد تناوله إلى المستشفى».

في بلدة حولاً عبّر الأهالي عن غضبهم بقطع الطريق ليلاً ونهاراً قرب مخفر البلدة، بعدما أشعلوا إطارات السيارات على الطريق العام، مطالبين بتسليمهم المجرم. كما حاول بعض الصبية اقتحام المخفر، الذي تجمّع حوله الجيش اللبناني وعناصر من قوى الأمن الداخلي.

يقول مختار البلدة حسن مصطفى إن ما حصل «يشكل انتهاكاً صارخاً لعاداتنا وقيمنا، وهو اعتداء مستنكر ونطالب بانزال أشد أنواع العقوبات بحق المجرم، لكننا نرفض أعمال الشغب وندينها أيضاً، ونطالب أبناء بلدتنا بالهدوء والتروي رغم الفاجعة الأليمة».

يذكر أن المشتبه به أحيل الى النيابة العامة في النبطية بعد توقيفه في مخفر بلدة حولاً والتحقيق معه، وقد رفض التهمة الموجهة إليه، بحسب مصدر امني مؤكداً أنه «اعترف بقيامه بالتحرش الجنسي من دون أن يؤكد فعل الاغتصاب».



طالبت الطفلة قبل اسبوع بسيارة أخرى تقلّها الى مدرستها (ارشيف - هيثم الموسوي)

## برج رحال تحتفي بمقاومتها... شفهياً

شهد ليل أول من أمس احتفالين حول الجنوب: الأول في واحد من بيوت علمان تمثّل بالإفراج عن العميل شربل قزي، والثاني في كلّ بيوت برج رحال في الذكرى الـ 28 لدحر الاحتلال الإسرائيلي وعملائه

آمال خليل

بالتزامن مع شيوع خبر الإفراج عن العميل شربل قزي، ابن بلدة علمان، كانت بلدة برج رحال تحتفل بالذكرى الـ 28 لتصديها الشعبي لمحاولة جنود العدو اقتحامها من أجل قتل قادة المقاومة العسكرية فيها أو اعتقالهم. حوالي ثلاثة عقود مرت على الواقعة، ولا تزال البلدة تحتفل بنفسها كأنها عروس رقت للتو. يجتمع أبناء البلدة في الحسينية في 13 كانون الأول من كلّ عام، فيمتلئ فضاءها بالحكايا والدموع والذكريات وصور الشهداء والجرحى ورائحة المقاومة.

في احتفال أول من أمس، عرض شريط فيديو يستعيد بعضاً من وقائع ذلك اليوم وما سبقه من أحداث أدت إليه، وصولاً إلى التحرير. بطلا الشريط خزني غزال (85 عاماً)، لقطات ثمينة أرّختها الكاميرات لها وهي تجلس على أنقاض منزلها الذي جرفته الأليات الإسرائيلية انتقاماً من ابنها علي خريس (النائب الحالي) أحد قادة المقاومة العسكرية حينها. كانت تنتم «الأرض أرضنا وانثور رح نفلو»، كما لو أنها تردّد النشيد الوطني. قبل الجرف، دهمت قوة من جنود العدو البيت لتسألها عن ابنها. هددها قائد القوة بهدم البيت إن لم تعترف. من دون تفكير، أجابته «بكد تكسر كسر»، قبل أن



لم يدون أبناء البلدة وقائع السنوات الثلاث تلك (حسن بحسون)

زينب، وفاطمة ذات السنوات الست عشرة، هما من صنع المشهد. ترويان كيف تصدّت صبايا البلدة لمحاولة الجنود اقتحام أرّقتها. جمعن الدواليب وأشعلن النيران فيها، حتى إن عابدة نصرالله (18 عاماً) لم تجد سوى «تنكة» زرعت فيها شتلة، لترميها على الجنود لدى اقترابهم من زميلاتهما. أصابت التنكة رقبة جندي، فردّ زملاؤه بإطلاق النار عليها وعلى زميلاتهما. هنّ أصبن وهي استشهدت. وبين هذا وذاك، كانت الصبايا ينقلن السلاح للمقاومين تحت ثيابهن ويردمنها في حقول الزيتون. ولا ينسين كيف اعتقل العدو عباس، وعلقه بجنازير في سكة المروحية، وطاف به سماء البلدة تحت أعين أهاليها وصولاً حتى مدينة صور، قبل أن ينقل إلى عسقلان حيث اعتقل وحكم عليه بالسجن 216 عاماً، قبل الإفراج عنه في عملية تبادل للأسرى.

لكن الإنجاز الأهم الذي يسجل لبرج رحال، بحسب عباس، أنها حدّت من وجود العملاء الذين انتشروا في مناطق أخرى ومنحووا العدو أهم انتصاراته، مؤكداً خلق البلدة منهم طوال فترة احتلالها بين عامي 1982 حتى 1985. بعدما كان الأهالي قد تلاعبوا باتجاهات اللافتات التي تشير إلى البلدات وشوارعها.

اللافت أن في برج رحال «حكايتنا مش مكتوبة بالتاريخ مضوية بسهرات الناس لتواريخ»، إذ لم يدون أبناء البلدة وقائع السنوات الثلاث تلك في وثائق وكتب تحفظ حق جميع المشاركين فيها. باستثناء الاحتفال السنوي وتناقل الأحداث من الآباء إلى الأبناء، لا تزال برج رحال تكزّم نفسها شفوية. فهل تكتب تاريخها وتنشره للعموم، عبرة لمن يعتبر في زمن اختلاط المقاوم بالعميل؟

لدوريات العدو بعيد الاجتياح في عام 1982 عندما نزل مئة طفل من المخيم الكشفي إلى الطريق العام ليرشقوا الجنود بالحجارة؟ أحاديث خزني وزينب وفاطمة وعباس تُقطع مراراً للانتقال إلى روايات أخرى أثقلت ذاكرتهم حتى نسوا بعض تفاصيلها، فيتعاونون على تكبير بعضهم بعضاً. كيف كانت فاطمة تحتفظ دوماً بعلبة كبريت في جيبيها، فيما زينب تدسّ قنينة كاز في ثيابها. في 13 كانون الأول، سجلت وسائل الإعلام إحراق دبابية في ساحة برج رحال. العشرينية

”

في 13 كانون الاول 1982 سجلت وسائل الإعلام إحراق دبابية في الساحة

“

تستدير وتساعد زوجها المريض على النهوض وتسنده للخروج من البيت. سبقت الجنود إلى الخارج مفسحة لهم المجال للهدم.

على أنقاض البيت «المهدوم»، دعنتا ابنتها زينب، وزميلتها في قيادة مواجهة الشعبية فاطمة عز الدين وأحد أبطال المقاومة عباس غزال، إلى جلسة عرض فصول من تجربة البلدة مع إسرائيل. عرض بليق بهذا المكان الذي قام من بين الانقراض لاحقاً بسواعد الحاجة خزني.

يحارون من أين يبدؤون؟ من وقائع ذلك اليوم، أم من التصدي الأول



سجل الدين العام الإيطالي أعلى مستوياته له على الإطلاق، بنهاية تشرين الأول الماضي، ما يعكس الوضع الهش للمالية العامة في البلاد. ويمثل الدين 126% من الناتج

## 2,014

تربليون يورو

استمر سعر صرف اليورو أمام الدولار بالارتفاع نتيجة إصلاط الاحتياطي الفدرالي الأميركي أنه سيبقي معدل الفائدة منخفضاً جداً إلى حيث تراجع معدل البطالة إلى ما دون 6,5%

## 1,308

دولار

تراجع سعر اونصة الذهب في ثالث انخفاض اسبوعي على التوالي مع استمرار القلق حيال المحادثات بين الديموقراطيين والجمهوريين بشأن تجنب الهاوية المالية

## 1695,59

دولارا

ارتفع سعر برميل النفط في لندن متأثراً ببيانات إيجابية من الصين، حيث أظهر مؤشر «HSBC» لمديري المشتريات ارتفاعاً في كانون الأول إلى أعلى مستوياته خلال 14 شهراً

## 108,78

دولارات

## تحقيق

### أخبار

#### مبيعات الريجي تفوق مليار دولار

فبحسب المدير العام لإدارة حصر التبغ والتنباك (ريجي)، ناصيف سقلاوي، بلغت قيمة مبيعات هذه المؤسسة 733 مليون دولار في العام الماضي، غير أنها ستتمو أكثر من مليار دولار في عام 2012، أي بنسبة حدها الأدنى 36%.

وأوضح سقلاوي في مناسبة العشاء السنوي للمؤسسة أنه تم تحويل 482 مليون دولار إلى المالية العامة العام الماضي، وأن هذا المبلغ سيرتفع إلى 668 مليون دولار هذا العام.

#### خاب أملي بشدة في «Boeing»

الكلام للرئيس التنفيذي للخطوط الجوية القطرية، أكبر الباكر، تعليقاً على اضطراب شركته إلى وقف تسيير إحدى طائراتها الثلاث «Dreamliner 787 Boeing»، بعد اكتشاف المشكلة نفسها التي أرغمت طائرة من الطراز نفسه، تابعة لشركة «United Airlines»، على هبوط اضطراري أخيراً.

وأوضح الباكر في مقابلة مع وكالة «رويترز» أن الطائرة التي توقفت الشركة عن استخدامها منذ 9 كانون الأول الجاري لن تطير حتى الأسبوع المقبل بعد أن يقوم فريق من الشركة الأميركية بإصلاح العطل. وقال: «سنطالب بتعويض... نشترى الطائرات منهم لاستعمالها، لا لوضعها في متحف». من جهتها، أوضحت الشركة أنها تعمل لاستبدال مكونات كهربائية حتى يمكن إعادة الطائرة إلى الخدمة، لكنها لم تتأكد حتى الآن من أن المشكلة مطابقة لتلك التي ظهرت في طائرة «UA»، يُشار إلى أنه قبل عشرة أيام، اضطرت طائرة تابعة لتلك الشركة على متنها 184 شخصاً إلى هبوط اضطراري بعد توقف أحد ستة مولدات للطاقة عن العمل. وتعد «Boeing» إحدى الشركتين العالميتين الأوليين في إنتاج طائرات نقل الركاب عالمياً، إلى جانب الأوروبية «Airbus»، وتتوقع الخطوط الجوية القطرية أن تتسلم طائرتين أخريين من طراز «Dreamliner» في 19 كانون الأول.

# 1

مليار دولار

ما أنفق على شبكات الصرف الصحي لمعالجتها، غير أن هذا الإنفاق لم يؤد إلى تكرير أكثر من 8% من المياه المبتذلة، وفقاً لما أعلنه وزير الطاقة والمياه، جبران باسيل، خلال إطلاق الاستراتيجية الوطنية لقطاع الصرف الصحي. وتتضمن الاستراتيجية خطوات عديدة لإجراء تحسينات مستدامة في هذا القطاع، منها فرض رسم معين على الاستهلاك. وحالياً تتحول المياه إلى المياه الجوفية، فيما الشبكات تغطي 65% من السكان، ولكن من دون تكرير. والمحطات الخاصة بالتكرير موجودة على الساحل، لكنها غير مربوطة بالشبكات.



الركود يطرق الأبواب ويخنق النمو (مروان طمطح)

## فرصة ذهبية فائتة

صادرات الصناعات الغذائية تراجعت 12% رغم ركود المعامل السورية

والتوضيب وخلافه. أما الصناعات الغذائية المصنعة في تركيا فهي لا تنافس لبنان بالجودة، لكنها مصانع ضخمة في بلد يملك موارد طبيعية هائلة. ورغم أنهم ليسوا منافسين أساسيين بالأسعار، إلا أن أكلاف التصدير لديهم مدعومة من الحكومة، وهو الأمر نفسه في الأردن حيث المحروقات مدعومة وأجور العمالة منخفضة قياساً إلى لبنان».

وفي رأي البساط، إن ارتفاع كلفة الإنتاج في لبنان كانت السبب الأساس في ارتفاع أسعار المنتجات وتقلص قدرة المصانع اللبنانية على المنافسة، وقد أضيف إليها التحول في نقل المنتجات من الطرق البرية إلى الطرق البحرية، ما زاد الكلفة أيضاً. وبالتالي، يكون هذا العنصر هو المتغير الوحيد في القطاع، فيما المعوقات الأساسية كانت موجودة سابقاً، وهي التي منعت من استغلال فرصة ذهبية... إلا أن القطاع لا يزال يعمل على زيادة استثمارات في المصانع، إذ بلغت قيمة الآلات للمصانع الغذائية الواردة إلى لبنان خلال شهر أيلول وحده حوالي 2,2 مليون دولار، معظمها جاء من إيطاليا.

لكن الأسوأ من هذا كله، أن انتقال الاستثمارات السورية إلى لبنان ليس وارداً، رغم أن عدداً من أصحاب المصانع السورية يدرس هذا الأمر حالياً، فقد توجه عدد من الصناعيين السوريين إلى لبنان خلال الأشهر الأخيرة مستغلاً عن إمكان فتح مصنع في منطقة البقاع اللبنانية، «إلا أن أياً منهم لم يبادر إلى خطوات عملية في هذا المجال، نظراً إلى المخاوف التي تعترضهم بشأن الإقامة في لبنان وما يمكن أن ينعكس عليهم من الأوضاع السورية».

بل إن فرصة كهذه قد تكون ذهبية في زمن أهدمت فيه الفرص بالنسبة إلى لبنان الذي يعاني صعوبات كبيرة، منها القديم ومنها الجديد؛ فمن أبرز الأوضاع القديمة أن كلفة الإنتاج في لبنان مرتفعة، وهي التي كانت تمثل عنصراً أساسياً، والمنافسة الخارجية، ولعلها العنصر الأكثر تأثيراً في عدم الاستفادة من الفرصة الحالية. ويضاف إلى ذلك أن الاقتصاد المحلي يعاني انكماشاً قوياً خلال الفترة الحالية، خصوصاً في الأشهر الستة الأخيرة مع ارتفاع وتيرة الأوضاع في سوريا وامتدادها جزئياً إلى لبنان حيث تدهورت أشكال من العنف المتقطع وزادت حدة الانقسام السياسي بين اللبنانيين.

لكن لا يشعر كل المنتجين المحليين بهذا الثقل، فالأكثر تأثراً بالركود هي مصانع السكاكر والحلويات، ولا يغفل البساط أن الإنتاج السوري كان عاملاً أساسياً في منافسة السلع اللبنانية، «فهو كان الأقدر على المنافسة بين الدول المحيطة، إذ إن مصانعه كانت قد تحسنت بصورة كبيرة خلال السنوات الأخيرة، لا سيما لجهة النوعية

لكن هذا الأمر لم يحصل. فبحسب رئيس جمعية الصناعات الغذائية جورج نصرأوي، باتت أوضاع القطاع وصادراته متردية كثيراً خلال الفترة الأخيرة، إذ تراجعت قيمة المنتجات المصدرة من القطاع بنحو 11% مقارنة بما كانت عليه في الفترة نفسها من السنة الماضية «رغم أنه كان يجب أن نستفيد من إغلاق المعامل في سوريا التي لم يعد يمكنها أن تنتج في ظل الأوضاع الجارية هناك حالياً». غير أن ما حصل هو أن الزبائن الذين كانوا يقصدون السوق السورية للحصول على حاجاتهم، باتوا اليوم يذهبون إلى دول أخرى تصنع منتجات متقاربة، «ما عزز الطلب في السوق التركية حيث الغالبية بدأت تذهب إلى هناك، فيما ذهب قسم من الزبائن إلى المصانع الأردنية». فقد كانت صادرات هذا القطاع تبلغ حوالي 195 مليون دولار في الفترة نفسها من عام 2011، لكنها انخفضت إلى حوالي 171,4 مليون دولار في الأشهر العشرة الأولى من السنة الجارية.

هكذا تكون دول المحيط قد استغلت هذه الفرصة لتصدّر إلى الأسواق الخارجية أنواعاً مختلفة من صادرات الخضر والفاكهة المعلبة والكبيس والعصائر والمياه المعدنية والمشروبات الكحولية والسكاكر والحلويات المغلفة، والصلصة على أنواعها، والحلاوة والطحينة والمرببات المتنوعة... وكل أنواع هذه السلع التي تنتج في المصانع المحلية للأغذية.

لكن هذه الفرصة لا تعد عادية، بل تأتي في وضع اقتصادي عالمي صعب، إذ إن الركود يطرق أبواب معظم الاقتصادات ويؤثر على النمو الاقتصادي حتى في الدول النفطية. لا

ارتفاع كلفة الإنتاج منع الصناعات الغذائية المحلية من زيادة تصديرها إلى الأسواق الخارجية حيث كان المصنع السوري يمثل عنصر المنافسة الأساسي هناك. الفراغ الذي تركه زاد الحصّة السوقية أمام المنتجين بنسبة 20%.

هذه فرصة ذهبية فائتة

#### محمد وهبة

لم يتمكن قطاع الصناعات الغذائية اللبنانية من زيادة حصص تصديرها خلال السنة الجارية رغم أن الظروف كانت تسمح له بذلك، فالمنتجات السورية التي كانت تمثل المنافس الأساس للمصانع المحلية في الأسواق الخارجية باتت خارج دورة الإنتاج، أي إنها الغيت عن خريطة المنافسة بفعل ما يحصل من اضطرابات أمنية عسكرية هناك. إنها فرصة فائتة لم يستعد لبنان لقطف ثمارها، ما أتاح الفرصة لقطاعات منافسة في الأردن وتركيا وبعض دول الخليج لتعبئة الفراغ الذي تركه المنتج السوري في كل العالم.

يعتقد عضو جمعية الصناعات الغذائية منير البساط أن الحصّة السوقية المتاحة أمام سوق المنتجات الغذائية المصنعة زادت بما لا يقل عن 20%. هذا يعني أنه كانت أمام المنتجين اللبنانيين فرصة كبيرة لزيادة صادراتهم بقيمة كبيرة جداً،



## هذا السقوط الذريع للإخوان المسلمين

اسعد ابو خليك\*

حكم الإخوان كان محتوماً في العالم العربي. عقود طويلة من العمل الدؤوب ومن المال النفطي ومن أموال زكاة، إما مسروقة أو مرصودة، أنت بثمارها. أذكر أن الرفيق هشام صفي الدين، بعدما عمل مراسلاً في القاهرة لصحيفة كندية، قال لي قبل أكثر من خمس سنوات إن وصول الإخوان إلى السلطة في مصر هو مسألة وقت. قال إنهم ينتظرون بهدوء ختام عملية الانتظار. والوصول إلى السلطة كان الهدف الوحيد لهذه الحركة التي لوّثت الفضاء العربي منذ ما قبل الحرب العالمية الثانية. هناك من الصف العلماني الديمقراطي من كان يدعم حق الإخوان في الحكم على أساس عدم الاستنسابية في الدعوة إلى الديمقراطية (على طريقة أميركا التي تدعم الاقتراع الديمقراطي في فلسطين إذا انتصرت فيه «حماس»)، مع أن أميركا بشدة إذا انتصرت فيه «حماس»، مع أن أميركا تمرّ اليوم في مرحلة إعادة النظر بموقفها من «حماس» في ضوء الأداء الباهر (للصهيونية) لخالد مشعل خصوصاً في مقابلته مع الـ«سي. إن. إن.» والتي ذكرت بياسر عرفات في سنوات تملقه للغرب). كان على الخطاب الديمقراطي التسليم بحتمية المرور في مرحلة – أو النفق المظلم – من حكم الإخوان المسلمين. لكن حكم الإخوان لم يأت فقط لسحر عقيدتهم أو لبراعة خطبائهم أو لجاذبية نشاطهم. استفاد حكم الإخوان من عناصر عديدة قبل أن يأتوا إلى السلطة.

إن العامل الأوّل الذي ساهم في إيصال الإخوان إلى السلطة يكمن في فشل خصومهم، كان خصوم الإخوان في سنوات الحرب العربية الباردة بتركزهم في صف اليسار والقومية العربية (وكان ذلك عندما كان الطرفان أقلّ خجلاً من اليوم في المجاهرة بالعلمانية). واستطاعت القومية العربية واليسار (على الرغم من صراعاتهما الدموية الطويلة) أن يقدموا حلولاً (خطابية – بيانية) جذابة ومُقنعة للشعب العربي. لخصت شعارات التحرير والاشتراكية والوحدة (وبترتبات – أولويات مختلفة ومتنوعة) الهم العربي الضاغط. تكفّل (نظرياً) وعد الحرية والتحرير بتحرير فلسطين وتوزيع الحرية على الفرد العربي بالقسطاس فيما تكفّل (نظرياً) الكلام العام (غير المدرس) عن الاشتراكية العربية بتحقيق العدالة الاجتماعية، فيما تكفّل (نظرياً) شعار

الوحدة بكسر الحواجز والحدود الاستعمارية المصطنعة بين الشعوب العربية. ماذا تريد (أو تريدون) أكثر من تحرير فلسطين (وحتى الإسكندرون) ومن إقامة دولة الوحدة وبسط العدالة الاجتماعية وتحرير الثروات العربية من براثن الاستعمار الغربي، السافر أو المتنكر، لا فرق؟ سلم العرب شؤونهم إلى أنظمة البعث والنظام الناصري وتنويعاته المختلفة التي نبتت في أكثر من بلد عربي، مشرقاً ومغرباً. لكن هزيمة 1967 بددت الأوهام وكشفت المستور. لم تفشل تلك الأنظمة فقط في تحرير فلسطين، بل هي أهدت إلى إسرائيل أراضي عربية جديدة. لم تفشل تلك الأنظمة فقط في تحقيق الاشتراكية الموعودة، بل هي أنشأت رأسمالية العائلة الحاكمة في حكم البعث والقذافي والقمي. لم تفشل تلك الأنظمة فقط في تحقيق الحرية، بل هي فاقت في كثير من الأحيان قمع حكم المستعمر، وتفوّقت في فن التعذيب والسحل والإهانة. زال سحرها وتزايد قمعها، وفي حالة البعث أرادت العقيدة الحاكمة باسم الجمهورية أن تفرض سلالة جمهورية حاكمة. ضاقت الصدور.

رُجّ بالإخوان في السجون (في مصر، لم يكن قمع الإخوان قاسياً إلى الدرجة التي زعمتها الحركة إذ إن مجمل إعدامات النظام الناصري تقلّ عن إعدامات النظام السعودي أو الإيراني في سنة واحدة). وشنّ نظام البعث في سوريا حملة وحشية على كل تحليّات فكر الإخوان المسلمين. تحوّلت عقيدة الإخوان إلى عقدة اضطهاد، لكن هذا القمع الذي عانته، بالإضافة إلى الانجذاب الأيديولوجي، دفعها إلى أحضان أنظمة الخليج وأميركا في تلك السنوات. كانت أميركا وأدواتها في الأنظمة الشعبوية يبحثون عن عقيدة لمواجهة ليس الشيوعية فقط، بل الفكر التقدمي والتحرري والتنويري والنسوي برمته في كل العالم العربي والإسلامي (إن تدمير تجربة النظام الماركس في اليمن تمّ على يد المال والتخريب السعودي وبالنتيجة مع واشنطن). وكانت الأنظمة الخليجية تبحث بدورها عن معين أيديولوجي لوضع الدساتير ولسن القوانين وفق الرؤية الدينية المتزمتة (كم من دستور شارك حسن الترابي في كتابته في تلك الأنظمة؟) كما أن كواد الإخوان المطرودين من مصر ومن سوريا ملأوا الكراسي الجامعية والمراكز التعليمية والإدارية في الدول الرجعية الناشئة. والإخوان طيعون طيعون (يكفي أن ترى حالة طاعة يوسف القرضاوي لبراميل

النفط والغاز): دفنوا خلافاتهم الفقهية مع الوهابية ووقفوا بين المذهب الحنبلي والوهابية التي انطلقت كتجديد للدين ككل وأبرزت نسقها على أنه فوق المذاهب الأربعة كلها (حاول آل سعود دفن ماضيهم بعد 11 أيلول عبر دمج الوهابية بالحنبلية). لعب الإخوان دوراً دعائياً في سنوات الحرب الأربع وكانوا أبواق أميركا في العالم العربي، يحرضون على الأنظمة التي كانت تعد بتحرير فلسطين وتحرير العالم العربي من ربة الاستعمار الغربي.

تلقّى الإخوان كمّاً غير معروف من أموال النفط والغاز، كما أن الحركة أنشأت تنظيمات عالمياً حول ملايين الدولارات من أرباح («الحلال»؟) لأثرياء الإخوان حول العالم. ولا نستطيع أن نسرّد مسار الإخوان دون الإشارة إلى عناصر ثلاثة تلاققت في السبعينيات لمصلحتهم: أطلق السادات الإخوان من السجون ودفع بهم كي يصارع خصومه في الحركة اليسارية

### اليسار العربي أيضاً يتحمل مسؤولية في صعود الحركات الإسلامية

والناصرية وكي يمهد للسلام مع العدو الإسرائيلي. كما أن الثورة الإسلامية في إيران أطلقت العنان للحركات الدينية كي تعزّز ثقافتها بنفسها وكي تروّج للحلّ «الإسلامي» دون أن تتجشّم عناء تعريف هذا الحلّ. والحرب في أفغانستان أنعشت الحركات الدينية المتزمتة في كل العالم العربي والإسلامي لأن أميركا والسعودية اشتركتا في تجنيد جيش إسلامي من الظلاميين ليساهم في معركة أميركا ضد الاتحاد السوفياتي. هذه العوامل الثلاثة كانت حاسمة في القضاء على اليسار في العالم العربي، والذي لفظ أنفاسه الأخيرة – أو كاد – بسقوط الاتحاد السوفياتي.

لكن اليسار العربي يتحمّل مسؤولية كبيرة بدوره في صعود الحركات الإسلامية. حاول الحزب الشيوعي العراقي في سنواته الأولى التصدي الشجاع للظاهرة الدينية لكنه ما لبث أن تجاهل الحركة تهيّباً وخوفاً وانتهائية. أما الأحزاب الشيوعية العربية فقد اكتفت بنفي تهمة الإلحاد عن نفسها وأرادت أن تروّج لماركس بالزي الإسلامي التقليدي. لم تتبكر تلك

الحركات برامج للتصدي – أو حتى التعاطي – مع الظاهرة الدينية، كما أن الاتحاد السوفياتي لم يكن في وارد فتح معركة كان يمكن أن تزعج بنيان إمبراطوريته في آسيا الوسطى. بات الإخوان على أبواب القصر. كان إلغاء المسيرة الانتخابية في الجزائر عام 1992 وما تلاها من حرب النظام الوحشية (وحرب العصابات الدينية المسلحة) علامة فارقة. تونس ومصر فعلتا الأمر نفسه بإبعاد الإخوان وتمتذعاتهم بشتّى الوسائل القمعية وبدعم غربي قوي. الدول الغربية دعمت سلطة العسكر في الجزائر في حربها الأهلية، كما دعمت أنظمة القمع في تونس ومصر. بدأ الإخوان بالتدبير البطيء للوصول إلى السلطة. لم يقدموا برامج وحلولاً ما خلا الحل الإسلامي المنشود، وفيه

الأردن يقوده النظام نفسه. كذلك لا ننسى موقف النظام من الهلال الشيعي والهلال السني والانطلاق من زاوية عدا المذهبية فقط، والتعرض للمسألة بمنحى إمكانية توجه النظام إلى تحالفات جديدة.

لنراجع معاً تلك النيات الطيبة في إنقاذ اليسار من أزمته وبناء مشروعه الاجتماعي المنتظر من خلال النظام. إذاً، نحن نصدّق أن النظام سيحمل برنامجاً جديداً، والنظام بكل رموزه لم يكن يدرك ارتدادات كل السياسات المفاوية التي مارسها، وهو اليوم يريد التخلي عنها وأقر بخطئه أو لربما لم يكن يعرف، واللوم كله على الحكومات السابقة التي أساءت التخطيط وأساءت نقل المعلومة. أما اليوم، فقد حلت اللحظة التاريخية التي عثر فيها الملك على الناقل الأمين للمعلومة، وعمّا يجري في البلاد. «الانفتاح على النظام سيكون الحلقة الأقوى في مواجهة الإسلام السياسي»، ربما كانت فكرة مغرية لكل أعداء الإسلام السياسي، وأنا منهم. مقاربة ما جرى في الستينيات والسبعينيات ضد اليسار ليصبح اليوم ضد الإخوان وهم آخر. ما جرى في تلك الحقبة هو صراع بين برنامجين مختلفين، بين مدرستين مختلفتين، المسألة هنا مختلفة تماماً: «الإخوان» والنظام يمران في مرحلة نزاع الأخوة، فور أن ينتهي سيلقى بكل اليساريين «المعارضين» على الرصيف. لا بدبل للسلطة في الأردن عن الصفقة الإخوانية مع النظام، وهذه المسألة هي إيعاز أميركي بموافقة كل من النظام والإخوان، فأين يمكننا أن نرى اليسار منها؟! هل يئس اليسار من التغيير من أسفل إلى أعلى، وأقم نفسه في غير مكانه، لم ألح

وشجاعته)... إلخ. سنتحدث هنا في مستويين: السياسي العام، والتفصيلي الحدتي.

#### مدرسة سياسية قديمة جديدة

انفتاح اليسار على النظام، سيبنى عقداً اجتماعياً جديداً بين الدولة والمجتمع، بمعنى أنّ النظام الذي خصّص الممتلكات وبيعها، وحول الأردن إلى منطقة حرة، هو ذاته سيحمل المشروع الجديد أو على الأقل حزمة منه، وربما يرافق ذلك مشاركة صورية لليسار في الحكم من خلال عدد من الوزراء والنواب. الانفتاح على النظام سيزيد من رصيد اليسار كقوة في الشارع على حساب الإخوان المسلمين، وهذا ما يريده كهدف نهائي كل من النظام واليسار، ولكن كل على طريقته: النظام حتى يخفض من شروط «الإخوان» التفاوضية، واليسار يقف على أطلال عهد جديد يمهد له النظام طريقه. رغبة جديدة للنظام في تدعيم قوة جديدة لغايات المواجهة، شيء شبيه بما كان يعيب به اليسار على الإخوان في الستينيات والسبعينيات، في الوقت الذي كانت فيه حركات الإسلام السياسي في المنطقة خارج التاريخ.

الانفتاح على النظام سيحمي الدولة من الانهيار الذي ستجلبه حركات الإسلام السياسي، وتجري مقاربة هذا الموقف مع ما يجري في سوريا، وهي عملياً مقاربة كاريكاتورية عندما توضع الدولة الأردنية مقابل الدولة السورية من الناحية السياسية والاجتماعية والاقتصادية على حد سواء. كذلك إن مقاربة التحالف المدني العلماني المتشكل في مصر، وتحالف مدني جديد في

## لقاء المعارضة أم لقاء الملك؟

محمد فريج\*

جاء لقاء «المعارضة» الأردنية مع الملك ليعطي صورة واضحة، لا لموقف عابر، لا لتكتيك سياسي بسيط، لا للاستطراد في «الحلال» و«الحرام». الأهم من ذلك كله، أنه يدلّ على منهجية تفكير هذه التيارات أو الأشخاص الممثلين لها، إن صحت تسميتها أساساً «تيارات»؛ لأنّ التيار عملياً ليس عصبية، ليس مجموعة من الأشخاص تتخذ موقفها السياسي من الظواهر بنحو موحّد، المهم أن تكون هذه الحركة الموحدة مبنية على أساس وجود بوصلة، التي تتشكل من مجمل الفئات الفكرية لأعضاء التيار. هذه البوصلة هي التي تحمي التيار الحقيقي من تضارب المواقف، من إنتاج مواقف هنا وهناك لا تتبع منهجاً واحداً.

هذا هو معنى التيار، وإن حاول البعض تبرير هذا التضارب بين المواقف، بين المخفى والمعلن على أساس الديناميكية السياسية. لا تتوقف الحادثة عند حدود اللقاء، بل تتجاوز ذلك لمحاولة البعض البناء عليه، تصديقهم إمكانية البناء عليه، وهنا تكمن الكارثة الكبرى. لنقف عند ثلاث نقاط أساسية: الجدوى من اللقاء، أو على الأقل الجدوى المنشودة منه كما طرح المشاركون فيه، والثانية المحتوى الذي عرضه المشاركون في اللقاء، ما طرح وما كتب بعد ذلك، والثالثة: إن كان ذلك التكتيك «متقدماً» ويعبّر عن عمى سياسي، فما العمل إذاً؟

سنسمع الكثير من المبررات، منها ما سيأخذنا إلى عالم سياسة «جديد»، إلى فكر «جديد»، ومنها ما يغرق في الحدث نفسه، في تفصيلاته، في «روحية» الحوار و«صراحتة

■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ مدير التحرير: إيلي شلموب، وقيف، قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليف ■ مجتمعي: مهدي زرافط ■ عالم: حسام كفتاني ■ ثقافة: وائل، اهل الاندري ووحدة البحات ■ عمر شبابة

■ المدير الفني: اميل منعم ■ مدير الموقع الإلكتروني: منصور عزيز ■ رئيس مجلس الإدارة: ابراهيم الامين ■ الإدارة المالية: فادي خليك ■ الموارد البشرية: رنا اسماعيل

■ المكاتب: بيروت - فردان - شام دونات - سنتر كونيورد - الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 5963/113 www.al-akhbar.com

■ الاعلانات: Tree Ad 01/611115 - 03/252224 ■ التوزيع: شركة اللوانك 03/828381.01/666314.15

### الزخار

تأسست عام 1953  
تصدرت شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس  
جوزف سلامة  
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير  
أنسي الحاج

رئيس التحرير: المدير المسؤول  
إبراهيم المصباح



تاريخية من قرن انصرم صدق فيها الكثير من السوريين والعراقيين وعود حزب البعث حول تحرير فلسطين والوحدة العربية والاشتراكية: بعد سنين طويلة من التخاذل في الصراع مع العدو وبعد تشردم وسيارات مفحخة بين حزبي الوحدة العربية وبعد إرساء مداميك سلالات حاكمة تتنعم بثروات البلاد في سوريا والعراق، لم يعد الخطاب الحاكم ينطلي.

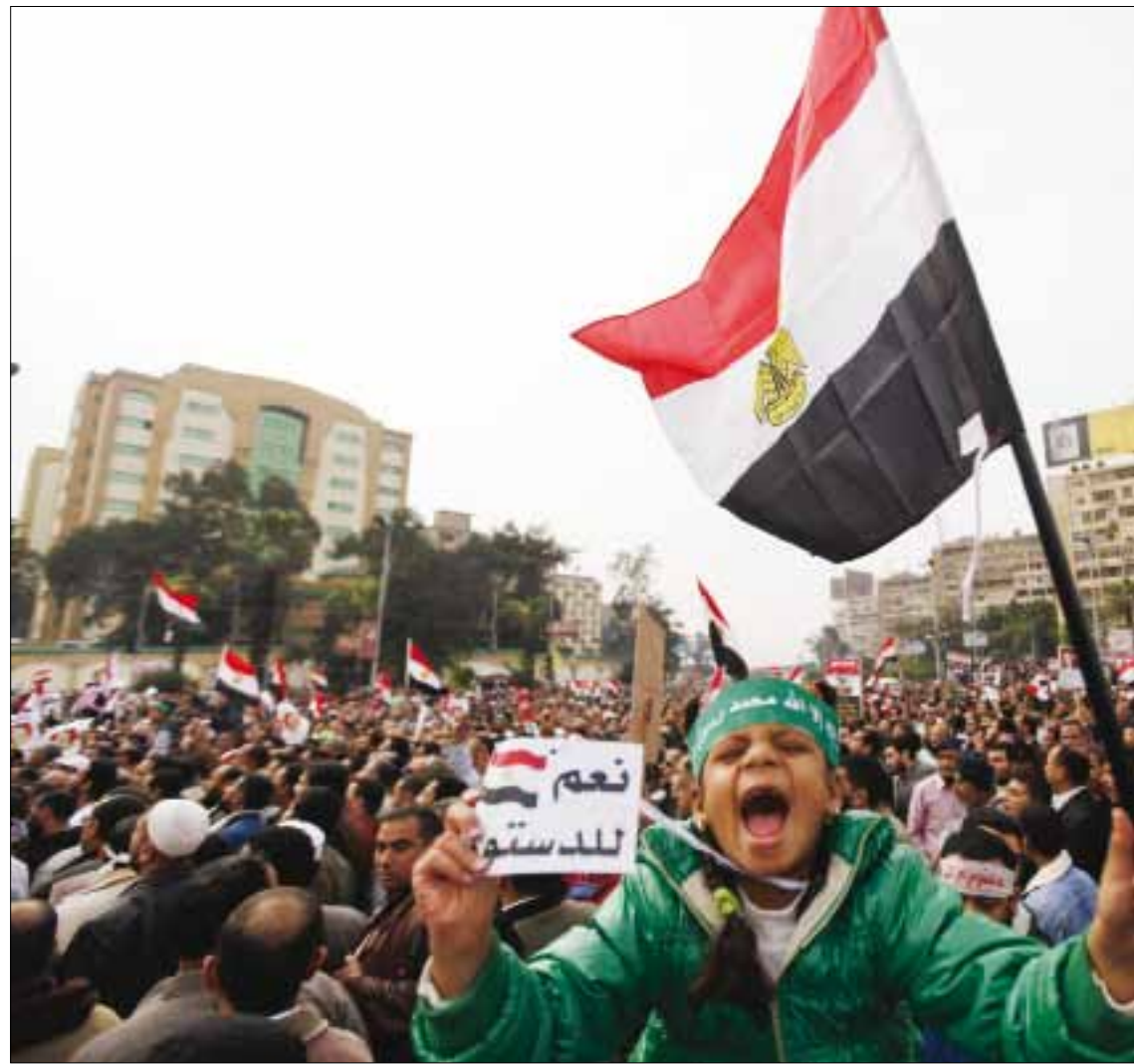
انكشفت لعبة الإخوان بسرعة لأن الشعب العربي يشعر بفراغ الوعود الفارغة والخطاب العملاق. وكان أداء الإخوان في مرحلة التحول السياسي خلال الانتفاضة أداءً تجارياً يتضمن بيع وشراء (على طريقة جولات خالد مشعل في العالم العربي حيث عرض بيع حركة «حماس» مقابل إبدال المال الإيراني بمال عربي خليجي). ومحاولة تركيز السلطة بيد الإخوان في مصر، وبسرعة قياسية، أثارت حساسية الشعب المصري الذي عانى من أنظمة تطلق الوعود التي لا تُنفذ.

قد يكون الإعلان مبركاً، وقد تستغرق عملية التفكير شهوراً أو سنوات طويلة، وقد يكسب الإخوان سنوات إضافية من الحكم عبر مزيج من القمع المحض والاعتماد على دعم صهيوني غربي مقابل السجود أمام اتفاق كامب ديفيد. لكن مرحلة سقوط الإخوان قد بدأت. معالم الخداع باتت واضحة. تفككت شعارات الإخوان وبرامجهم بسرعة قياسية. يكفي أن سلطة الإخوان في مصر، بعد عقود من الخطاب الجهادي والكلام عن تحرير بيت المقدس، تحولت إلى وسيط مباشر بين العدو الإسرائيلي وحركة حماس. والقروض الغربية تنهال على حكم الإخوان في مصر وتونس ومن دون شروط أحكام الشريعة التي يريد الإخوان فرضها على الشعب. سينفر الشعب العربي من حكم الإخوان، وقد أسدى الإخوان بعد أشهر من الحكم خدمات قضائية العلمانية في العالم العربي لم تقدمها لها الأحزاب اليسارية في تاريخها الطويل. ومن غير المستبعد أن يؤدي حكم الإخوان إلى نفور الشعب العربي من الحركات الدينية على أنواعها وقد خلف الإخوان المسلمين في السلطة بعد بضع سنوات تنظيم جديد باسم «الإخوان الزنادقة». هذا من فعل تنظيم الإخوان، وهم يستحقون الشكر من اليسار العربي العلماني على إفلاسهم السريع، فشكراً.

\* أستاذ العلوم السياسية في جامعة كاليفورنيا (موقعه على الإنترنت: angryarab.blogspot.com)

لأن الحركة خارج الحكم اعتمدت على السرية. الحركة التي كان ترغي وتزبد ضد الربا وتعتبر أن تطبيق الشريعة أولوية لا تتعداها أولوية باتت تفاوض البنوك الدولية من أجل قروض غير إسلامية. حصل ذلك بعد أسابيع فقط من وصول الإخوان (أو «النهضة» في تونس) إلى الحكم. أما في السياسة الدولية، فقد تجر كل الكلام الإسلامي (المقبت) عن الجهاد ضد أعداء الدين وضد «أحفاد القردة والخنازير»، على ما يرد في الخطاب الديني العربي (ولا نجد الأحزاب الدينية العربية حرجاً في الاعتراض على أي إساءة إلى الإسلام في الغرب). أرسلت «النهضة» في تونس والإخوان في مصر وفوداً رفيعة للقاء قادة اللوبي الصهيوني في واشنطن والسجود أمامهم. راشد غنوشي طمأن اللوبي الصهيوني إلى نوايا حركته وجزم أمامه أن الدستور التونسي لن يجزم التطبيع مع العدو الإسرائيلي. وعندما تسرب خبر كلام الغنوشي وزيارة الإخوان قامت الحركتان بإصدار النفي وضح الأكاذيب. إن الحركتين أصدق في كلامهما أمام اللوبي الصهيوني من كلامهما أمام الجمهور العربي. أما الإخوان المسلمون في سوريا (والذين كانوا حتى الأمس القريب من زاعمي - أو زاعقي - دعوة «غاندي» اللاعنافية) فقد ظهروا في محطات إسرائيلية لطمانه العدو إلى نواياهم المهادنة وإلى عدم اكتراثهم بالجولان المحتل. وسارع مجلس الإخوان الوطني (الذي اندمج مع الائتلاف الأميركي - القطري - السعودي الجديد) إلى رفض العنف في تحرير الأرض والترم سياسة تفوق سياسة آل الأسد في مهادنة إسرائيل وفي ترك الجولان للعدو يقرز ما يفعل به.

ومما ساهم في هذا الانحدار السريع في الخطوة الشعبية للإخوان - دون نفي وجود قاعدة شعبية لهم - هو التظاهر الواضح لنفاقهم في مسائل أساسية تتعلق بالعقائد. ظهر الإخوان مظهر المتمسك بالسلطة بأي ثمن، كما أن وصولهم إلى السلطة في مصر وتونس أتى عبر تفاهم ضمني سري مع الصهاينة في واشنطن. لم يعد الإخوان مزهين عن لعبة السلطة لأنهم أبرزوا أنيابهم ومراميمهم الخبيثة بعد أشهر معدودة فقط من وصولهم إلى السلطة. والشعب العربي بات أكثر إدراكاً للعبة السياسية وأقل عرضة للاستغلال الرخيص الحالي قد لا يصدق، ولكن كان هناك حقبة



على حكم القومية العربية لكن الحكم بعد 1967 كان في القمع المباشر والوحشي (الحالة المصرية مختلفة عن تجربة البعث بسبب شعبية عبد الناصر الحقيقية وبسبب نجاح برامج العدالة الاجتماعية في مصر). هناك عوامل عدة ساهمت في زوال الهالة عن الإخوان وفي اضمحلال الأمل الشعبي بنجاعة الحلول الإخوانية.

كان النفاق أول عامل من عوامل السقوط الأخلاقي والسياسي للإخوان. تنسى الحركات الدينية أنها تقوم في خطابها على الاستسقاء من قيم الفضيلة والخلق الديني. تنسى أن الكذب والنفاق أسهل على من لم يعظ ويرشد. سارعت حركة الإخوان إلى الكشف عن وسائل نفاق سياسي لم يعدها الناس فيهم (ربما

انصار مرسى خلال مشاركتهم في تظاهرة مؤيدة له أمس (عمر عبدالله دلس - رويترز)

حل لمشاكل الاقتصاد والسياسة والملبس والسمنة والبيئة والطبخ. لا حل إلاه. كان اندلاع الانتفاضات العربية فرصة ذهبية للإخوان. كان تأييد العملية الديمقراطية سهلاً لهم لتعويلهم على ثقة الناس بهم وذلك بعد زوال سحر الأحزاب اليسارية والقومية والليبرالية. ما عاد للناس من أمل إلا في تجربة من لم يجرب. كان سحر الإخوان يكمن في عدم تمزجهم بالسلطة وفي قدرتهم على تقديم الوعود دون انتظار حكم المقارنة بين البرنامج والممارسة. وهم لم يتمرسوا بعد. كان شعارهم الحقيقي يكمن في وعد بسيط: «جربونا». لكن ما يحدث في مصر وتونس يقلب الموازين التاريخية. نكد صبر الجماهير في هذا العالم العربي المتعب. صبر الناس لسنوات وعقود

غريباً أن تتفتح شهية الناشطين السياسيين على شبكات التواصل الاجتماعي لممارسة السخرية.

### ما العمل؟

النظام هو مجموعة من العناصر والعلاقات تشكل في النهاية مخرجاً نهائياً. وهذه البنية لها طابعها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. يشترك النظام والإخوان في مثلث الترددي، الاقتصاد والسياسة والاجتماع، يشتركان في الاقتصاد التبعي، ويشتركان في استحالة الاستغناء عن الصديق الأميركي، ويشتركان في وجه التخلف الاجتماعي من الفن والثقافة والمسرح وحتى العلمانية. جلوس «الإخوان» على طاولة المفاوضات له معنى، وجلوس النظام كذلك له معنى، أما اليسار فعنصر شاذ عن هذه المعادلة. لأي تغيير في المجتمعات منحيان، التغيير من أعلى لأسفل أو العكس، مدرسة الأعلى لأسفل تليق كثيراً بالإخوان. اليسار حاله مختلفة، فهو يمارس المغادرة النهائية للرائج والسائد والرجعي والمتخلف والمحافظة. وهذه المغادرة النهائية لها أشكال عديدة في مستويات متعددة. في الاقتصاد يغادر وهم البورصة والعملات إلى الامتناع عن سداد الدين، وفي السياسة يغادر حلف الفكرية إلى حلف «المقصد»، وفي الاجتماع يغادر حلف الرجعية إلى التحرر الإنساني...

ما جرى لم يكن لقاء المعارضة بالملك، لقد كان كالعادة لقاء الملك بالمعارضة، أشبه ما نكون في أول أيام عيد الفطر...

\* صحافي، محرر مجلة «راديكال» الأردنية

استنكار سلوك الأجهزة الأمنية في دفع «الزعران» إلى رفع صور الملك في مسيرات الولاء.

في ما يتعلق بشجاعة الطرح، والصراحة، ورحابة الصدر... كل ذلك في السياسة لا يساوي شيئاً، يساوي صفراً بالضبط. وأما الترويج لأسطورة الحاكم الذي لا يعرف، ففي ذلك محاولة لتزييف وعي الناس، محاولة لقلب شكل نظام الحكم في البلاد، وهذا ما يفتح الباب لأن يتعين كل أبناء الأردن رؤساء وزارات، ويفشلوا جميعاً في أداء المهمة المنوطة بهم، ويخونوا الأمانة في نقل المعلومة: أن هناك جيوب فقر لا تنتهي في الأردن، أن هناك قطاعاً خاصاً غير وطني متغول حول البلاد إلى منطقة حرة، أن هناك معتقلين سياسيين يتعرضون للتعذيب، أن هناك قانون استثمار هو الأكثر مذلة في المنطقة. كل أبناء الوطن سيصبحون قفازاً قذراً، ولأسفل لن يفشي أحد ب«الس» للحاكم...

كيف يمكننا أن نستند إلى رحابة الصدر لتناكد أن عقداً اجتماعياً جديداً في الطريق إلينا؟ كيف لنا أن نستند إلى الشجاعة في الطرح لتناكد بعد يومين أن النشاطات السياسية ما زالوا معتقلين؟ هل أخطأنا في إيصال المعلومة نحن أيضاً حالنا حال الأجهزة الأمنية والحكومة؟ ومن كان حريصاً على صورة الملك من التدنيس بين أيدي الزعران في مسيرات الولاء، فليرفعها هو في مسيرات «المعارضة».

مارس هؤلاء المشاركون في اللقاء قفزاً كاريكاتورياً من تفاصيل بهذا الحجم إلى خلاصات أكثر وهماً وأكثر كاريكاتورية، ليس

تغيير النمط الاقتصادي ووجهة التحالفات الاقتصادية والسياسية. ما يروج بعد هذا اللقاء هو تحالف مدني يقوده النظام غير المعني أساساً بهذا العامل. مريب الفرس هو الاقتصاد ووجهة التحالفات السياسية. لكن هل يمكن مافيا النظام اليوم أن تتبنى مدرسة اقتصادية أخرى، رأسمالية الدولة مثلاً أو الاشتراكية؟ اتباع مدرسة جديدة يعني بالضرورة فك كل روابط المدرسة السابقة، ويعني بالضرورة تحالفات اقتصادية سياسية جديدة قد تكون إيران وفنزويلا وروسيا مدرجة على لائحته، فهل يفعلها النظام؟ إن كانت الإجابة الأكيدة

## «الإخوان» والنظام في نزاع أخوة، فور انتهائه سيلقى بكه اليساريين «المعارضين» على الرصيف

للجميع هي النفي، إذ أفاي صيرورة ستراكم في التحالف مع النظام؟

وهم التفاصيل وخلصات أكثر وهماً

والمقصود هنا بالتفاصيل، تفاصيل اللقاء التي رُوجت لغايات تسهيل إمرار النتائج المذكورة سابقاً، شجاعة الطرح من المشاركين، رحابة صدر الملك، صراحة الطرفين، تجاوز كل السقوف، أسطورة الحاكم الذي لا يعرف «اعتقال وماشي، بس كمان يضربوهم».

أي تجربة في التاريخ لليسار تمكن فيها من الوصول إلى السلطة أو فرض عقده الاجتماعي من خلال المرور بهذا الطريق... محاولة نسخ الموقف مما يجري في سوريا على الأردن، تخضع بالكامل للمنطق السوري في التحليل. فمن يخش انهيار الدولة السورية يخش انهيار اقتصادها، ويخش انهيار تحالفاتها السياسية التي أمدت حزب الله بالسلاح في 2006، في الوقت الذي صرح فيه الأردن رسمياً بأنها مغامرة غير محسوبة وغير مسؤولة، في الوقت الذي انحاز فيه بالكامل إلى قوى 14 آذار المتأثرة. رأس الدولة السورية مطلوب، تحاك ضده المؤامرات كي يسقط على طبق تقدمه قوى الرجعية لمشايخ الخليج، والمشروع الصهيوني. أما نحن في الأردن، فمن يحمي نظامنا سوى المشروع ذاته؟ أي مقارنة مجنونة هذه ينساق إليها اليسار؟ المعركة مع القوى الظلامية في سوريا لها منطقتها المختلف تكتيكياً عن المعركة مع الإسلام السياسي في الأردن، لا يمكننا مقارنة أي عنصرين بناءً على عامل واحد من دون تثقيب العوامل الأخرى. كيف لنا أن نثبت عنصر النظام بين الأردن وسوريا؟ وكيف لنا أن نثبت عنصر العلاقة بين الرجعية والنظام الأردني والرجعية والنظام السوري؟

وبالنسبة إلى مصر، فالتحالف العلماني المدني المتشكل يواجه الآن معركة مهمة ضد النظام الذي تتربع عليه رجعية الإسلام السياسي، هذا التحالف هو تحالف شعبي في أوسع صفوفه، وأمامه مهمات شائكة في تنحية الميول الليبرالية منها، هذه التيارات التي تضع العلمانية عنواناً عريضاً وتتجاهل



## إحدث في القاهرة الآن

## الموسيقى المستقلة بين نارين المتأسلمون والنقابة

شاركوا بقوة في «25 يناير»، وصدحت حناجر ميدان التحرير بأغنياتهم. لكن وضعهم اليوم هو الأشد تعبيراً عن اللحظات الحرجة التي تشهدها الثورة. هجوم من السلفيين، وابتزاز من نقابة الموسيقيين بحجة أنهم غير مسجلين فيها

القاهرة - محمد خير

لا يستطيع الموسيقيون المستقلون في مصر التفرغ لمواجهة التشدد الإسلامي. عليهم أيضاً التصدي للصعوبات المالية، لكنهم لا يستطيعون الموازنة بين الأمرين، لأن عليهم أيضاً مواجهة نقابة الموسيقيين!

حالما خفتت أصدااء هجوم متشددين إسلاميين على حفل أقيم في مدينة المنيا في صعيد مصر (الأخبار 2012/11/1)، وإيقافه تحت عين الأمن، بدأ موسيقيون آخرون بالتذمر علانية من تصرفات نقابة الموسيقيين إزاءهم، متهمين إياها بابتزازهم بحجة أنهم غير مسجلين فيها. بينما لا يزال مهرجان «الفن ميدان» يعاني صعوبات مالية، تقلل التبرعات من وطأتها، فضلاً عن مضايقات أمنية

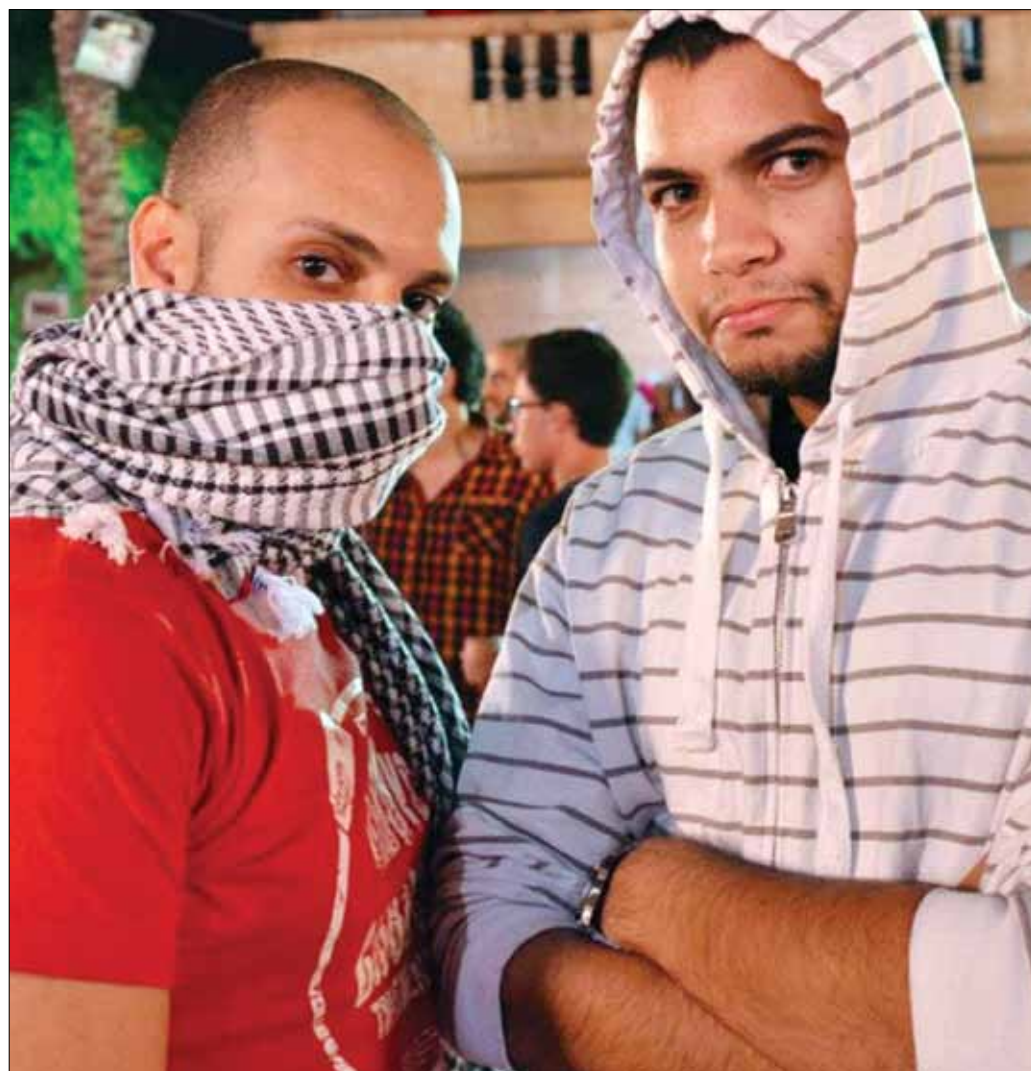
## دعماً لأهداف «25 يناير»

«الفن ميدان» مهرجان فني وثقافي شهري مصري تنظمه «المؤسسة الوطنية للتنمية المدنية» (سوا) بالتعاون مع أنثلاف «الثقافة المستقلة». انطلقت فعاليات في نيسان (أبريل) عام 2011 سعياً لدعم أهداف «ثورة 25 يناير»، وهي تقام في السبت الأول من كل شهر في ميادين مختلف المحافظات المصرية. يضم المهرجان أشكالاً متنوعة من الفنون مثل الموسيقى والمسرح والشعر والغناء. واجه المهرجان، الذي يعد «المكسب الأكبر» للفن بعد الثورة، أزمات مادية دفعت منظميه إلى قبول التبرعات، قبل أن تقتصر أمسياته وفعالياته على القاهرة عصراً للنفقات.

جميعاً أن نقبل القيم الإسلامية منعاً لحدوث أي نزاع». لم يغير الأمر سيل الإدانات الذي اندلع من قوى وأحزاب مدنية ومنظمات حقوقية إزاء ما جرى في المنيا، إذ تعاني جامعات الصعيد من ضغوط طلابية إسلامية لمنع مجرد الاختلاط بين الطلبة والطالبات، ما يرسم صورة عن مستقبل - أو لا مستقبل - الحفلات الفنية هناك، وخصوصاً أن العاصمة نفسها كادت تتلقى ضربة من هذا النوع قبل شهرين،



توقف مهرجان «الفن ميدان» في المحافظات المختلفة باستثناء القاهرة



فرقة الروك «بالقلوب» التي تعني بالعامية المصرية وتطرح مشاكل الشباب

عندما تقدم أحد محامي الإخوان المسلمين ببلاغ قضائي ضد حفلة لإحدي فرق الـ«هيفي ميتال»، متهماً إياها بالترويج لممارسات «عبادة الشيطان». لكن ذلك الاتهام القديم الجديد لم يكن فقط ما يشغل مركز «ساقية الصاوي» (الأخبار 2012/9/5) التي استضافت الحفل. المركز الفني الثقافي الذي يحتضن العديد من الحفلات، يواجه «غارات» متزايدة من نقابة الموسيقيين (المهنة الموسيقية) التي لم يُسمع صوتها في مواجهة المتشددين، لكنها الآن «تتهم» فرق الهواة بممارسة «المهنة» من دون ترخيص أو عضوية في النقابة، وتحصل منهم غرامات مالية بدلاً من الإيقاف التام للحفلات. تشهد «الساقية» تلك الإغارات وغيرها من المراكز الثقافية، لكن الموسيقيين بالطبع هم من يتحملون الغرامات. على صفحتها على فابيسوك، كتبت المطربة الشابة فيروز كراوية: «نقابة الموسيقيين، الصرح الضخم لسبوبات، تدخل الحفلات وتلغنها بدوى أن العازفين ليس لديهم كارنيهات (عضوية)». رغم أن الانضمام إلى النقابات هو عمل اختياري، هدفه أساساً رغبة صاحب المهنة في كيان يدعمه ويحمي حقوقه ويضمن معاشه عند التقاعد». وأعربت كراوية عن خشيتها من أن يكون «هذا الهجوم الشرس على حفلات الفنانين المستقلين ضربة مزدوجة ذات أغراض مادية، وكذلك رغبة في تحجيم تيار فني حر».

لا يبدو حتى الآن أن النقابة ستوقف غاراتها الابتزازية، بل يؤكد وكيلها مصطفى كامل في تصريحات لصحيفة «التحرير» أن النقابة «تتساهل مع الحفلات كونها تخفي بتحصيل الغرامات بدلاً من الغائتها»، مضيفاً أن النقابة سوف «تتصدى لحفلات مكتبة الإسكندرية» في الفترة المقبلة. في ظل تلك الظروف، لا يزال مهرجان «الفن ميدان» يقدم عروضه مجاناً في وسط القاهرة في الأسبوع الأول من كل شهر، وهو يمثل بحذ ذاته معنى التصدي للمشككتين السابقتين معاً، فإبطاله هم فرق الهواة، وهو يقام مكشوفاً في الشارع، على بعد خطوات من المقر الجمهوري «قصر عابدين». في مدخل الحفل، يستقر كل مرة صندوق معدني يستقبل التبرعات، ولا تزال الإمكانيات الذاتية قادرة على تأمين الحفل شهرياً في القاهرة، لكن عروض المحافظات الأخرى توقفت، ولا يزال المنظمون ياملون ألا يتوقف المهرجان نهائياً في ظل حكم يجمع المتشددين: الأمني والديني.



نكهات عابرة من موسيقى اليهود الفجر



إذ تقدم الفتاتان الأعمال على نحو متزامن، ما يوكد نبذة خاصة ناتجة من مزج صوت رقيق وآخر عريض. لغاية الآن، أصدرت الفرقة البومين هذه السنة والسنة الماضية، هما Et Vous, Tu M'aimes? وEncore، وحازت جوائز تقدير محلية. وهنا نشير إلى أن البومين المصنم للإعلان عن الحفلة البيروتية مستوحى من الغلاف المميز لألبوم الفرقة الأول (على طريقة رائد تصميم الأفيشيات في فرنسا تولوز - لوتريك) مع فارق بسيط: حذف الملابس الداخلية من الرسم الذي يمثل أوريلي!

«بريجيت» 9:00 مساءً غد الأحد - «ميوزك هول» (ستاركو - بيروت) - للاستعلام: 01/99666

## أجواء الريترو في «ميوزك هول» «بريجيت» من الهيبز

بشير صفير

سيلفي + أوريلي = «بريجيت». إذا الفرقة الفرنسية «بريجيت» التي تقدم أمسية وحيدة غداً في «ميوزك هول» عبارة عن امرأة معنوية تتكون من شخصيتين نسائيتين طبيعيتين. هذه الفرقة يعرفها حتماً متابعو القنوات الفرنسية وبرامجها الترفيهية الفنية. فقد حضرت «بريجيت» بأعمالها المنتشرة في فرنسا على أكثر من شاشة منذ السنة الماضية التي شهدت انطلاقة الفرقة بشكل قوي إثر استعادتها أغنية بعنوان Ma Benz لأشهر وأول فرق الهيب - هوب الفرنسية NTM (وهي اختصار عبارة سوقية على طريقة فناني الراب).

لا تقدم جيداً مذهلاً على مستوى النص أو الموسيقى. لكل من الفتاتين، سيلفي وأوريلي، تجارب فنية سابقة. أوريلي تمتهن التمثيل (الفيلم الأشهر الذي شاركت فيه هو La Vérité Si Je Mens منذ التسعينيات، إلى جانب تجربة غنائية سبقت اتحادها بزميلتها. سيلفي أيضاً ذات رصيد غنائي من خلال فرقتين أسستهما في السابق وعملت معهما لسنوات.

على مستوى الشكل، تعتمد «بريجيت» منظر الريترو، كالـ«لوك» الهيببي وأكسسوارات السبعينيات من أزياء ونظارات وأجواء تلك الفترة (في بعض الكليبات التي صورتها). أما موسيقياً، فنحن بصدد اجترار أنغام الفولك

مزة جديدة، يضرب «كاباريه دو موند» («المعهد الفرنسي في لبنان» و«الفتريادس») موعداً لمحيي المنوعات الفرنسية، وتحديدًا التجارب الصاعدة. أسماء كثيرة أخرى كانت متوقعة بدلاً من «بريجيت». لكن يبدو أن للوضع الاقتصادي الرديء تأثيره على برمجة النشاطات الموسيقية، والمنظمون ياتون بفرق جديدة لا يزال أجراها متدنياً، ويرفعون أسعار البطاقات (60 ألفاً و90 ألف ليرة لبنانية). صحيح أن الصالة المضيئة ضيقة، لكن بهذه الأسعار يمكن حضور أمسية لـ«أوركسترا برلين الفلهارمونية» لا لـ«بريجيت» (مغنيين وثلاثة عازفين: غيتار، باص ودرامز)، وخصوصاً أن الفرقة



## صوت صورة

أميمة الخليل  
«زمن» سبليني

في أيلول (سبتمبر) الماضي، أحيت الفنانة أميمة الخليل حفلة في «الأونيسكو»، ثم شاركت أخيراً في أمسية بدعوة من «الجمعية اللبنانية لتعزيز الشفافية» في مناسبة اليوم العالمي لمكافحة الفساد. مساء اليوم، تعود الخليل إلى خشبة «القصر» للقاء جمهورها في لبنان من خلال أمسية وحيدة دعا إليها «نادي أصدقاء صوت الشعب» الذي سبق أن نظم حفلات عدة لها ولغيرها من الفنانين المقربين من إذاعة «الحزب الشيوعي اللبناني». تحضر أميمة الخليل اليوم جديداً كان يُفترض أن يبصر النور هذه السنة، لكنه تأخر بضعة أشهر، والموعد شبه المؤكد لصدوره هو مطلع الربيع المقبل. من هذا العمل الذي يحمل مبدئياً عنوان «زمن» (عنوان أمسية الليلة أيضاً)، ستغني الخليل من الحان زوجها الموسيقي هاني سبليني «رسائل فُقرًا» من كلمات جرمانوس جرمانوس، و«الطبقة الوسطى» من كلمات عبيدو باشا. على البرنامج أيضاً أغنية جديدة لن تُدرج في الألبوم المرتقب تحمل عنوان «بسر أنا وياك» (هاني سبليني / جرمانوس جرمانوس)، وأخرى حديثة مثل «شب وصبية» و«قلبي العطشان» وقديمة من الحان مرسيل خليفة مثل «أرض الجنوب» و«أحبك أكثر» و«نامي يا زغيرة» و«عصفور» و«صرخة ثائر» وغيرها. لا تزال أميمة تعيش في «زمن» مرسيل خليفة من خلال مشاركتها في حفلاته. لكن ثمة «زمن» آخر انطلق أواخر التسعينيات مع هاني سبليني الذي تولى هذا الجانب المستقل من مسيرة الفنانة الأربعينية. في أمسية الليلة، تغني من الحانها وتوليفاته، وينفرد سبليني أيضاً في مرافقتها على البيانو في بعض المحطات ويشرف على الفرقة التي تضم: نضال أبو سمرا (ساكسوفون)، عبود السعدي (باص)، غسان سحاب (قانون)، حسين خليل (عود)، فريد بو سعيد وسلمان بعلبكي (إيقاعات).

بشير ...

«زمن»: 8:00 مساء اليوم - قصر الأونيسكو، بيروت - للاستعلام: 01/311809

ما يتعلق بالعنوان، يشير صاحب العمل إلى الحرب التي عادت إلى وسط المدينة وشملت المناطق بعدما غادر شلوندورف المكان. يقول: «هو عرض عن الهجرة. فالتناس كانوا يعيدون عن أهاليهم ويخبرونهم عن أنفسهم». في الواقع، يعتبر قديح أننا كلبانيين «نشك مزيجاً غريباً. خليط لغات وثقافات. وكوكتيل «شقف»». عندما بدأ الفنان يكتشف لبنان في الـ 15 من العمر، لم يكن يعرف شيئاً عن سياسة هذا البلد وهيمنة الطائفية على مواطنيه. كان الراب رائجاً في أوروبا في تلك الفترة، ف شعر بالحاجة إلى التعبير، مازجاً نصوصاً شعرية كتبها مع الموسيقي، فأدخل آلة العود إلى مؤلفاته أيضاً، رغبة منه في إعطاؤها روحاً جديدة وعصرية.

وائل قديح المعروف أيضاً برئيس بيك أسس فرقة «عكس السير» عام 1997 ويات من الأسماء المعروفة في مجال الراب والهيب هوب باللغة العربية. لكنه يشعر بأن هذا العرض مختلف عما سبقه، لأن «موسيقى الهيب هوب تجعل الناس يقفون ويرقصون، في حين أن الجمهور يبقى جالساً ومصغياً في هذا العرض». أما على صعيد الأسلوب، فيشير إلى أنه في «وداعاً شلوندورف» لم يكن هناك من حدود. «لا إيقاع محدد ولا قواعد». يبدو قديح مقتنعاً بالنهج الذي يسلكه في أعماله التي يعتبرها «فئة خلق» له وللجمهور. «مللنا الاستماع إلى مواضيع الحب والعسل والشوكولا والسكر... وحالتنا بالويل»

## وائل قديح: رسالك من زمن الحرب



الموت والحرب. هي تتطرق أيضاً إلى الحياة اليومية. كما شعرت بالأمل الذي كان أصحاب تلك الأشرطة يتمتعون به رغم القصف. في الوقت عينه، اكتشفت فيلم «المزور». لم يهمني بحد ذاته، بل الفكرة المحيطة بإنجازه. إذ نجح المخرج في إقناع الأطراف المشاركة في الحرب الأهلية في تحديد منطقة وسط بيروت طيلة فترة تصوير الفيلم هناك. أحببت أن أمزج بين الأشرطة الصوتية التي تمثل واقع الحرب، والفيلم الذي ينتمي إلى الخيال. المضحك أن رجال الميليشيات كانوا يؤدون أدوارهم في الفيلم، ثم يحاربون خارج وسط المدينة».

يمتد العرض على 50 دقيقة، متضمناً 5 رسالات أو فصول. في

خلال الحرب الأهلية عندما بقيت الأخيرة في لبنان وهجرت العائلة إلى باريس. خلال الحرب، تعود اللبنانيون على تسجيل رسائلهم في الخارج، على أشرطة لأحبائهم في الخارج، في غياب البريد ووسائل الاتصال الأخرى. في حديث إلى «الإخبار»، يشرح قديح لنا فكرة هذا المزيج والعلاقة بين الأشرطة وعمله الجديد «وداعاً شلوندورف»: «اكتشفت أن الكثير من اللبنانيين كانوا يفعلون هذا الأمر، مع أن عدداً كبيراً ممن أعرفهم لم يقبلوا إعطائي الأشرطة لأنها شخصية أو لأنها تعيدهم إلى زمن لا يريدون تذكره. في النهاية، نجحت في العثور على 10 أشرطة من هنا وهناك. خلال الإصغاء إليها، أدركت أنها ليست كلها عن

من الأشرطة التي كان اللبنانيون يرسلونها إلى عائلاتهم المهاجرة هرباً من جحيم الحرب الأهلية، خرج الموسيقي الشاب بعمله «وداعاً شلوندورف» الذي مزجه بمشاهد من فيلم المخرج الألماني الشهير

## ساندي الراسي

منذ أسابيع، قدّم وائل قديح عمله الجديد «وداعاً شلوندورف» في باريس، على أن يكون مواعده مع اللبنانيين في كانون الثاني (يناير) المقبل. لكن ماذا عن «وداعاً شلوندورف»؟ إنه عرض بصري سماعي، تمتزج فيه رسائل صوتية حميمة مسجلة على أشرطة مع مشاهد قصيرة من فيلم الألماني فولكر شلوندورف Die Fälschung (التزوير - 1981). بحكينا الموسيقي الشاب عن قصة عمله الجديد. قبل سنتين، كان قديح (1979) في زيارة لبيروت. شريط وضع يده عليه مصادفة في سيارة والدته أعاده سنوات إلى الخلف. في هذا الشريط، سمع صوت جدته المتوفاة منذ 17 عاماً. بعد انقضاء لحظات الصدمة الأولى، عادت الذكريات إلى ذهنه وأيقن أنه من مخلفات الأشرطة التي كانت عائلته تتبادلها مع جدته

**METRO**  
**أيامنا الحارة**  
EXHIBITION OF OLD MOVIE POSTERS  
by TAMARA ISMAIL

Saturday 15th December  
Screening of old rare movies: 8 p.m. and 10 p.m.  
Exhibition opens at 7 p.m.  
Free entrance

contact:tamara.ismail@yahoo.com 93/984937 - 70/967611

AXA ME beirut Reservations: 76 309 363  
www.oxal.com facebook.com/MetroAlMadina

الإخبار

**الحب التائه Lola**  
MON TO FRI  
18:45

WWW.OTV.COM.LB



الأخبار تقدم

# زياد الرحباني & Les Artistes



EventHill . الضبيه (قرب أوتيك لوروايك)

20 21 كانون الأول 2012 التاسعة مساء





تحت الضوء

## يوم عادي في حياة «القديس» فضل شاكر

سيصل إلى درجة التدين (التشدد؟) التي وصل إليها حالياً. كيف يقضي الفنان المعتزل يومه؟ نقول المصادر إن الفنان لم يعد يعرف حياة السهر والمشروبات. هو يستيقظ صباحاً مع أذان الفجر ثم ينطلق إلى الجامع ويتلقى دروساً في الدين. كان المعتزل يعرف الخطوط العريضة في الإسلام فقط. أما اليوم، فبتعمق في الدين ويدقق في كل شاردة وواردة. لا يطمح فضل إلى أي منصب سياسي في صيدا. هو يعلم جيداً قدراته المحدودة في ذلك المجال، كما لا يملك كاريزما السياسي، ولا يعرف كيف يتحدث إلى الإعلام. لذلك فضل التدين وترك السياسة لـ«أخيه» الأسير. في آخر إطلاقاته في وسط بيروت، يوم حشد الأسير لتظاهرة ضد النظام السوري، أهدى فضل «الثورة» السورية أغنيات حماسية، لكنه لن يكرر تلك المحاولة أبداً. فقد أصبح في عالم و«الميكرو» في عالم آخر. لم يعد يهتم بشكله الخارجي، وخلق ربطة العنق. أرخى ذقنه واكتسب بعض الكيلوغرامات الإضافية. الأمر الوحيد الذي لم يستطع التخلي عنه هو السيارة. يعيش المعتزل اليوم حياة أشبه بنصف عزلة. يقضي وقته في الجامع متحدثاً مع رجال الدين، وقلماً يحضر بين الناس، وتشعر عائلته بالسعادة اليوم لأنها تراه. لا يزال فضل يتنفس هواء صيدا، ولم يتركها يوماً. يملك قصراً فيها، ولا يزال يحافظ عليه، ولم يبعه كما تحدثت بعض المعلومات. لم يكن الفنان الأول أو الأخير الذي فتح كتب الدين. سبقه إلى تلك الخطوة ربيع الخولي الذي تحول راهباً. لكن ربيع كان مثلاً للتحوّل الناجح. هو لم يدخل السياسة، بل اعتنق الدين شكلاً ومضموناً، وليس كحال فضل الجديدة.



الفنان «التائب» مع الشيخ احمد الأسير

يكن يعرف ابن مدينته صيدا أحمد الأسير، إمام «مسجد بلال بن رباح». فقد التقيا قبل سنتين، تحديداً يوم بدأ يسطع نجم الأسير. في تلك الفترة، توفيت والدة الفنان السابق، وكان يعتبرها مرجعه الروحي. عاش صدمة جعلته يفكر في ترك عالم «الفسق»، وهو كان طلب أمه الدائم. بدأ يومها بالتفكير الجدي في ترك الغناء، لكنه لم يتخيل يوماً أنه

يستيقظ مع أذان الفجر وينطلق إلى الجامع في صيدا

تحول اهتمام «نجم الرومانسية» من الفن إلى التدين. ودّع حياته القديمة، وأرخص ذقنه، واكتسب بعض الكيلوغرامات الإضافية، وفتح صفحة جديدة مليئة بالتأمل والصلوات... فكيف يقضي وقته بعيداً عن الأضواء؟

زكية الدبراني

رغم اعتزاله الغناء وسلوكه درب «الإيمان»، لم يخرج فضل شاكر من دائرة الضوء. على عكس غالبية الفنانين الذين يائل نجمهم وتحوّل حياتهم «عادية»، صار صاحب الأغاني الرومانسية محط الأنظار أكثر مما كان عليه سابقاً. قال كلمته في الاعتزال ومضى في حياته الجديدة، معلناً تغيير مهنته من فنان إلى داعية إسلامي يعتبر الأغنية «حراماً». لم يبزر خطوته الأخيرة، ولم يشرح للجمهور وجهة نظره. لكن لغاية اليوم، لا يوجد وريث لرومانسية فضل وإحساسه. لا تعرف أسباب موجة التدين المفاجئة تلك، لكنها بالتأكيد ليست وليدة صدفة أو عبثية قام بها «الجعل». من المعروف أن صاحب أغنية «الحب القديم» كان يتخطى في وجهين متناقضين، حتى الأحلام يستحيل أن تجمعهما. في الختام، خرج «بطلاً» استطاع التغلب على «الشيطان ووسوساته». تؤكد مصادر «الأخبار» أن فضل لم

فن الاعلان

## حامد سنو يتلصص على أهل العمارة

نادية كتمان

بين فرحة ومرحة و«اللي حلما تلبس طرحة»، وبين «النسناس» و«اللي بظل عنده وسواس»، أطلت علينا إحدى شركتي الاتصالات في لبنان بإعلان تلفزيوني جديد حصد الإعجاب لكن أيضاً الانتقادات. وفيما انتشرت الدعاية على مواقع التواصل الاجتماعي وتحولت أغنيته إلى نغمة على أكثر من لسان، خرج بعضهم ليتحدث عن «تقليد» لإعلان مصري عُرض عام 2009 لإحدى شركات المكثفات الهوائية، ليتضح لاحقاً أن كل ما في الأمر هو نمط فني تمتلئ به المكتبة السينمائية العالمية، ويعتمده المخرج المصري علي علي في الكثير من أعماله.

وفي الوقت الذي تعذر فيه الاتصال بعلي، أكد المدير الفني التنفيذي في JWT الوكيل الإعلاني لشركة الاتصالات اللبنانية إياد زحان لـ«الأخبار» أنه لا يرى أي مشكلة في الموضوع طالما أن هذه «التقنية السينمائية نجحت في توصيل الفكرة المتبغاة»، مضيفاً: «أردنا خلق مساحة نجم فيها كل اللبنانيين لنتوجه إليهم، فصورنا بناية لبنانية وتنقلنا بين طبقاتها حيث تصادف نماذج وشخصيات متعددة». وحول كلمات الأغنية التي تستعرض أنماط اللبنانيين وأمزجتهم بخفة وذكاء، قال زحان إن «كل الفريق الفني في الشركة أسهم في اختيارها»، موضحاً أن هذه المرحلة كانت الأصعب وأن «كل الأفكار انضحت بسرعة بعد ذلك». تحرص شركة الاتصالات في الآونة الأخيرة على الاستعانة بنجوم



مشهد من الإعلان

شباب في حملاتها الإعلانية، إذ شاركها أحد أعضاء فرقة «مشروع لبلى» اللبنانية حامد سنو في تأدية أغنية الإعلان، بعدما شارك الممثل إيلي متري في الإعلان السابق. ورغم أن علامات استفهام كثيرة ترسم

العالم يفعلون ذلك»، مضيفاً أن الوضع الاقتصادي في لبنان «يفرض علينا العمل على جبهات عدّة». تحمّس الشاب ذو الـ25 عاماً للفكرة لأنها «تشبهني» ولا تتعارض مع توجهاته، بل تشبه نمط «مشروع لبلى». اختيار سنو جاء بناء على شهرة «مشروع لبلى» ليس في الأوساط الشبابية فقط لأن الإعلان أراد التوجه إلى كل الفئات العمرية. هذا ما يؤكده المدير التجاري في شركة الاتصالات اللبنانية نديم خاطر، مشيراً إلى أن مشاركة فنّانين صاعدين في الأعمال الدعاية تسهم في الترويج للمنتجات الجديدة، إلا أنه لا ينكر إمكان الاستعانة بمشاهير مكرّسين، ف«القرار يتوقف على طبيعة المنتج». يثني خاطر على المنافسة «الفنية» التي تحتدم هذه الفترة بين شركتي الاتصالات في لبنان، فوزارة الاتصالات أتاحت المجال لذلك «وهذا يسعدنا كثيراً». واعتبر خاطر أن هذا الجو التنافسي يحفز القدرات الإبداعية في لبنان ويفتح المجال أمام التقدم والتطور. لا بد من أن نتعرف بالتطور الحاصل على صعيد الإعلانات اللبنانية، وخصوصاً في ميدان الاتصالات، فالتنافس بين الشركتين المعروفتين يخلق تنوعاً لناحية الأفكار والتقنية. التطور انسحب على طريقة عرض إنتاجاتهما الحديثة مركزين على الـ«نيوميديا»، وهو الأمر الذي برز في الدعاية الأخيرة التي انتقلت من يوتيوب إلى فايسبوك وتويتر بسرعة هائلة، محققة نسبة عالية من المشاهدة قبل عرضها على التلفزيون بحوالي أربعة أيام.

بعد أكثر من ثلاث سنوات على إنجازها، تفرج قناة «المنار» عن سلسلتها الوثائقية «لو هزم حزب الله». العمل المؤلف من 17 حلقة، يبدأ عرضها بعد غد الإثنين ثم يعرض كل ثلاثاء وأربعاء (20:30) بشكل موسوعة عسكرية تؤرخ لسنة عقود من الصراع العربي الإسرائيلي منذ أيار (مايو) 1948 وحتى تموز (يوليو) 2006. يضيء المحور الأول في حلقتين على كيفية هزيمة إسرائيل العرب، ثم يأتي المحور الثاني ليناقد بالصور والوثائق والخرافات كيفية مواجهة «حزب الله» لإسرائيل في 11 حلقة، متناولاً العقيدة الأمنية والاستراتيجيات العسكرية للحزب خلال مراحل تطوره المختلفة منذ 1982 وحتى 2006 التي أدت إلى هزيمة إسرائيل. وهو يتضمن الرواية الكاملة للعدوان الإسرائيلي 2006، من قلب غرف عمليات المقاومة المركزية. أما المحور الثالث فيتألف من أربع حلقات بعنوان «ماذا لو هزم حزب الله»، ويتناول سيناريو افتراضياً حول شكل لبنان والمنطقة في حال هزيمة المقاومة في حرب تموز 2006.

استفاق اللبنانيون أمس على شائعة مفادها أن طوني خليفة (الصورة) مقدم برنامج «للنشر»، الذي يُعرض على قناة «الجديد»، قد تعرض لحادث سير في عُمان أدى بحياته. كان وقع الخبر قوياً، وما زاد الطين بلّة أن هاتف الإعلامي كان مقفلاً طوال الوقت. لكن بعد أقل من ساعة، اتصلنا به لمعرفة أسباب الشائعة. ولفت الإعلامي اللبناني إلى أنه كان في زيارة عمل لمصر، لذلك كان خطه خارج نطاق الخدمة. موضحاً أن شائعة وفاته هي الأقوى ضده منذ دخوله عالم الإعلام. فقد سبق أن تعرّض لعدد من الشائعات، كإقفال منزله بالشمع الأحمر.



عاد الحديث عن مسلسل يروي سيرة مؤسس حركة «حماس»، الشيخ الشهيد أحمد ياسين (1936-2004) وقد كتب السناريو له الفلسطيني محمد عمر، على أن يخرج السوري عبد الباري أبو الخير. ويجسد شخصية ياسين النجم السوري رشيد عساف بعد اعتذاره عن عدم أداء شخصية حسن البنا في حديث سابق مع «الأخبار». وأضاف يومها أن «العمل يتخذ طابعاً ريفياً عربياً يؤرّخ للقضية الفلسطينية، والمقاومة والحياة اليومية». وتكمن أهميته في أنه «لا يحمل صبغات دينية قوية، ولا يمثل فئة معينة، بل يعكس قضية وطن ومقاومة» («الأخبار» 2012/7/7) لكن شركة «المها» الكويتية المنتجة للعمل تتردد في بدء التصوير ضمن الأراضي السورية كما كان مقرراً، بسبب تردّي الأوضاع الأمنية.

بعد قصة حب استمرت أكثر من ست سنوات، دخل الممثل والمخرج اللبناني باسم مغنية واختصاصية التغذية شيرين منسى القفص الذهبي فجأة، وسط تكتم شديد على الموضوع. واختار العروسان الزواج مدنيّاً في قبرص، ومن المقرر أن يحتفلا بعد عودتهما من السفر بين الأهل والأقارب.

تعرّض الممثل المصري هاني رمزي لهجوم من الداعية المتشدد عبد الله بدر، بعد تهكمه على «الإخوان المسلمين» بطريقة غير مباشرة، ضمن برنامج «الليلة مع هاني» على «mbc مصر». وبعد الحلقة، وجّه بدر تهديداً صريحاً بالقتل لرمزي على الهواء على قناة «الحافظ»، مضيفاً: «ابتعد عن الخط الأحمر واحترم نفسك، مالكش دعوة بالجماعة ولا بالمسلمين، لأنك رجل هزق».



# كيوساك

إعداد صباح أيوب

## مصر ديكتاتورية «إخوانية» أم خ

القوى العلمانية ستحاول تأجيل العملية الديمقراطية والإخوان سيستمرون بالتبشير بها

الحالية ليس دستوراً معيماً، بل صراع على السلطة بين قوى سياسية لم تتصالح مع بعضها حتى الآن».

هذه النقطة تكررت أيضاً في مقال كارل فيك، في مجلة «تايم» الأميركية، إذ ركز على «تناقض المبادئ أو الأراضيات المشتركة في مصر». فيك يطرح سؤالاً: من هم الإخوان المسلمون فعلياً؟ ويرد في جواب واضحاً على ذلك حتى الآن، لكن الأمر الوحيد الذي نجحوا في تحقيقه بعد سنتين على الثورة هو عدم خلق أي شكل من الإجماع حولهم». الكاتب يضيف أن «الإخوان قرروا الدخول في المعترك الانتخابي من دون كسب ثقة من ليس منضوياً تحت لوائهم ومنذ تسلمهم الحكم لم ينجحوا في تهدئة المشككين بهم». والرئيس محمد مرسي «لم يساعد على ذلك» أيضاً، يضيف فيك.

الصحافي يشير إلى أن الانقسام السياسي في مصر يظهر جغرافياً في ميداني التظاهرات. وينقل ما سمعه من شعارات وهتافات رفعت في الساحة المؤيدة لمرسي مثل «مصر ستكون

مارينا أوتاواي من «معهد كارنيغي» كتبت في مجلة «فورين أفيرز» أن «جذور التوتر في مصر تعود إلى توزيع غير متوازن للسلطة بين القوى السياسية». هي ترى أن «الإخوان» أثبتوا أنهم أكثر تنظيماً وشعبية منذ العام 2011، بينما المعارضون العلمانيون لا يزالون منقسمين على أنفسهم ولم ينجحوا في اكتساب شعبية كبيرة بين مختلف شرائح المجتمع المصري». لذا، تقول المحللة، فإن «الإخوان يريدون تسريع العودة إلى السياسات الرسمية الديمقراطية لأن بإمكانهم أن يفوزوا فيها. أما القوى العلمانية فهي لا تستطيع الدخول في هذه اللعبة». أوتاواي تتابع «والسؤال الآن ليس حول من هو ملتزم بإحلال الديمقراطية في مصر بل من يستطيع الفوز الآن وبأي طريقة؟». وهنا تستنتج الكاتبة أنه «نظراً لاختلاف مستوى التأييد الشعبي لكل من الطرفين، فإن الإخوان سيستمرون بالتبشير بالديموقراطية والقوى العلمانية ستحاول تأجيل العملية الديمقراطية قدر المستطاع». وفي الخلاصة تقول أوتاواي إن «ما جرّ مصر إلى الأزمة

أوضاع مصر ومستقبلها القريب أوقعت معظم الصحافيين في حيرة سوداوية، إذ رأوا أن أداء النظام الحاكم ليس مُرضياً وتحركات الشارع تنذر بأزمة أهلية. كيف سيتعامل الشارع المصري مع طاغية آخر؟ سأل البعض، فيما حاول البعض الآخر القول إنه «يجب منح الإخوان المسلمين فرصة للوصول إلى الديمقراطية»



ساحة رابعة العدوية - القاهرة (عمر عبد الله دلس)

## «آل خليفة لا يمكن أن يكونوا مستقبلنا»

بعين الريبة والشك، حيث ترى أنهم متعاطفون جداً مع إيران وعازمون على تغيير الوضع السياسي الراهن». هاندرسن خلص إلى القول إنه «في المرحلة اللاحقة، هناك خطر أن يهددان العلاقات بين الولايات المتحدة والبحرين: أولهما أن إيران سوف تحاول إضعاف العلاقة بشكل أكبر؛ وثانيهما أن واشنطن لم تبذل الكثير من الجهد على ما يبدو لرأب تلك العلاقة. ففي

دعماً جوهرياً أثناء الاضطرابات». وبعد ذكر تصور كل من واشنطن والملك لتسوية الأزمة في البحرين، أضاف هاندرسن أن «الفجوة في التصورات والرؤى بين واشنطن والمنامة تبدو شاسعة أكثر من أي وقت مضى. إذ تنظر الولايات المتحدة إلى الإصلاح السياسي على أنه يتفق مع الحفاظ على العلاقات الأمنية التاريخية، بينما تنظر العائلة المالكة إلى القيادة الشيعية

كتب الصحافي سايمن هاندرسن على موقع «معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى» أن «علاقات واشنطن مع البحرين تشهد توتراً بعد التعليقات الملكية في مؤتمر حوار المنامة السنوي». هاندرسن كشف أن الدبلوماسيين الغربيين «فوجئوا عندما لم يذكر ولي العهد الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، الولايات المتحدة بالاسم عندما عدد الحلفاء الذين قدموا

شكل «مؤتمر حوار المنامة السنوي» مفاجأة دبلوماسية للبعض وفرصة نادرة لبعض الصحافيين الغربيين للاطلاع على واقع المعارضين البحرينيين والتحدث إليهم. سايمن هاندرسن قرأ في كلمة ملك البحرين «توتراً في العلاقات مع واشنطن»، وديفيد كينير خرج من «الفقاعة» حيث انعقد المؤتمر وزار منطقة سترة وقابل بعض شبابها المعارضين.



# خطوة نحو الديمقراطية؟

## كاريكاتور



أنجل بوليفان - المكسيك

إسلامية» و«ليذهب الليبيراليون والعلمانيون والمحكمة الدستورية الى الجحيم» و«الى الجهاد»...

وعن ميادين التظاهرات بين المعارضين لمصري والمؤيدين له كتبت سارا توبول في «ذي نيو ريبابليك»، ونقلت عن أحد المؤيدين لمصري قوله عن المتظاهرين أمام القصر الرئاسي ضد الرئيس بأنهم «أعداء مصر وقد دفع لهم النظام السابق الاموال للتظاهر... هم ليسوا مصريين في أعماقهم». توبول تقول إنه «مع اقتراب الذكرى الثانية للثورة المصرية بات الطرفان يؤلسان بعضهما البعض والشرح بين القوى السياسية يبدو أنه لن يلتئم».

دانيال ستينفورت يقول في صحيفة «دير شبيغل» الألمانية أن «ليس هناك مؤشرات تدل على أن التوتير في مصر سيهدأ» وأنه «من الصعب التنبؤ بما ستؤول اليه الامور بعد الصراع القائم على السلطة». ستينفورت يخلص الى أن «مصر لا تزال في بداية طريق الديمقراطية وأن الاخوان المسلمين الذين لديهم خبرة طويلة في التعامل مع حكّام ديكتاتوريين لا يعرفون شيئاً عن الحرية والتعدّد».

موقع «مجلس العلاقات الخارجية» الاميركي خصص ملفاً حول «الإسلام السياسي»، وضمن مقابلة مع رضا اصلان، رأى الأخير أن «الاخوان المسلمين في مصر هم اليوم في وضع متزعزع يحاولون إرضاء من هم تحت جناحهم كما يحاولون تلبية مطالب المصريين الآخرين من ليبراليين وعلمانيين وغيرهم».

اصلان يضيف أن «مسودة الدستور التي قدمها مصري، ورغم وجود العديد من الثغرات فيها، تمثل الى حد بعيد محاولة التوازن هذه». وفي قراءة تركية لمستجدات مصر، رأى احسان يلماز، بعد زيارته المتكررة لمصر، أن الأتراك يسقطون رؤاهم للسياسات التركية على الوضع المصري. وأضاف على موقع «توداي زمان» أن «بعض الأتراك، من «الكماليين» (نسبة لمصطفى كمال أتاتورك) غير راضين عن نتائج الثورة في مصر، بعدما حل الملتحون مكان العلمانيين في السلطة، لأن هذا الأمر يذكرهم بألمهم هم في تركيا». و«الأسوأ»، يتابع يلماز، أن «الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي ومعظم الدول الغربية بدأت فعلياً بالعمل مع القادة المصريين الجدد، إذ ولت الأيام التي تصنّف فيها واشنطن البلدان التي يحكمها الملتحون بمحور الشر». يلماز يرد على بعض الأتراك الذين يقولون إن الاخوان الذين وصلوا الى الحكم في مصر يعملون مع

العسكر الآن ويخونون الثورة، بالتحشيك في هذا الأمر والقول إن «الاخوان في مصر لا يمكن أن يفعلوا ذلك لأنهم لا يستطيعون نسيان ما فعله بهم جمال عبد الناصر». ويتابع «هم يعرفون جيداً فضائل الديمقراطية والحرية وشفافية الدولة، وهم سيرتكبون الأخطاء وهذا أمر طبيعي إذ إنهم في بدايات المسار الديمقراطي». لذا، يخلص الكاتب «يجب أن نراقب كل خطواتهم بعناية لكن لا يجب أن نسارع الى تشويه صورتهم وتكذيبهم لصالح النخبة القديمة».

كانون الأول/ديسمبر 2011، على سبيل المثال، لم يحضر الاحتفال بالعيد القومي البحريني في واشنطن سوى مسؤول أميركي واحد صغير الرتبة، لذا يجب أن يكون تمثيل الولايات المتحدة في احتفال هذا العام أكبر حجماً وتمثيلاً».

مؤتمر البحرين ذلك، كان «فرصة» استغلها بعض الصحافيين للتجول في البلد ورصد الأوضاع والواقع الميداني. وفي هذا الاطار كتب ديفيد

الشرطة وينجحون بالاختباء منها وبينهم من سجن في وقت سابق ولا يزال ملاحقاً حتى الآن. أحد هؤلاء الشباب قال لكينير «إن الهدف من سحق التحركات المعارضة هو إرهاب الناس وتخويفهم... آل خليفة لا يمكن أن يكونوا مستقبلاً». كينير ختم مقاله على وقع هتاف المتظاهرين البحرينيين «يسقط حمد... يسقط حمد».

الرئيسية لأحيائها». الصحافي نقل أيضاً بعض الشعارات المعادية للولايات المتحدة المنتشرة على جدران الاحياء هناك. «إذا أردت أن ترى الشرطة عفيك أن تنتظر حتى الساعة السابعة والنصف مساءً»، قال أحد السكان لكينير. وتابع «هم يقتحمون المنازل ويرون النساء سافرات». الصحافي شرح أن عدداً كبيراً من شباب المنطقة هم فازون من

كينير في مجلة «فورين بوليسي» الاميركية أنه «على بعد مسافة قصيرة من المؤتمر هناك بحرين اخرى مختلفة». «أولى إشارات الاختلاف» كما يقول الصحافي، تبرز في بقع الطلاء التي أخفت فيها السلطة رسوم الغرافيتي المعارضة لها عن الجدران». كينير تابع طريقة الى سترة «ذات الأغلبية الشيعية والمعروفة بتطرّفها»، كما قال وحيث «سدت قوى الامنية كل المداخل

في مجلة «فورين بوليسي» الاميركية أنه «على بعد مسافة قصيرة من المؤتمر هناك بحرين اخرى مختلفة». «أولى إشارات الاختلاف» كما يقول الصحافي، تبرز في بقع الطلاء التي أخفت فيها السلطة رسوم الغرافيتي المعارضة لها عن الجدران». كينير تابع طريقة الى سترة «ذات الأغلبية الشيعية والمعروفة بتطرّفها»، كما قال وحيث «سدت قوى الامنية كل المداخل



## على الخلاف

تظاهرات، اعتصامات، اشتباكات ومطالبات بسقوط النظام، في الوقت الذي لم يكمل فيه الرئيس المصري محمد مرسي شهره الخامس في

حكم مصر. أحداث لم تفلح جميعها في اقناع الرئيس المصري بتأجيل التصويت على الاستفتاء الدستوري، بالرغم من كل الحجج التي ساقتها

إليه القوى المدنية، والعوام القانوني، الذي شاب تأليف الجمعية التأسيسية المكلفة اعداده. وبناءً عليه يجد المصريون أنفسهم، ابتداءً من

## معركة استفتاء الدستور: المصريون بين «نعم» و«لا»

رنا مهدوح

يتوجه قرابة 26 مليون مصري اليوم في 10 محافظات (القاهرة، الإسكندرية، الشرقية، الغربية، الدقهلية، أسيوط، سوهاج، أسوان، شمال سيناء، وجنوب سيناء) للإدلاء بأصواتهم، سواء الراضة لدستور المصريين ما بعد ثورة 25 يناير أو المؤيدة له، بعد الصبح والضجيج الذي واكب تشكيل الجمعية التأسيسية التي حُلَّت بموجب حكم قضائي قبل أن يعيد البرلمان تشكيلها من جديد قبل ساعات قليلة من صدور حكم قضائي بحله.

التجربة العملية تؤكد تفوق القوى الإسلامية في الحشد لـ«نعم». فعندما أكدت القوى المدنية ضرورة وجود دستور قبل أي انتخابات برلمانية أو رئاسية في الفترة التي تلت سقوط حسني مبارك، كان رأي الإسلاميين أن الساحة مهيأة لهم لحصد المكاسب البرلمانية، وهو ما جعلهم يحشدون بكافة قواهم لمعركة «نعم» للتعديلات الدستورية التي أعدها العسكر. يومها كان الدين هو دعايتهم الوحيدة للحشد للموافقة على التعديلات الدستورية. فمن يقل «نعم» للتعديلات الدستورية، فهو بذلك يقول نعم للدين الإسلامي، ومن يقولوا «لا»، فهم الكفرة والمحدون، الذين لا يريدون للدين أن يسود.

لكن معركة هذه المرة مختلفة كثيراً، ولا سيما أن قطاعاً كبيراً من المصريين أصبح يتعامل مع جماعة الإخوان المسلمين باعتبارها جماعة سياسية تستغل الدين من أجل الوصول إلى السلطة، إلى جانب وجود حالة من الرفض لدى الكثيرين للطريقة التي يتعامل بها الإسلاميون عموماً على الصعيد السياسي منذ وصول رئيس إسلامي إلى الحكم. وترافق ذلك مع سيطرة الإسلاميين على وضع الدستور بعد انسحاب مؤسسات مثل الكنيسة والمحكمة الدستورية العليا إلى جانب كافة الممثلين للقوى المدنية من لجنة إعداده.

كذلك، هناك اتجاه قوي لتأييد الدستور لا يتبناه فقط الإسلاميون، بل أيضاً المواطنون العاديون الذين يريدون عودة الاستقرار إلى البلاد ولا تعنيهم كثيراً مواد الدستور، سواء أكانت إيجابية أم سلبية.

### المؤيدون للدستور

وصلت القوى الإسلامية إلى الحد الأقصى من توظيف الدين في الأمور الدنيوية، والسياسية، فاستخدمت الدين لخدمة الداعين إلى «نعم»، والداعين إلى «لا» أيضاً. ففي الوقت الذي تعرضت فيه مسودة الدستور لمعارضة القوى المدنية، على اعتبار أنه دستور الإسلاميين، وجدت المسودة أيضاً معارضة من مجموعة من الإسلاميين المنتمين إلى السلفية الجهادية وجماعة «حازمون» المنتهية إلى الداعية السلفي حازم صلاح أبو إسماعيل. ورأى هؤلاء أن الدستور يخالف الشريعة. فقال أمس القيادي في حزب النور يسري حماد: «في حالة التصويت بـ«لا» على الدستور، سيفتح التيار الإسلامي صفحة جديدة، ويعد للانتخابات التي ستجري لاختيار جمعية تأسيسية جديدة لوضع الدستور»، وهو ما يتناقض مع الرسائل

التي تقدمها قيادات جماعة الإخوان المسلمين والجماعة الإسلامية وأحزاب «الفضيلة، الأصالة، الشعب، الوسط، الحضارة، الجهاد، والإسلام والتنمية» إلى جانب حركة طلاب الشريعة والتيار الإسلامي العام، الذين يؤيدون الدستور بقوة، ويرون أنه أفضل دستور شهدته مصر على مدار تاريخها، ولا سيما أنه يؤكد هوية الدولة ومرجعية الشريعة الإسلامية.

فالمادة الثانية منه ترسخ هوية الدولة ومرجعية الشريعة الإسلامية للتشريع بها. ونصت على أن الإسلام دين الدولة، وأن مبادئ الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع. ويستشهد الإسلاميون لضرورة الموافقة على الدستور بالمادة رقم 220 منه، وهي التي تتضمن شرحاً لمبادئ الشريعة الإسلامية، باعتبارها تشمل أدلتها الكلية وقواعدها الأصولية والفقهية ومصادرها المعتمدة في مذهب أهل

### اعتراضات القوى المدنية تركزت على المواد الخاصة بالحريات والحقوق الاجتماعية والاقتصادية

السنة والجماعة. وهذه المادة تفسر مبادئ الشريعة تفسيراً محكماً يضع إطاراً محدداً يمنع خروج أي تشريع عن إطار الشريعة. وفي ذات الوقت يعطي سعة للمشرع بالرجوع إلى الأدلة والقواعد الأصولية والمصادر المعتمدة. وهذه المادة بوضعها الحالي مع المادة الثانية تُعد حاكمة لكل تشريع يصدره البرلمان انطلاقاً من أي مادة من مواد الدستور. ومن ضمن أبرز المواد التي تلقى استحساناً عند القوى الإسلامية، التي ستصوت بـ«نعم» للدستور المادة رقم 10، التي تلزم الدولة والمجتمع برعاية الأخلاق والآداب العامة وحمايتها، والتمكين للتقاليد المصرية الأصيلة، ومراعاة المستوى الرفيع للتربية والقيم الدينية والوطنية والحقائق العلمية، والثقافة العربية والتراث التاريخي والحضاري للشعب، وذلك وفقاً لما ينظمه القانون.

ويضاف إليها المادة رقم 11 من الدستور التي تنص على أن «تحمي الدولة الوحدة الثقافية والحضارية واللغوية للمجتمع المصري، وتعمل على تعريب التعليم والعلوم والمعارف». كذلك من المواد المفضلة عند الإسلاميين المادة رقم 40 التي «تحظر الإساءة أو التعريض بالرسول والأنبياء كافة»، إلى جانب المادة التي تلزم الجامعات بتدريس القيم والأخلاق اللازمة للتخصصات العلمية المختلفة.

ويضاف إليها المادة 39 التي تقصر إقامة دور العبادة على الأديان السماوية فقط. كذلك المادة 216 التي تنص على «ضبط حرية الإعلام بقيم

المجتمع وتقاليد والحفاظ على اللغة العربية».

### الرافضون للدستور

القوى المدنية على اختلاف ألوانها السياسية ترفض الدستور وتحشد



مؤيدة لمرسي خلال مشاركتها في تظاهرات أمس (حسن عمار - أ ب)

للتصويت بـ«لا» لمسودة الدستور، بسبب تضمنه عدة مواد أبرزها المادة «14» التي يُحتسب أجر العامل بموجبها بالإنتاج لا بالأسعار. كذلك تبرز المادة 35 التي تعطي لضابط الشرطة احتجاز أي مواطن لمدة 12 ساعة من دون أي تحقيق

## المعارضة تستنفر لرصد المخالفات وتخشى من

خشية من أن تكون مشاركة المعارضة الخطوة الأخيرة لتمكين التيار الإسلامي من الحكم

بحيث تضم الغرفة عناصر ممثلة عن الأحزاب والحركات الشبابية المتحالفة في الجبهة.

وأوضح عضو المكتب السياسي للحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي، فريد زهران، أنهم يتابعون كل ما يجري وسيجري بشأن عملية الاستفتاء، للتأكد من توافر ضمانات نزاهتها ومنع أي محاولات للتأثير في الناخبين.

ويبقى أن موافقة جبهة الإنقاذ الوطني على المشاركة في الاستفتاء تعني في نظر كثيرين أنها قبلت قواعد اللعبة، وتعني أيضاً موافقتها على نتيجة الاستفتاء مهما كانت، لكن الجبهة طالبت بضمانات للتأكد من صحة العملية الانتخابية، وسيكون أي تشكيك في مسار التصويت السبب وراء احتمال الانسحاب من المشاركة في الجولة الثانية من الاستفتاء الأسبوع المقبل، أو في رفض نتيجة الاستفتاء بصورة كاملة.

وهو ما أوضحته الجبهة الأربعاء الماضي في بيانها التي أكدت فيه أنها «لن تعترف بنتيجة الاستفتاء إذا لم تتوافر فيه شروط النزاهة التامة» التي وضعتها. واشتملت على «إجراء عملية الاستفتاء في يوم واحد فقط،

«لا للدستور». وقامت هذه الحملات بالانتشار في كافة محافظات الجمهورية، وزيارة الأحياء والمناطق الشعبية، إضافة إلى تنظيم سلاسل بشرية للاعلان عن أسباب رفض القوى المدنية للاستفتاء، وتقديم شرح للمواطنين عن المواد التي تمثل خطورة على استقرار مصر. ولفت إلى أنه يتوقع استجابة الشعب المصري لتلك الحملات.

بدوره، قال عبد الغفار شكر، وكيل مؤسسي حزب التحالف الشعبي الاشتراكي، المشارك في جبهة الإنقاذ لـ«الأخبار» إنهم شكلوا غرفة عمليات رئيسية تضم ممثلين عن كل الأحزاب المشاركة معهم، وقاموا بالاتصال بكافة المحافظات وتشكيل غرف عمليات فيها ودعوة المواطنين إلى التصويت بـ«لا»، إضافة إلى حملات إعلانية ومؤتمرات شعبية لشرح المواد التي تمثل خطورة على الحياة المصرية.

بدورها، عقدت «جبهة الإنقاذ»، مؤتمرًا صحافياً أمس، دعت فيه جموع المصريين إلى المشاركة في الاستفتاء والتصويت بـ«لا». وأعلنت تشكيل غرف عمليات في مختلف المحافظات، «استعداداً للاستفتاء»،

### محمد الخولي

جاء قرار المعارضة المصرية بالمشاركة في عملية الاستفتاء ليضعها أمام اختبار حقيقي، حول مدى تأثيرها في الشارع الذي ملّ من شدة الانسحاب السياسي ما بين المؤيدين والمعارضين للرئيس في الفترة الماضية.

قرار جبهة الإنقاذ الوطني، التي تضم غالبية الأحزاب والحركات السياسية المعارضة للرئيس محمد مرسي، جاء بعد اجتماعات مكثفة لأعضاء الجبهة، جرى الاتفاق على أثرها على دعوة المواطنين إلى المشاركة في الاستفتاء، والسعي إلى إقناع الناخبين برفض مشروع الدستور والتصويت بـ«لا» عليه في الانتخابات التي ستبدأ اليوم السبت في عشر محافظات.

لكن هل استعدت المعارضة فعلاً للاستفتاء، أم أن قرارها المشاركة وعدم مقاطعة التصويت جاء متأخراً، حيث لم تحسم الجبهة موقفها سوى الأسبوع الماضي فقط؟

محمد عواد، عضو حركة شباب من أجل العدالة والحرية المشاركة في تحالف جبهة الإنقاذ، قال إنه جرى تشكيل حملات شبابية تحت شعار

وضمان الاشراف القضائي الكامل على عملية التصويت، والسماح للمنظمات غير الحكومية المحلية والدولية بمراقبة عملية التصويت، ويرى جورج إسحاق، العضو المؤسس في حزب الدستور وعضو جبهة الإنقاذ، أن عملية الاستفتاء لن تكون المعركة الأخيرة و«القوى المدنية ستواصل نضالها من أجل توعية الشارع المصري بخطورة الدستور». ولفت في حديثه لـ«الأخبار» إلى أن المعركة طويلة، ويمكن أن يُسقط الشعب هذا الدستور حتى وإن حصل على أغلبية في الاستفتاء، إذا



اليوم، أمام اختبار اقرار الدستور بمواده الـ 236 كما تنادي القوى الإسلامية، أو اسقاطه في صندوق الاقتراع تماشياً مع دعوة المعارضة، وفيما يتسلح

كل طرف بأسبابه للتأييد أو المعارضة يبدو أن الجيش سيكون من بين أكثر الراغبين، نظراً إلى ما يحققه له مشروع الدستور من امتيازات. معركة

الاستفتاء لا يمكن حصرها في نزاع المعارضين والموالين على مواد قانونية، بل هي صراع على حكم مصر وعلى هويتها في المرحلة المقبلة

## الإسلاميون بين الحشد وسيناريو الرفض

الحملة المكثفة التي امتدت لقنوات وصحف شهيرة للدعوة بالتصويت بـ«لا» والتحرك القوي على الأرض للمعارضين، جعل السيناريوات المتعددة تطفو بقوة على السطح.

فالسيناريو الأول هو أن يحول هذا الاحتقان والغل المتبادل بين الأطراف المتصارعة يوم الاستفتاء إلى يوم صدامي، ولو على نطاق ضيق، بما يفتح الباب للجدل بشأن تهديد شرعية الاستفتاء على الدستور إن تفاقم الأمر وسقط ضحايا، وخاصة في النقاط البعيدة عن اللجان الانتخابية، التي من المقرر أن يؤمنها الجيش والشرطة معاً، وهو ما قد يندرج بتأجيل الاستفتاء أو إلغائه، وخاصة أن الاستفتاء سيجري على مرحلتين، أي ستمر سبعة أيام بين محافظات المرحلة الأولى والمرحلة الثانية، وهي مدة طويلة في ظل الاحتقان السائد والنخوين والتكفير المتبادل. إلا أن مراقبين استبعدوا هذا السيناريو لوجود الجيش الذي لن يسمح بوقوع هذا الأمر لتعلق الأمر بهيبة وجوده، فيما نفى أنس القاضي أن تكون لأحداث مسجد القائد إبراهيم تأثير على سير الاستفتاء.

السيناريو الثاني هو أن ينجح أنصار «لا للدستور» في تحقيق مفاجأة بقول «لا»، وهو سيناريو يدفع به عدد من أنصار «لا» المتفائلون والمتحمسون استناداً إلى حجم الكتلة التصويتية التي يتوقعون أن تنضم إلى هذا الخيار، معتمدين على أن الكتلة الرئيسية التي كانت ضد مرسي في جولة الإعادة بانتخابات الرئاسة، والتي ضمت المسيحيين وفلول الحزب الوطني وقطاعاً من الليبراليين، بشكل رئيسي، فضلاً عن قطاعات أخرى متنوعة من المصريين المستقلين، ستكون معهم. يضاف إليهم من ناصر مرسي من الثوار وبناتوا ضده ضد الدستور، وخصوصاً أن مرسي نجح بفارق ضئيل جداً في هذه الانتخابات الرئاسية.

إلا أن أنصار «نعم» يرون أن هذه المعادلة تغفل «حزب الكتلة» وأنصار الاستقرار الذي يؤيد كثير منهم توقف هذه الحالة من الشد والجذب وسيستجيبون لشعارات الاستقرار وسيترجمون الإنجاز، وهم قوة كبيرة لا يستهان بها تضاف إلى كتلة الإسلاميين المضمونة، ومعها من يرون أن الهوية الإسلامية مهددة إذا لم تحدث موافقة على هذا الدستور، كما تقول شعارات الكثير من التيارات الإسلامية.

وفي حال نجاح سيناريو الـ«لا»، ستوضع غالبية الإسلاميين في حرج شديد، لأنه سيطيل أمد المعركة مع التيار الليبرالي واليساري، ويجعل المعركة تأخذ طابعاً مختلفاً؛ إذ ستندلع عدد من المعارك الجانبية حول طريقة اختيار الشخصيات الممثلة في الجمعية الجديدة والمعايير الخاصة بهم، بالإضافة إلى اختيار الأشخاص أنفسهم، وهو ما سيجعل مرسي تحت القصف اليومي بوصفه المتحمل الأول للمسؤولية في البلاد، لوجود السلطة التشريعية والتنفيذية في يده.

إلا أن أنس القاضي أكد أن الإخوان سيقبلون بالنتيجة مهما كانت وسيذهبون لخريطة الطريق التي وضعها مرسي في حال قول «لا».

أما في اليوم الانتخابي، فمن المقرر أن تنشئ جماعة الإخوان، بالاشتراك مع حزبيها الحرية والعدالة، غرف عمليات لمتابعة التصويت، إضافة إلى لجان نوعية تختص بالحشد وعد الجماهير والدعاية والمراقبة أمام أبواب اللجان، فضلاً عن لجان أو مجموعات «ردع» للحماية في ظل التوترات المصاحبة للاستفتاء على الدستور.

ورغم اعتياد جماعة الإخوان إجراء

تخوف من سيناريو عنفي يلغي الاستفتاء... و«الإخوان» يتوقعون 80% لـ«نعم»

استطلاعات رأي لجس نبض الشارع المصري، إلا أن أنس القاضي أشار إلى أن ضيق الوقت لم يتح للجماعة إجراءها، لكنه في الوقت نفسه توقع أن تكون النسبة الأعلى في الاستفتاء لمصلحة اختيار «نعم». وفيما رفض القاضي أن تكون هناك نسبة محددة تتوقعها الجماعة في ظل الحراك السياسي الحاصل بالشارع المصري، إلا أن مصدرًا مقرباً من قيادات الجماعة في المحافظة توقع أن تصل نسبة التصويت بـ«نعم» إلى 80%.

ورغم إنهاء الإخوان ومعهم التيارات الأخرى للإسلام السياسي استعداداتهم، إلا أن المشهد العام للساحة المصرية يحمل في طياته العديد من السيناريوات التي قد تجعل الرياح تأتي بما لا يشتهي الإسلاميون. فالاشتباكات الدموية في عدد من المحافظات، تُضاف إليها

### عبد الرحمن يوسف

أنهت قوى تيار الإسلام السياسي المؤيدة لمشروع الدستور كافة استعداداتها لحشد جماهيرها ومؤيديها وباقي طوائف الشعب المصري للتصويت بـ«نعم»، مستخدمة عدداً من الأساليب الدعائية انصبّت غالبيتها على عقد المؤتمرات الشعبية وتوزيع المطبوعات والملصقات.

وعقدت الدعوة السلفية عدداً من المؤتمرات في جميع أنحاء الجمهورية لكبار مشايخها ودعاتها، لتؤكد فيه أن الدستور يحمي الشريعة الإسلامية وأنه أفضل دستور شهدته مصر، فيما أطلقت جماعة الإخوان المسلمين عدداً من الحملات حملت عنوان «دستور صح». وقال المتحدث باسم الجماعة في الإسكندرية، أنس القاضي، لـ«الأخبار» إن الحملة أنشأت 50 نقطة توعوية بشوارع المحافظة، فضلاً عن توزيع مليون نسخة من مطبوعة حملت عنوان «يقولوا»، لرد عفا سماها الشبهات التي تدور عن الدستور، فضلاً عن تعريف المواطنين في المطبوعة نفسها بحقوقهم التي يمنحها الدستور الجديد لهم، مع عقد 16 ندوة في المحافظة، ووجود مجموعات تواصل مباشرة مع الجماهير بالشارع وفي المقاهي والتجمعات.

وأشار القاضي إلى أنه جرى لصق 50 ألف ملصق يحمل شعار «هوية إسلامية وأصالة مصرية» في شوارع الإسكندرية، لافتاً إلى إصدار الجماعة بياناً وعمته تدعو فيه المصريين إلى النزول للاستفتاء، مهما كان رأيهم، مبينة فيه مزايا الدستور الجديد. واستنكر القاضي استخدام المنابر في الدعوة للتصويت بـ«لا» أو «نعم»، قائلاً إن «المنبر وظيفته أن يقرب بين الناس وربهم»، مشدداً على أن الخطيب «من الممكن أن يدعو الناس للإيجابية والنزول للتصويت لكن دون توجيه».

الدعوة السلفية تعتبر أن الدستور يحمي الشريعة الإسلامية (عمر عبد الله دلش - رويترز)



فإن لم يكن ندب له محام». ومن بين المواد المثيرة لانتقادات القوى المدنية، المادة 62 التي تلزم الدولة بعلاج غير القادرين فقط، من دون أن تذكر ما هو تعريف غير القادرين. وهو ما يعني أن المواطنين يحتاجون إلى شهادة لإثبات فقرهم شرطاً للعلاج. ويستند الكثير من الرافضين للدستور إلى المادة 64 منه التي تلزم فيها الدولة المواطنين بالعمل لديها في أي وقت ومن دون عائد مادي.

المادة 198 أيضاً من ضمن المواد التي تستخدمها القوى المدنية للترويج للتصويت بـ«لا»؛ إذ تنص على أنه «لا يجوز محاكمة مدني أمام القضاء العسكري إلا في الجرائم التي تضر بالقوات المسلحة؛ ويحدد القانون تلك الجرائم، ويبين اختصاصات القضاء العسكري الأخرى».

كذلك تبرز المادة 229 التي تمنع الفئات التي لا تمتحن مهناً حرة، مثل «الكهربائي - السباك - سمكري - نجار»، من الترشح لمجلس الشعب، إلى جانب المواد التي تتحدث عن سلطات رئيس الجمهورية وتحديداً المواد 176، 173، 199، 202، 127.

أما بموجب المادة 31، فيحق للرئيس أن يعين رئيس المحكمة الدستورية العليا التي تراقب دستورية القوانين ويعين أيضاً النائب العام ويكون الرئيس الأعلى للشرطة، ويكون من ضمن صلاحيات الرئيس تعيين رؤساء الأجهزة الرقابية التي تراقب الفساد، كذلك يمكن الرئيس في أي وقت أن يطالب الشعب بالاستفتاء على حل البرلمان.



أو اتهام؛ إذ تنص على أنه «يجب أن يبلغ كل من تقييد حريته بأسباب ذلك كتابة خلال اثنتي عشرة ساعة، وأن يقدم إلى سلطة التحقيق خلال أربع وعشرين ساعة من وقت تقييد حريته؛ ولا تجرى التحقيق معه إلا في حضور محاميه؛

## العواقب

اكتشف وجود تزوير أو فوجي بأنه صوت على دستور لا يوفر له الحياة الكريمة التي وعد بها».

كذلك قال رئيس حزب «مصر الحرية» عمرو حمزاوي: «سنواصل كفاحنا السلمي ضد دستور لا يلبق بمصر، ويلزم المواطن بتقديم شهادة فقر للحصول على الرعاية الصحية، ويرسخ لدولة الاستبداد، وسنستمر، ونحن على ثقة تامة بأن النتيجة ستكون لا للدستور، إن لم يحدث تزوير».

غير أن موافقة المعارضة على المشاركة في الاستفتاء، والتصويت عليه بـ«لا»، تضعها في مأزق حقيقي في حال فشلها في النجاح بحشد أغلبية تصوت في اتجاهها، ويصبح وضعها في الشارع صعباً، ولا سيما أن كل الانتخابات التي أجريت عقب الثورة فاز فيها التيار الإسلامي.

ففي استفتاء آذار 2011 وقف الإسلاميون مع نمرير الاستفتاء ونجحوا في ذلك رغم كل الملاحظات التي سجلت خلال عملية التصويت من استخدام الدين في الدعاية الانتخابية كذلك حصدوا أغلبية مقاعد البرلمان بغرفتيه «الشعب والشورى»، وحصل مرشحهم في

انتخابات الرئاسة على أصوات مكنته من الدخول في جولة الإعادة، وبغض النظر عن تاخيه تمكن في النهاية من الوصول إلى كرسي الحكم.

تكرار نجاحات التيار الإسلامي تجعل موافقة المعارضة على المشاركة في الاستفتاء مجازفة كبيرة، بل إنها قد تكون الخطوة الأخيرة لتمكين التيار الإسلامي من الحكم، أو المسماة الأول في نعش هذا الحكم. ففي حال نجاح تمرير الاستفتاء حسبما يدعو الإسلاميون، فإن ذلك يعني أن غالبية الشعب المصري لا تزال لديها ثقة في التيار الإسلامي، وأن المعارضة لا تعبر عن الشعب كما تدعي.

كذلك يخشى البعض من أن تؤدي الموافقة على الاستفتاء على الدستور بالتبعية الإسلامي إلى مزيد من العجرفة في التعامل مع المعارضة. فحتى الآن يتحدث الإسلاميون على أنهم أصحاب الأغلبية في الشارع المصري، معتمدين على ما كان من أغلبية في الانتخابات البرلمانية رغم الظروف الاستثنائية التي أجريت الانتخابات فيها، وهي اللغة التي ستصاعد إذا جاءت نتيجة الاستفتاء هي الأخرى في مصلحتهم.



## أعلى الخلاف

## مسودة الدستور تضمن عدداً من الامتيازات للمؤسسة العسكرية

**مشروع الدستور  
نص على جواز  
محاكمة المدنيين أمام  
محاكم عسكرية**

يؤقر الجيش المصري الحماية للإستفتاء على مشروع الدستور مستعيناً بـ 120 ألف جندي و6 آلاف آلية، وامتسلاً بمنحه حق «الضبطية القضائية»، في أول اختبار له منذ اقالة الرئيس محمد مرسي المجلس العسكري وتحوله إلى الحاكم الوحيد للبلاد، وفيما أوحث أحداث الأسابيع الأخيرة بأن الجيش يقف على الحياض في ما يتعلق بالاشتباكات بين

مؤيدي مرسي ومعارضيه، لا يبدو الجيش معارضاً للمشروع. فالأخير يوفر له عدداً من الامتيازات تضمن عدم مجيء أي وزير للدفاع من خارج السلك العسكري من جهة، ومحاكمة المدنيين أمام محاكم عسكرية في التهم التي تضر بالقوات المسلحة، فضلاً عن إبقاء مصالحه الاقتصادية دون أي رقابة جديدة

**الجيش: دورنا هذه  
المرّة ليس سياسياً  
على الإطلاق، بل هو  
مجرد دور تأميني**



الدستور الجديد يغلق الباب أمام تولي أي مدني منصب وزير الدفاع (جيانلويجي غاريسيا - أ ف ب)

## عودة الجيش إلى الشارع: نكء للجراح أم شر لا بد منه؟

القاهرة - بيسان كساب

بغض النظر عن الاستفتاء المثير للجدل على مشروع الدستور الجديد للبلاد المزمع تنظيمه اليوم، فالجيش المصري عاد إلى مقدمة المشهد مجدداً، بعد شهور من تواريه على وقع هتافات تطالب بمحاكمة قيادته السابقة، وتحديد أعضاء المجلس الأعلى للقوات المسلحة، الذين يتهمهم المعارضون بأنهم ساهموا في إراقة دماء المصريين خلال الفترة الانتقالية.

عودة الجيش جاءت من بوابة قرار الرئيس محمد مرسي منح القوات المسلحة حق «الضبطية القضائية» خلال يومي الاستفتاء على الدستور الجديد. خطوة أعادت إلى الأذهان احتجاج جماعة الإخوان المسلمين وذراعها السياسية حزب الحرية والعدالة، الذي يحد من الرئيس، على قرار مماثل من المجلس الأعلى للقوات المسلحة قبل الانتخابات الرئاسية.

لكن الأهم ربما هو جراح المرحلة الانتقالية التي تولى فيها المجلس العسكري الحكم، بعد كل تلك الدماء التي سالت على يد الجيش خلال مواجهاته مع المتظاهرين، والتي يوشك نزول قوات الجيش إلى الشارع مجدداً أن ينهاها، ولا سيما أن منظمة العفو الدولية حذرت في بيان لها قبل أيام من هذا القرار. واستندت إلى «سجل الجيش حين كان في السلطة (في الفترة الانتقالية قبل الانتخابات الرئاسية) وهي الفترة التي شهدت مقتل أكثر من 120 محتجاً، ومحاكمة أكثر من 12 ألف مدني في محاكمات غير عادلة أمام القضاء العسكري».

وفيما يكاد يكون الجيش قاب قوسين أو أدنى من احتكاكات جديدة مع الشعب، لكونه سيكون مضطراً إلى التعامل مع المدنيين عبر سلطة الضبطية القضائية، حرصت المؤسسة العسكرية على بث بعض التطمينات. المتحدث الرسمي باسم الجيش المصري، أحمد علي، أكد لـ «الأخبار» أن «الجيش لا يزال يقف

بحب الشعب له، وهو مضطر إلى تلبية الأوامر له بالنزول لحماية المنشآت وتأمين اللجان، وينفذ التعليمات التي صدرت له من قياداته بضبط النفس إلى أبعد مدى، تجنباً لأي احتكاكات بين الشعب وجيشه». وأضاف «دورنا هذه المرة ليس سياسياً على الإطلاق (كما كان خلال الفترة الانتقالية) بل هو مجرد دور تأميني، ولا يمكن أن نخشى النزول إلى الشارع بينما نحن لا نهاب المعارك». ومضى يقول «في المقابل لا يمكن كذلك النزول إلى الشارع بعد انقضاء الفترة الانتقالية (في الأول من تموز الماضي) إلا عبر غطاء قانوني يمنحنا صفة تمكنا من حماية الأمن، لأن مكاننا الطبيعي ليس الشارع بين المدنيين طبعاً». واستكمل شرحه قائلاً «لم يكن إذاً من الممكن أن ننفذ مسؤولية

حفظ الأمن إلا عبر منحنا الضبطية القضائية. وفي كل الأحوال نحن سنتخذ مواقفنا خارج لجان الاقتراع فقط لحماية حق الشعب في التصويت بحرية، ولا مصلحة لنا في أي اختيار يستقر عليه أغلبية الشعب، ولا سيما أننا لا نتمتع أصلاً بحق التصويت (في إشارة إلى قانون الانتخابات العامة الذي يحظر على أفراد القوات المسلحة التصويت في الانتخابات العامة أو الاستفتاءات)».

هذا الرد اللبق لا ينفي في كل الأحوال أن الجيش، أو بالأحرى قيادته، ربما يكونون أصحاب مصلحة في خروج نتيجة الاستفتاء لمصلحة مشروع الدستور، ربما من أجل كل تلك المكتسبات الجديدة التي سيانها في حال اقرار مشروع الدستور.

عضو المكتب السياسي لحزب «الكرامة»، القيادي في التيار الشعبي، عصام الإسلامبولي، أوضح أن مشروع الدستور «يتضمن مثلاً اعتبار القضاء العسكري ضمن الجهات القضائية المستقلة، بينما هو في دستور عام 1971 (الذي أسقطته الثورة) ليس إلا قضاءً خاصاً». وأضاف «مشروع الدستور نص على جواز محاكمة المدنيين أمام محاكم عسكرية في التهم التي تضر بالقوات المسلحة، وهو نص مستحدث لا نظير له في الدستور السابق». ولفت إلى أن «الأخطر أن مشروع الدستور الجديد تضمن كذلك للمرة الأولى النص صراحة على أن وزير الدفاع يجب أن يكون من ضمن جنود القوات المسلحة. وهو ما يغلق الباب نهائياً أمام تولي أي مدني هذا المنصب، لكون النص أصبح محصناً

## تقييد الجيش

رفع الحدودية. بعدها بأيام فقط، جاءت الخطوة الأهم، إذ عزل مرسي كلاً من محمد حسين طنطاوي (الصورة) ورئيس هيئة الأركان الفريق سامي عنان، والغى الاعلان الدستوري المكمل، الذي كان العسكريون قد أصدروه قبل إعلان نتيجة الانتخابات الرئاسية وقيدها بموجب سلطات رئيس الدولة وأبعده تماماً عن شؤون الجيش، ليصبح منذ ذلك الحين مرسي الفاعل الرئيسي بعدما أطاح الجيش من الحكم. لكن مرسي لم يستطع حتى اللحظة الاقتراب من المصالح الاقتصادية للجيش. (رويترز)



دستورياً». والأسوأ «هو تجاهل قضية المصالح الاقتصادية للقوات المسلحة، بالرغم من المطالب الشعبية بعد الثورة بضرورة الرقابة البرلمانية على الشركات المدنية للقوات المسلحة، بل وضمها إلى الموازنة العامة». وهو ما عذبه الإسلامبولي «يعني المزيد من هيمنة المؤسسة العسكرية على الدولة».

بالرغم من ذلك، حافظ الجيش بصراحة على موقف محايد بين الطرفين المؤيد والمعارض للدستور، بعد المواجهات بينهما خلال التظاهرات الحاشدة في الأسابيع الماضية، كما أنه لم يتدخل لحماية معارضي الرئيس المعتصمين أمام القصر الرئاسي من بطش مؤيديه، الذي أودى بحياة عدد من المحتجين، ما عدا بيان أصدرته القوات المسلحة أكدت فيه أنها تتابع «بمزيد من الأسى والقلق تطورات الموقف الحالي، وما آلت إليه من انقسامات وما نتج عن ذلك من أحداث مؤسفة كان من نتيجتها ضحايا ومصابون بما ينذر بمخاطر شديدة نتيجة استمرار مثل هذه الانقسامات، التي تهدد أركان الدولة المصرية، وتعصف بأمنها القومي».

وهو ما رفض المتحدث العسكري، أحمد علي، التعقيب عليه، على اعتبار أن «الأمر كله يتعلق بالحرس الجمهوري، وهو ليس ضمن فروع الجيش، بل هو تابع لرئاسة الجمهورية مباشرة». أما الجيش «فليس جزءاً من الصراع، ولن يتدخل في السياسة، ولا سيما أن الفترة الماضية (الفترة الانتقالية) شهدت أصلاً مطالب ملحّة بإبعاد الجيش عن السياسة». وأضاف «هذا ليس اختصاصنا». أما عن الحوار الذي دعا إليه الجيش، فيقول علي «حرصنا على أن يتخذ طابعاً مجتمعياً وأسريراً لا سياسياً، ولذلك لم نطلب أن يكون حواراً وطنياً»، في إشارة إلى ما وصفه بيان سابق للجيش بالدعوة إلى «لقاء للتواصل الإنساني والالتحام الوطني التي أعلن الجيش تأجيلها».

ورفض علي الرد على سؤال عما إن كانت القوات المسلحة تنوي توجيه الدعوة مجدداً إلى حوار من هذا القبيل.



## تظاهرات «الجرابيع» و«الخرفان» تتحول إلى اشتباكات

بلغت وفقاً لرئيس نادي القضاة 90 في المئة، فيما تصر اللجنة العليا للانتخابات على أن لديه العدد الكافي من القضاة للإشراف على الاستفتاء. ولتأمين أجواء الاستفتاء دعي 130 ألف شرطي و120 ألف جندي لحماية مكاتب الاقتراع، التي يفوق عددها 13 ألفاً في كافة أنحاء مصر.

وقبيل ساعات من انطلاق التصويت، أصدرت الجمعية التأسيسية للدستور أمساً، بياناً دعت فيه الشعب إلى عدم الانسياق وراء حملات التشويه والتضليل التي يشنها بعض السياسيين ضد مشروع الدستور، كما دعت الجمعية الفرقاء السياسيين إلى عدم الزج بخلافاتهم السياسية في الحكم على مشروع الدستور.

وأضاف البيان إن «البعض أثار مزاعم بأن الدستور لا صلة له بالشرعية والدين، وهو ما يؤكد عدم قراءتهم لمسودته، التي أوضحت المادة الثانية في دين الإسلام أن الدولة، ومبادئ الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع». وتابع البيان «وصلت حملة التشويه إلى مدى يفترق إلى العقل والمنطق بالزعم أن الدستور يصنع رئيساً ديكتاتوراً، فيما قلصت مواد الدستور صلاحيات الرئيس واشترطت على حكومته أن تنال ثقة البرلمان، والزمته بالاستقالة إذا رفض الشعب حل البرلمان في استفتاء عام، ولا يعلن الحرب إلا بعد أخذ رأي مجلس الدفاع الوطني، وموافقة مجلس النواب بأغلبية عدد الأعضاء».

في غضون ذلك، أعلن كل من مركز كارتر الأمريكي، منظمة الأمم المتحدة، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وحتى جامعة الدول العربية عدم مراقبة الاستفتاء على مسودة الدستور المصري. (أ ب، رويترز، الأخبار)



من الاشتباكات التي شهدتها الاسكندرية أمس (رويترز)

عشية الاستفتاء المرتقب اليوم في مصر على مشروع الدستور الجديد الذي دعا إليه الرئيس محمد مرسي، نظم معارضو ومؤيدو المشروع أمساً، «مليونيتين» في القاهرة، وسط تصاعد الاتهامات بين الجانبين وانحدار لغة الوصف إلى مستوى «الجرابيع» و«الخرفان» للتعبير عن المعارضين والمؤيدين للدستور الجديد.

ووصف الشيخ عبد الله بدر، الذي يظهر عبر فضائيات إسلامية متطرفة، معارضي الرئيس مرسي، المعتصمين في ميدان التحرير، بأنهم «جرابيع»، بينما يصف معارضو مرسي اتباع جماعة الإخوان المسلمين بأنهم «الخرفان» في سخريه من طاعتهم لأوامر قادة الجماعة من دون تفكير أو مناقشة. وتزامن ارتفاع وتيرة الخطاب مع تنظيم المعارضة تظاهرات في ميدان التحرير وسط العاصمة وأمام القصر الرئاسي شرق القاهرة تحت شعار «لا للدستور»، فيما نظم الإسلاميون تظاهرات تحت شعار «نعم» في مدينة نصر شرق القاهرة.

وفيما لم تشهد التظاهرات في القاهرة مشاركة أعداد كبيرة، أعلنت حركة شباب 6 أبريل تعليق اعتصامها في التحرير ومحيط الاتحادية، حرصاً منها على مرور عملية الاستفتاء بسلام، داعية جميع المواطنين إلى المشاركة الفاعلة في الاستفتاء والتصويت بـ «لا» على مشروع الدستور.

ولم تقتصر الاحتجاجات على العاصمة المصرية، بل تعدتها إلى مدينة الاسكندرية الساحلية، حيث جرت مواجهات بين المعارضين لمشروع الدستور الجديد والمؤيدين له، بعدما هاجم خطيب الجمعة الشيخ أحمد المحلاوي معارضي مشروع الدستور. وقال شاهد من «رويترز»: «رأيت

مركز كارتر والأمم المتحدة يعلنان عدم مراقبتهم الاستفتاء

المحافظات نحو 25 مليون ناخب. وجرى اللجوء إلى خيار إجراء الاستفتاء على مرحلتين بعد مقاطعة فئات واسعة من القضاة للإشراف على الدستور.

تخرجوا للتصويت عليه بنعم». يأتي هذا فيما يستعد ملايين الناخبين المصريين للإدلاء بأصواتهم في الاستفتاء على مشروع الدستور الجديد، في مرحلته الأولى، التي تشمل محافظات القاهرة والاسكندرية والدقهلية والغربية والشرقية وأسيوط وسوهاج وأسوان وشمال سيناء وجنوب سيناء. وتضم هذه المحافظات نحو 26 مليون ناخب مسجل. أما المرحلة الثانية، فسُجّرى في 17 محافظة هي الجيزة والقليوبية والمنوفية والبحيرة وكفر الشيخ ودمياط والإسماعيلية وبورسعيد والسويس ومطروح والبحر الأحمر والوادي الجديد وبني سويف والفيوم والمنيا والأقصر وقنا. وتضم هذه

13 مصاباً بجروح وكدمات سقطوا في الشوارع في منطقة محطة الرمل بمحيط مسجد القائد إبراهيم، وفي مدينة المحلة الكبرى في دلتا النيل، اشتبك عشرات المؤيدين والمعارضين لمشروع الدستور بالأيدي أمام مسجد جاويش بعد صلاة الجمعة. ودعا خطيب الجمعة في مسجد سيدي محمد الحنفي، الشيخ صلاح عبد الله نجم، المصلين إلى الاستفتاء على مشروع الدستور، لكن بعض المصلين حاولوا ضربه داخل المسجد بعد الصلاة.

أما في مسجد السادات الرواقية في المحلة الكبرى، فقال شاهد إن مصلين حاولوا ضرب خطيب الجمعة بعد الصلاة أيضاً، لأنه قال إن الدستور هو «دستور الشريعة والشريعة.. وعلينا أن

INSTITUT FRANÇAIS  
présentent  
éléfériades  
présentent  
CABARET DU MOTIVE

# BRIGITTE

DIMANCHE 16 DECEMBRE 2012 à 21h00

## MUSICALL

Brigitte est une créature mystique créée par le duo de chanteuses, auteures-compositrices et musiciennes Sylvie Hoarau et Aurélie Saada, qui célèbrent la splendeur d'étonnants paradoxes. Brigitte, c'est une brune et une blonde, une femme souvent enceinte et une femme à lunettes, c'est du rétro et des folles de hip-hop éclectique, des hippies qui aiment ABBA et Marilyn Monroe, The Zombies, Johnny Cash et Klaus Nomi. Dotées d'un charme vintage, elles nous surprennent autant qu'elles nous séduisent avec leurs voix majestueuses. Alors que leur album *Et vous, tu m'aimes?* est certifié disque de platine, elles connaissent des succès fulgurants avec des chansons comme *Battez-vous, Cœur de chewing-gum, Oh La La...* L'année 2012 les voit remporter la Victoire de la Musique de la Révélation scène, en plus d'être nommées pour la Révélation du public ainsi qu'aux Globes de cristal de la meilleure interprète de l'année. Brigitte est l'un des groupes les plus rafraichissants de 2012, tout simplement.

Billets à 60,000 L.L. et à 90,000 L.L. au **TICKETING BOX OFFICE** : 01-999 666 et sur [www.ticketingboxoffice.com](http://www.ticketingboxoffice.com)

INSTITUT FRANÇAIS | CAS SAVOYE | TV5MONDE | AMADA | الإخبار | 21

نادي اصدقاء صوت الشعب

# أميمة الخليل

## زهة الأونيسكو

السبت 15 كانون الأول 2012 الثامنة مساءً

البطانات  
مكتبة Module الحمراء، شارع عبد العزيز  
تلفون: 01/708 341  
مركز لونه للترجمة والظلمة  
كورنيش المزرعة  
تلفون: 01/705187  
I Tech Studio Pro  
محل جوار المنطقة مستديرة كفر رمان  
تلفون: 03/370101  
إقامة صوت السابن  
تلفون: 01/31809  
إعداد من المعلومات  
03/859700 و 03/897859

الإخبار | الشراء | السفير | الإخبار





في بلدة دركوش  
في ادلب يوم  
امس (ا ف ب)

صوّبت موسكو، كالعادة، كلام نائب وزير خارجيتها ميخائيل بوغدانوف، لتؤكد أنّها لم تتغير موقفها من الأزمة السورية، في وقت حطّ فيه وزير الدفاع الأميركي، ليون بانيتا، في أنقرة بعد اعلانه نشر بطاريتي صواريخ باتريوت

## موسكو لواشنطن: لم ولن نبدل موقفنا

بانيتا يأمر بنشر بطاريتي باتريوت و400 جندي في تركيا... وقادة الاتحاد الأوروبي يدعون الأسد إلى الرحيل

جميل:  
جرى الاتفاق مع  
لافروف على ضرورة بدء  
الحوار

هولاند أنّ «الحرب تدور الآن في غير مصلحة الأسد». وعبر عن ارتياحه لأن «معظم الدول» قبلت ائتلاف المعارضة «ممتلاً شرعياً للشعب السوري».

من ناحية أخرى، أبدى نائب رئيس الحكومة للشؤون الاقتصادية، رئيس الجبهة الشعبية للتغيير والتحرير، قدرتي جميل، خشية من أن تتذرع واشنطن بوجود «جبهة النصرة» على الأراضي السورية لتقوم بـ«ضربات جوية» و«عمليات عسكرية محدودة»، داعياً إلى حوار وطني يجمع على رفض التدخل الخارجي. وكان جميل يتحدث في مؤتمر صحافي على هامش زيارة لوفد «ائتلاف التغيير السلمي» في سوريا إلى موسكو، حيث التقى وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف. وقال جميل إنّ «طيفاً واسعاً من المعارضين السوريين يرى أن الحل الوحيد في سوريا يكمن في الحوار»، مضيفاً أنّ الحوار «يجب أن يبدأ بالاتفاق على رفض التدخل الخارجي»، وأن «تشارك فيه جميع القوى الوطنية». وأشار إلى أنه جرى الاتفاق مع لافروف على «أنّ الحوار يجب أن يبدأ فوراً»، واصفاً روسيا

بالتزامن مع وصول وزير الدفاع الأميركي ليون بانيتا إلى تركيا وتوقيعه أمر نشر بطاريتي صواريخ باتريوت و400 جندي فيها، وتجديد كل من لندن وباريس دعوتها إلى رحيل النظام السوري، لم تتأخر موسكو في إعادة تصريحات نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف إلى إطارها. إذ إن كلام المسؤول الكبير في الخارجية الروسية عن أنّ دمشق تفقد «أكثر فأكثر» السيطرة على البلاد، أثار موجة من التعليقات، لعل أبرزها من الولايات المتحدة. وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية، فكتوريا نولاند، «نريد أن نشيد بالحكومة الروسية لأنها انتهت أخيراً للحقيقة، واعترفت بأن أيام النظام (السوري) باتت معدودة».

إلا أن المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية، الكسندر لوكاشيفيتش، أكد «أننا لم ولن نبدل موقفنا»، وقال «رايت كيف قالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الأميركية بحماسة إن موسكو استيقظت أخيراً وتغيرت موقفها». وأضاف «لم تكن نائمين، ولم نغير يوماً موقفنا». وأشار إلى أنّ «بوغدانوف كثر موقفنا المبدئي المؤيد لتطبيق اتفاق جنيف في أسرع وقت ممكن». وأكد أنّ موسكو لا تجري أيّ مفاوضات عن مصير الرئيس السوري. في سياق آخر، تعزّم الولايات المتحدة نشر بطاريتي صواريخ باتريوت و400 جندي في تركيا من أجل تعزيز دفاعات هذا البلد الحليف. وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية، جورج ليتل، إنّ وزير الدفاع ليون بانيتا وقع الأمر قبل أن تحطّ طائرته في قاعدة انجيرليك في جنوب تركيا.

بدوره، أعلن بانيتا أنّ تدمير الترسانة الكيماوية للنظام السوري «تطرح تحدياً». وقال «الأمر ليس سهلاً، إذ ليس من الممكن التوجّه إلى هناك وتدميرها»، لأن ذلك سيولد دخاناً ساماً. وأضاف إنّ الولايات المتحدة «تعمل مع تركيا، والأردن، وإسرائيل لمحاولة متابعة ما يحصل». وفي برلين، وافق النواب الألمان بأغلبية واسعة جداً على إرسال صواريخ باتريوت إلى تركيا.

في موازاة ذلك، وجّه رئيس الوزراء البريطاني، ديفيد كاميرون، تحذيراً جديداً إلى النظام السوري، مؤكداً أنّ «الجمود واللامبالاة ليسا خياراً»، حسبما قال في ختام قمة للقادة الأوروبيين في بروكسل. وتبنى قادة دول الاتحاد، في ختام اجتماعهم، بياناً يؤكد أنّ الأوروبيين «مستأوون من الوضع الذي يتدهور أكثر فأكثر في سوريا»، مؤكداً أنّ «كل الخيارات» مفتوحة «لدعم ومساعدة» المعارضة السورية وحماية المدنيين. وأكد المجتمعون أنهم يرغبون في «رحيل الأسد ونظامه غير الشرعي»، مؤكداً «ضرورة» اجراء عملية انتقالية في سوريا. وشددوا على أنّ المستقبل السياسي لسوريا يجب أن يكون «ديموقراطياً ولا أقصاء فيه»، مؤكداً أنّ الحكومة السورية المقبلة يجب أن تحترم حقوق الإنسان وحقوق الأقليات.

بدوره، صرح الرئيس الفرنسي، فرنسوا هولاند، في بروكسل، أنّ الأسرة الدولية يجب أن تحدد هدفاً لها «دفع الأسد إلى الرحيل في أسرع وقت ممكن». وأضاف

الآن في تكثيف الدعم وتدبير مرحلة «ما بعد بشار» الأسد، مؤكداً أنّ منظّمته «ترفض العنف والإرهاب في كل مكان، وتدعو إلى حل سياسي لحقن الدماء ووقف التقتيل».

ميدانياً، دارت اشتباكات عنيفة داخل كلية الشؤون الإدارية العسكرية في محافظة حلب، بعد ما اقتحمها

«الصديقة التاريخية» لسوريا. إلى ذلك، قال الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، أكمل الدين إحسان أوغلو، «ليس كل من يدعي الإسلام يمثل الإسلام»، في ردّ حول موقف المنظمة من «جبهة النصرة» السورية. وأضاف إحسان أوغلو إنّ «النظام في سوريا انهار تقريباً، ويجب التفكير

## ليبرمان يستبق إقالته بالاستقالة

محمد بدير

أعلن وزير الخارجية الإسرائيلي، أفيدور ليبرمان، أمس، استقالته من منصبه وتخلّيه عن حصانته البرلمانية بعد يوم من قرار النائب العام اتّهامه بالغش وخيانة الثقة في إحدى القضايا التي يخضع للتحقيق فيها منذ سنوات. وتأتي خطوة ليبرمان كإجراء استباقي بناءً على حكم سابق صدر عنها قبل سنوات في قضية مماثلة، حيث أمرت وزيراً بتقديم استقالته بسبب توجيه تهم إليه شبيهة بالتهمة التي يواجهها ليبرمان.

ليبرمان في صورة من الأرشيف (باز رانتر - رويترز)



ويبدو أنّ رئيس حزب «إسرائيل بيتنا» أدرك أنه سيكون عرضة لحكم مماثل في ضوء الدعوى التي تقدمت بها أمس، رئيسة حزب «ميريتس»، زهافا غالون، إلى المحكمة تطلب فيها إلزام ليبرمان بالاستقالة بالاستناد إلى السابقة إلا أنه بحسب البيان الذي أصدره وضمنه إعلان الاستقالة، لا يعتزم ليبرمان البقاء بعيداً عن الحلبة السياسية لفترة طويلة؛ إذ أعرب عن أمله إجراء محاكمة سريعة تفضي إلى بئ قضيته قبل انتخابات المقبل؛ إذ يخوض ليبرمان الانتخابات بوصفه المرشح الثاني على لائحة «الليكود بيتنا».

وقال ليبرمان: «تخلّيت على الفور عن حصانتي البرلمانية، وعندما كنت موضوعاً للملاحقات القضائية وجلسات الاستماع لستة عشر عاماً، فإنني أريد من دون تأخير إنهاء هذه المشكلة ورد اعتباري». وأضاف: «اتخذت هذا القرار مقتنعاً بأن مواطني إسرائيل يستطيعون الذهاب إلى صناديق الاقتراع بعد حل هذه المشكلة»، مشيراً إلى أنّ ذلك «يعني أنه يجب على المحكمة أن تدلي برأيها في القضية قبل الانتخابات. وعندها يمكنني خدمة مواطني إسرائيل، وجزء من القيادة القوية المقبلة والموحدة».

وينص اتفاق التحالف الانتخابي بين حزبي «الليكود» و«إسرائيل بيتنا» على حق ليبرمان في اختيار واحدة من الحقائق الثلاث الكبار: الخارجية أو المالية أو الدفاع. ووفقاً للتقديرات، سيسعى ليبرمان إلى إبرام صفقة مع النيابة العامة تبعد عنه شبح الإدانة التي تقترن بما يسمى «وصمة عار»؛ لأنه في هذه الحالة سيمنع بموجب القانون الإسرائيلي من شغل منصب نائب أو

مجموعات مقاتلة معارضة، بحسب ما ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان. وأوضح المرصد أنّ «الكلية تقع في قرية الزربة بين سراقب ومدينة حلب، وهي لا تضم عدداً كبيراً من العناصر النظامية، بسبب سيطرة المقاتلين المعارضين منذ فترة على المناطق المحيطة بها». كذلك أشار المرصد إلى

وزير لفترة خمس سنوات. وأصدر رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، تعليقا مقتضباً على استقالة وزير خارجيته، أعرب فيه عن أمله «أن ينجح ليبرمان في إثبات براءته».

وفي كل الأحوال، استبعد المراقبون أن تنعكس الاستقالة سلباً على الوضعية الانتخابية لليبرمان، برغم مسارعة أحزاب منافسة، وخصوصاً من الوسط واليسار إلى توظيفها في إطار المعركة الانتخابية. وأعلنت رئيس حزب العمل، شيلي يحموفيتش، أنها لن تشارك في أي حكومة يكون فيها شخص قدمت بحقه لائحة اتهام، ودعت بقية الأحزاب إلى تعهد هذا الأمر أيضاً.

ومع استقالته، تنتقل صلاحيات وزير الخارجية إلى نتنياهو، وسط تكهنات متضاربة بشأن بقائها في حوزته أو نقلها إلى شخصية أخرى من حزب ليبرمان.

وكان المدعي العام الإسرائيلي، يهودا فاينشتاين، قد أعلن الخميس أنه قرر تقديم لائحة اتهام بحق ليبرمان في القضية المعروفة باسم قضية السفير الإسرائيلي في بيلاروسيا، وارتكاب مخالفات احتيال وخيانة الأمانة. ووفقاً للشبهات، لم يطلع ليبرمان الجهات المختصة التي بحثت في ترقية زئيف بن أرييه، على أنه تلقى منه مواد سرية تتعلق بتحقيق النيابة العامة البيلاروسية في شبهات ضد ليبرمان بموجب طلب من الشرطة والنيابة العامة.

في المقابل، قرر فانشتاين إغلاق الملف المركزي ضد ليبرمان، المعروف باسم «قضية الشركات الوهمية»، ويشتهر بارتكاب ليبرمان فيها مخالفات تتعلق بغسل أموال والحصول على امتيازات بالاحتيال وخيانة الأمانة.



## تقرير

## إسرائيل: في الضفة قبلة موقوتة

كان في الماضي. وحذر من الشعور لدى الجهات المختصة بأن المستوى السياسي، عشية الانتخابات، لا يتخذ قرارات تؤدي إلى تفكيك القبلة الموقوتة في الضفة، رغم أن الأرض ناضجة للانفجار.

في الإطار نفسه، ذكر المعلق السياسي في «يديعوت أحرونوت»، ناحوم برنيان، أن التقدير، الذي كان مسيطراً على «الشبابك» و«أمان»، يفيد بعدم وجود طاقات لانفجار عنيف على نطاق واسع، لكن في المباحثات التي أجرتها القيادة العليا للجيش، أثرت تقديرات أكثر تشدداً. وأضاف أن دوريات الجيش تواجه في كل يوم، في الضفة، كمائن فلسطينيين يرمونهم بالحجارة والقنابل الحارقة ويصورون بالفيديو، مقلداً ذلك بما جرى في الأسابيع التي سبقت الانتفاضة الأولى. ويرى برنيان أن للغليان الشعبي الفلسطيني أسباباً، منها تأثير عملية عمود السحاب، التي خرجت منها «حماس» بصدمة عسكرية ونشوة سياسية، مشيراً إلى أن إسرائيل سلّمت بواقع سلطة «حماس» في غزة، الأمر الذي دفع أبو مازن إلى أن يتساءل عن موقعه، ويدرك أن لا مفر أمامه سوى التوجه إلى مصالحة حقيقية أو وهمية مع «حماس». في هذه الأجواء، نقل موقع «والا» العبري، عن مسؤولين عسكريين إسرائيليين رفيعي المستوى قلقهم من تصاعد المواجهات مع الفلسطينيين، وقولهم إن حالة الغليان في الشارع الفلسطيني لا تعود فقط إلى عملية عمود السحاب والاعتراف بالدولة الفلسطينية، بل تعود أيضاً إلى «تصريحات سياسيين إسرائيليين خلال المعركة الانتخابية العامة للكنيست».

عملية «عمود السحاب» طلبت «حماس» من رجالها في الضفة زيادة نشاطاتهم «الإرهابية»، حتى تؤدي إلى نشوب انتفاضة شاملة لعرقلة قوات الجيش في الضفة، ونتيجة ذلك ارتفع عدد الأحداث العنيفة بنسبة 300%، مشيراً إلى أن قدرة «حماس» على تنظيم موجة عنف محدودة. كذلك، توقف فيشمان عند الجراة التي باتت يتحلى بها أنصار «فتح» و«حماس» و«الجيبة الشعبية»، بعد إعلان الدولة الفلسطينية، بصفة مراقب، في الأمم المتحدة عندما أقدموا



إسرائيل  
سلمت بواقع سلطة  
«حماس» في غزة



على إغلاق الشارع 443 أكثر من مرة، بحجة أنه يمر بمنطقة محتلة. ويرى فيشمان أن مسار المصالحة بين السلطة وحماس، رغم أنه ما زال في مرحلة غير متقدمة، يشجع العنف ضد إسرائيل، لأن السلطة كفت عن مقاومة العمل «الدعوي» لحماس في الضفة، ولم تعد تصدر أموالاً، ولا تغلق جمعيات خيرية، الأمر الذي يوجب على الجيش الإسرائيلي القيام بعدد أكبر من الاعتقالات مما

لم يعد الحديث عن إمكان نشوب انتفاضة ثالثة في الضفة الغربية، مجرد مخاوف ناتجة من وجود أرضية يمكن استثمارها، بل تحوّل إلى فرضية عمل للأجهزة الأمنية الإسرائيلية، بعد نقاش مركزي أجراه رئيس هيئة أركان الجيش بني غانتس قبل نحو أسبوعين، انطلاقاً من تقدير مفاده أن شروط انفجار الانتفاضة في الضفة باتت ناضجة، وأن كل ما هو مطلوب الآن الشرارة التي تشعل الأرض.

وبالتناسب مع فرضية العمل هذه، ذكر المعلق العسكري في صحيفة «يديعوت أحرونوت»، اليكس فيشمان، أنه تقرّر إجراء سلسلة تغييرات، غير دراماتيكية حتى الآن، في أنماط عمل قيادة المنطقة الوسطى، تبدأ بتغييرات تكتيكية في تقديرات الجيش لمواجهة عمليات إخلال جماعية للنظام، وتنتهي بالاستعداد لوضع يحدث فيه تدهور، بمعنى استعداد الجيش بقوة أكبر وقدر أكبر من الوسائل لتفريق التظاهرات بهدف خنق كل محاولة «إخلال للنظام في مهده». ونتيجة ذلك، يتركز جهد الاستخبارات الإسرائيلية على متابعة المزاج العام في الضفة. أما عن نقطة التحول التي دفعت باتجاه إنضاج ظروف تجدد الانتفاضة، فيذكر فيشمان أن التطورات السلبية بدأت في الضفة قبل عملية «عمود السحاب» ببضعة أشهر، على خلفية رفع أسعار الغذاء والمحروقات في الضفة، في حينه حاولت السلطة منع الاحتكاك بإسرائيل، لكنّها عادت ووجهتها ضد إسرائيل، التي قدّمت على أنها المسؤولة عن الوضع الاقتصادي الصعب. ويؤكد فيشمان أنه خلال



في العاصمة ومحيطها، تواصلت العمليات العسكرية، وقد تعرضت الأحياء الجنوبية للعاصمة لقصف من القوات النظامية. وقتل مقاتل معارض في اشتباكات في مدينة المعصية في ضاحية دمشق، فيما سجل قصف على مناطق أخرى في الريف. (أ ف ب، يو بي أي، أ ب)

استمرار مقاتلين من كتائب معارضة أخرى في محاصرة مدرسة المشاة شمال حلب. في محافظة ادلب، أفاد المرصد عن تعرّض مدينة معرة النعمان والقرى المحيطة بها لقصف عنيف من القوات النظامية، ترافق مع اشتباكات في محيط معسكر وادي الضيف، القريب من معرة النعمان.

## «لائحة ماغنيتسكي»: قانون أميركي يستهدف روسيا

يقف وراءها الذين هم «ضد تحسين العلاقات الروسية الأميركية»، والذين هم «على استعداد لاستخدام أي ذريعة كان لمعاقبة روسيا على موقفها المستقل والمبدئي في الشؤون الدولية». في السياق، تبني مجلس الدوما، يوم أمس، قانوناً تحت عنوان «عن إجراءات التأثير على الأشخاص الضالعين في انتهاك حقوق مواطني روسيا»، وهو بمثابة الرد على «قانون ماغنيتسكي». ويقضي مشروع القانون بفرض عقوبات مالية وحظر على دخول أراضي روسيا بحق الأشخاص الضالعين في انتهاك حقوق المواطنين الروس في الولايات المتحدة. (أ ف ب، إيتار تاس)

شأنها. ورحب المدافعون عن حقوق الإنسان والمعارضون الروس بتبني الولايات المتحدة هذه اللائحة. كذلك أعلن نواب تسعة بلدان غربية، يوم الثلاثاء، في العاصمة الكندية أوتاوا، أنهم سينضمون إلى مجموعة تسمى «العدالة لسيرغي ماغنيتسكي» من أجل السعي إلى معاقبة المسؤولين الروس المشبوهين بالتحور في وفاة هذا الخبير القانوني. نذرت وزارة الخارجية الروسية بالموقف «غير المتبصر والخطير» للولايات المتحدة. وأعلنت الوزارة، في بيان لها، أنه «تدخل سافر في شؤوننا الداخلية». وبحسب موسكو، فإن هذه «اللعبة السياسية»

الضرائب بالوقوف وراء عمليات اختلاس وتبييض أموال. وتوفي ماغنيتسكي في الاعتقال عن 37 عاماً، بسبب «تعرّضه لأعمال عنف وحرمانه العناية الطبية». وجاء في القانون الجديد أن الأشخاص المتورطين في وفاة ماغنيتسكي، وكل شخص مسؤول عن انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان في روسيا، لن يحصلوا على تأشيرات دخول إلى الولايات المتحدة، وستجدد أرواحهم فيها. وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد وصف، أول من أمس، تبني «لائحة ماغنيتسكي» بأنه «نصرف غير ودي وسياسي محض»، مشيراً إلى أن من الضروري «اتخاذ موقف ملائم» في

أصدر الرئيس الأميركي، باراك أوباما، «لائحة ماغنيتسكي»، وهي قانون يتيح فرض عقوبات على مسؤولين روس متورطين في انتهاكات لحقوق الإنسان، انتقدته موسكو بقوة. وبعد مجلس النواب في 16 تشرين الثاني الماضي، صوت مجلس الشيوخ في 6 كانون الأول على هذا القانون، الذي يلغي القيود التجارية المفروضة على روسيا، فيما أضاف النواب الأميركيون، رغم غضب موسكو، عقوبات على موظفين روس متورطين في وفاة الخبير القانوني سيرغي ماغنيتسكي عام 2009. وكان ماغنيتسكي قد اعتقل بعدما اتهم عناصر من الشرطة وموظفي مصلحة

ما قبل  
وحد

أعلنت حكومة فنزويلا أن حالة الرئيس هوغو تشافيز (الصورة)، بدأت في التحسن بعدما أصيب بنزف دموي مفاجئ إثر عملية جراحية استغرقت ست ساعات أجريت له في كوبا لاستئصال ورم سرطاني. وذكر مسؤولون أن



الفريق الطبي اضطر إلى اتخاذ «تدابير تصحيحية» لوقف النزف. وقال نائب الرئيس نيكولاس مادورو، لحشد من أنصار الحزب الاشتراكي: «خلال الساعات القليلة الماضية تطورت عملية تعافيه من مستقرة إلى مباشرة. وبالتالي يمكننا القول إن هناك تحسناً متزايداً في حالة القائد هوغو تشافيز». في هذا الوقت، بدلي الفنزويليون بأصواتهم عدداً الأحد لانتخاب حكام وبرلمانات 23 ولاية في الاتحاد. (رويترز، أ ف ب)

## تقرير

## 32 قتيلاً برصاص عشوائى داخل مدرسة في أميركا



القاتل المزعوم ريان لانزا (24 عاماً) (أ ف ب)

إشراف ضباط للشرطة. وأعلن البيت الأبيض أن الرئيس باراك أوباما اطلع على الأمر «وعبّر عن تعاطفه مع أهالي الضحايا»، فيما قال المتحدث باسم البيت الأبيض، جاي كارني، إن الحكومة «ستفعل كل ما تستطيع كي تفرض القانون». لكنه لم يوضح إذا ما كان الحادث سيضع قضية ترخيص السلاح في أولوية برنامج الرئيس الأميركي. وكان قد وقعت في عام 2007 مجزرة داخل جامعة فيرجينيا تيش، وخلفت 32 قتيلاً. لكن هذه المرة يوجد بين الضحايا أكثر من 18 طفلاً. (أ ف ب)

أميركي رفض الكشف عن هويته إن مطلق النار قتل خلال الحادث، وإنه كان بحوزته مسدسان حربيان. وأشار المسؤول الأمني إلى أن القاتل يبلغ من العمر 20، ولديه روابط مع المدرسة، وأن أحد السلاحين اللذين كانا بحوزته هو عبارة عن بندقية 223. وأضاف أن شرطة نيوجرسي تتفقد موقعاً في الولاية على علاقة بالجريمة. أصدر موقع المدارس الحكومية في منطقة نيوتاون رسالة تبلغ الأهل بإغلاق كافة رياض الأطفال. ونشرت صحيفة «نيو تاون بي» المحلية صورة تظهر أطفالاً يسرون خلف بعضهم أثناء خروجهم من المدرسة، تحت

ذكرت وسائل الإعلام الأميركية، أمس، أن 32 شخصاً، بينهم 18 طفلاً، قتلوا في إطلاق نار في مدرسة ابتدائية في كنتيكت، شمال شرق الولايات المتحدة، بحسب ما أعلنت قناة «سي بي أس نيوز» التلفزيونية، في حادث هو الأسوأ في التاريخ المدرسي الأميركي. لكن محطة «سي إن إن» الأميركية قالت إن نحو عشرين شخصاً قتلوا، بينهم عشرة أطفال على الأقل. ووقع إطلاق النار في مدرسة ساندي هوك في مدينة نيوتاون الصغيرة على بعد 128 كيلومتراً من نيويورك. وعقب وقوع الحادث هرعت الشرطة إلى المكان وطوقته، وصدر أمر بإغلاق المدارس في المنطقة. وقال مسؤول



## هبوب

## وفيات

## ذكرى اسبوع

بسم الله الرحمن الرحيم  
«يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي»  
صدق الله العلي العظيم  
تصادف نهار الأحد الواقع فيه 16 كانون الأول 2012 ذكرى مرور أسبوع على وفاة المرحوم

السيد ابراهيم محمد ابراهيم ابو طعام  
أولاده: علي . عادل . عامر . عماد . علاء .  
أصهرته: حسين منصور . كمال صالح .  
حسين شرف الدين .

ولهذه المناسبة سنتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني في قاعة الشهداء في بلدته الطيبة الساعة العاشرة صباحاً .

الأسفون: آل أبو طعام - آل منصور - آل صالح وآل شرف الدين وعموم أهالي بلدة الطيبة .

للفقيد الرحمة ولكم جزيل الأجر والثواب

تصادف الأحد 16 كانون الثاني ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيد الشباب المرحوم

الحاج علي محمد معتوق

ابو حسين



اشقاؤه: المرحوم الحاج حسين وحسن والياس  
أصهرته الحاج عبد الله الهادي، والحاج أحمد شلهوب وعادل سلطان  
للمناسبة تتلى عن روحه الطاهرة أي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني الساعة الثانية بعد الظهر في حسينية بلدته طيرفلساي .  
الأسفون: آل معتوق وشلهوب وفنيش وعموم أهالي بلدتي طيرفلساي ومعروب

## هبوب

## مفقود

فُقد جواز سفر لبناني باسم عيشه جميل حلو، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/821756

فقد جواز سفر باسم (باسم أحمد الموسوي)، لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/905981

## خرج ولم يمد

غادرت العاملة  
Shanu Begum Bachchumiah  
من التابعة البغلاشية منزل السيدة زينب ركين. الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم: 76/715976\_01/547055

انتقل الى رحمته تعالى المرحوم  
بشارة عبده الجاموس

رابطة آل الجاموس  
زوجته: نجاة يوسف كنعان كرم  
أولاده: المهندس عبده زوجته هدى الحداد وجوزف زوجته ميراي حمامجي وماغي زوجة بيار شبير ونورما زوجة الدكتور ايلي انيس فاضل وعائلاتهم وشقيقته سيدة أرملة فارس عيد وأولادها  
وانسباؤهم بنعونه بمزيد الاسى تقبل التعازي اليوم السبت 15 الجاري في صالون كنيسة سيدة الحدت من الساعة العاشرة صباحاً ولغاية السادسة مساءً .

## وفاة

زوجة الفقيد: أوغيت كركور  
أولاده: إيلي البستاني زوجته ندى القسيس

ميرنا البستاني  
مارلين زوجة ميشال مغيزل  
لارا زوجة إيلي داود

اشقاؤه: إميلي أرملة المرحوم جورج البستاني وأولادها

عائلة المرحوم ميشال البستاني وانسباؤهم بنعون فقيدهم المرحوم انطوان يوسف البستاني

المنقل إلى رحمته تعالى يوم الاربعاء 12 كانون الاول 2012.

تُقبل التعازي يومي السبت والأحد 15 و16 الجاري في صالون كنيسة مار الياس . جسر الباشا ابتداءً من الساعة العاشرة صباحاً حتى السادسة مساءً .

بسم الله الرحمن الرحيم

ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليتيه سلطانا

صدق الله العظيم  
لمناسبة الذكرى الرابعة للغدر بالشهيد:  
السيد جعفر الأمين

نجل العلامة السيد محمد جواد الأمين يدعوكم آل الشهيد وأصدقائه ومحبيه لإحياء هذه المناسبة في النادي الحسيني لبلدة البازورية، وذلك يوم غد السبت الساعة الثانية والنصف عصرًا .

بسم الله الرحمن الرحيم

إنَّا لله وإنا إليه راجعون  
انتقل إلى رحمة ربه تعالى المرحوم  
عفيف علي قديح

زوجته: مهى الفتى (مراقب أول في ديوان المحاسبة)

ولده: مهيار وبيان  
صهره: هادي بيطار

يقام عن روحه مجلس عزاء حسيني في النادي الحسيني لمدينة النبطية نهار الأحد الموافق 16/12/2012 الساعة العاشرة صباحاً، وللنساء في حسينية السيدة زينب عليها السلام.

تقبل التعازي في منزله في النبطية. الأسفون: آل قديح، الفتى، بيطار، حجازي، زرقط، نصار وعموم أهالي النبطية.

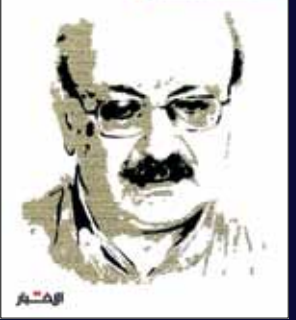
إعلاناتكم الرسمية  
والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 - 01  
فاكس: 759597 - 01

## في المكتبات

جوزف سماحة  
خط أحمر



## خط أحمر

ال

22 أيلول

ال

ال

ال

ال

ال

ال

ال

ال

ال

ال

ال

ال

ال

ال

ال

ال

ال

ال

ال

ال

على تاريخ قطع الاشتراك وبعاد وصله بعد تسديد المتأخرات المستحقة اضافة الى رسم اعادة وصل الخط (11.000 ل.ل).

4 - تلغى اشتراكاتهم بصورة نهائية بعد مرور شهرين على تاريخ الالغاء المؤقت وتحرر الأرقام الملقاة وتحصل المتأخرات بالطرق القانونية المعمول.

5 - يحرم المشترك الملغى رقمه الحصول على اشتراك جديد قبل تسديد جميع الفواتير المستحقة عليه.

ملاحظة: يمكن المشترك الملغى رقمه تسديد المتأخرات اضافة الى غرامة تأخير وفقد آلية التقسيط المعتمدة في المناطق كافة والحصول على اشتراك جديد ويلغى عقد التقسيط بعد مرور سبعة ايام على تاريخ استحقاق القسط وتنفيذ الاجراءات القانونية.

امكانية الحصول على قيمة الفواتير: عبر الاتصال على المجيب الصوتي رقم 1515 او عبر صفحات الانترنت الخاصة بالوزارة (LB.GOV MPT) وهيئة «أوجيرو» (LB.GOV. OGERO)».

كما تذكر المشتركين بأحكام المرسوم رقم 93/4565 (المادة الثالثة منه) وتعديله بالمرسوم 11682 تاريخ 1998/1/30 لجهة تحديد مهلة أربعة اشهر للاعتراض بعد انتهاء المهلة المحددة للدفع والمذكورة اعلاه، ووجوب تقديم طلب الاعتراض في المنطقة الهاتفية التابع لها رقم المشترك.

06 كانون الاول 2012  
المدير العام لاستثمار وصيانة  
المواصلات  
السلكية واللاسلكية  
د. عبد المنعم يوسف

## إعلان

تعلن بلدية القاع عن اجراء مناقصة عامة

لتلزييم المرحلة الاولى من اعمال بناء القصر البلدي

على الراغبين بالاشتراك (الشركات فئة أولى وثانية ميانى) سحب دفتر الشروط الخاص ابتداء من 2012/12/21 لقاء مبلغ /500,000 ل.ل.

خمسماية الف ليرة لبنانية. مهلة تقديم العروض لدى البلدية تنتهي عند الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الجمعة في 2013/1/4.

على ان تفض العروض في اليوم التالي اي السبت في 2013/1/5 الساعة الحادية عشرة صباحاً في مركز البلدية.

القاع في 29 تشرين الثاني 2012  
رئيس بلدية القاع بالتكليف  
نائب الرئيس ميلاد حنا رزق

للشركاء في  
الأخبار

سنة \$165  
سنتان \$300  
3 سنوات \$400

المتكلم  
01 - 759500



إعلانات رسمية

إعلان

دعوى رقم 2012/896 من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال إلى المستدعي ضدهم: نجيبه وسليمة فرح البخعازي وحنا نسيم عساف وهم من بلدة وجه الحجر أصلاً ومجهولي الإقامة حالياً.

تدعوكم هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومربوطاته المرفوع ضدكم من المستدعي جورج ميشال صقر ورفاقه بدعوى إزالة شيوع في العقارين 643 و645 منطقة وجه الحجر العقاري، وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان وأن تأخذوا مقاماً لكم بنطاق المحكمة وتبدوا ملاحظاتكم الخطية على الدعوى خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ، وإلا فكل تبليغ لكم تعليقا على باب ردهة هذه المحكمة باستثناء الحكم النهائي يعتبر صحيحاً.

رئيس القلم  
أنطوان معوض

إعلان

أمانة السجل التجاري في البقاع بيع حصص في شركة بموجب عقدي تفوّغ تاريخ 2007/4/4 و2012/7/26 تنازل كل من الشركاء جوزف، عفيفة، الياس، وحبيب ندره حجار عن كامل حصصهم إلى السيد سامي ندره حجار، ثم تنازل الشريك بشارة جوزف شقر عن حصته إلى أندر سامي حجار في الشركة المعروفة باسم «البيان وأجبان سنتر قب الياس» المسجلة تحت رقم 93/1907 تضامناً لكل ذي مصلحة الاعتراض خلال عشرة أيام من تاريخ النشر.

أمين السجل التجاري في البقاع  
سليمان القادري

إعلان

صادر عن أمانة السجل العقاري في البقاع طلب علي حسن عساف لموكلة موكله نبيها ديب هاشم سند تملك بدل ضائع بحصتها بالعقار 3230 بعلول للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً. أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف يوسف أبو رجيلي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في البقاع طلب محمد محمود الغزاوي لموكلتيه كوثر وأسماء بنتي صالح صخر سني تملك بدل ضائع بحصتهما بالعقار 2335 بعلول للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً. أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف يوسف أبو رجيلي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في البقاع طلب ميلاد ميشال اسطفان لمورث موكله جورج دياب الصباغ سني تملك بدل ضائع بحصته بالعقارين 512 و2020 جب جنين للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً. أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف يوسف أبو رجيلي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في البقاع طلب المحامي غسان مخايل الحجار لباثعة موكله صباح نجيب مسلم سند تملك بدل ضائع بحصتها بالعقار 1976 القرعون للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً. أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف يوسف أبو رجيلي

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت غرفة الرئيس فرانسوا الياس يبلغ إلى المنفذ عليه: سبع وفق الخراط عملاً بأحكام المادة 409 أصول محاكمات مدنية، تنبئكم دائرة

تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2011/903 إنذاراً تنفيذياً موجهاً إليكم من طالبة التنفيذ هبة أحمد موسى، ونتاجاً عن طلب تنفيذ الحكم الصادر عن المحكمة الشرعية السنية، بيروت، قرار رقم 698/ تاريخ 2011/7/21، وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الإنذار والمرفقة به، علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الإعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الإنذار المذكور على لوحة الإعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ليعلم بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الإنذار التنفيذية البالغة خمسة أيام إلى متابعة التنفيذ بحكم أصولاً حتى الدرجة الأخيرة.

مأمور تنفيذ بيروت  
حسني عاكوم

إعلان

من أمانة السجل العقاري في البقاع طلب معدا ذوقان جمال لمورث موكله منصور محمد درغام العسل المعروف منصور محمد العسل سند تملك بدل ضائع بحصتها بالعقار 534 بكفيا. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً. أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف يوسف أبو رجيلي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في البقاع طلب علي زيدان يزده لموكلتي موكله شعبان ومحمد ورضوان أولاد أحمد عباس سندات تملك بدل ضائع بحصصهم بالعقار 742 كامد اللوز. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً. أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف يوسف أبو رجيلي

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت يبلغ إلى المنفذ عليه زهري الخوجة مجهول محل الإقامة عملاً بأحكام المادة 409 أ.م. تنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 1769/2012 إنذاراً إجرائياً موجهاً إليكم من طالب

التنفيذ الجمعية الخيرية لرعاية أطفال لبنان ناتجاً عن طلب تنفيذ قرار الغرفة الابتدائية الخامسة في بيروت رقم 2005/840 والقاضي بإزالة الشيوع في العقار 716/المصيطبة. وعليه، تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الإنذار والمرفقة به، علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الإعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الإنذار المذكور على لوحة الإعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ليعلم بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الإنذار البالغة خمسة أيام إلى متابعة التنفيذ بحكم أصولاً حتى الدرجة الأخيرة.

مأمور تنفيذ بيروت  
هيثم حيدر أحمد

إعلان

من أمانة السجل العقاري في البقاع طلب غسان فؤاد زرزور لموكله فؤاد موسى زرزور سند تملك بدل ضائع بالعقار 45 قب الياس. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً. أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف يوسف أبو رجيلي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في البقاع طلب حسين علي أيوب لمفوضه جمال تراسست بنك شهادة تأمين بدل ضائع على العقار 659 رياق. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً. أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف يوسف أبو رجيلي

إعلان

تجري مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية مناقصة عامة بواسطة الطرف المختوم لتزيم تقديم ألتن مخبريتين عبر مشروع زيت الزيتون ومكافحة الفيتوبلازما على اللوز (مشروع رقم 9627 AID) لزوم فرع وقاية النبات في محطة تل العمارة. المكان: محطة تل العمارة الزراعية - رياق - البقاع. الزمان: الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء الواقع بتاريخ 1/8/2013.

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة - مصلحة العمليات - دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر - بيروت، لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلأ بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ لصق LIPANPOST
ديجيتال ايماج	2012	RR120488461LB	2012/11/01	2012/11/21
مؤسسة بيلوس للهندسة والمقاولات	22868	RR120488617LB	2012/11/02	2012/11/21
مكتبة المستقبل (رشاد نعوشي وشركاه)	325896	RR120489453LB	2012/11/08	2012/11/21
نبيه محمد برهان حوري حرب	371150	RR120489475LB	2012/11/08	2012/11/21
فايب موتورز ش.م.م.	1345020	RR120489498LB	2012/11/09	2012/11/21
ميتالمبكس	485148	RR120489630LB	2012/11/08	2012/11/21
انترنت فاسيليتز ش.م.ل	191516	RR120490479LB	2012/11/09	2012/11/21
جوزيف انطوان عطية - ESTILO	605702	RR120490496LB	2012/11/09	2012/11/21
شركة اتصالات الدولية ش.م.م.	254956	RR120490575LB	2012/11/09	2012/11/21
بوسيتانو ش.م.م. positano sarl	1236304	RR120490607LB	2012/11/09	2012/11/21
شركة اميركان كولد اندستري ش.م.م	4569	RR120490669LB	2012/11/08	2012/11/21
شركة فرحات لتجارة السيارات ش.م.م	1966716	RR120490672LB	2012/11/08	2012/11/21
سينما سيتي ش.م.ل Cinema City sal	1204061	RR120490690LB	2012/11/09	2012/11/21
شركة عطية اخوان لتجارة الالبسة	1191780	RR120490709LB	2012/11/09	2012/11/21
بروكس ش.م.م	898495	RR120490726LB	2012/11/08	2012/11/21
شركة سي كاي السياحية ش.م.ل	1525844	RR120490743LB	2012/11/07	2012/11/21
شركة نكسس ش.م.م Nexus	315198	RR120490805LB	2012/11/07	2012/11/21
محمد حميد شري	68301	RR120490814LB	2012/11/08	2012/11/21
روبوا ش.م.ل	96864	RR120490978LB	2012/11/09	2012/11/21

فعلى من يهمله الأمر الحصول على دفتر الشروط الخاص المودع نسخ عنه في محطة تل العمارة - رياق - البقاع لدى قسم المناقصات وفي محطة الفنار - جديدة المتن لدى السيد إيلي أبو زغيب ضمن أوقات الدوام الرسمي، علماً بأن ثمن كل نسخة عن دفتر الشروط هو خمسون ألف ليرة لبنانية. ترسل العروض مباشرة باليد إلى إدارة مصلحة الأبحاث العلمية في محطة تل العمارة - رياق - البقاع خلال الدوام الرسمي، على أن تصل العروض قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ إجراء هذه المناقصة وتهمل العروض التي تصل بعد هذا الموعد.

تل العمارة في 11 كانون الأول 2012  
رئيس مجلس الإدارة - المدير العام  
ميشال أنطوان أفرام  
التكليف 2652

إعلان عن مناقصة عمومية

الساعة (9,00) تاريخ 2013/1/11 ستجري المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي في مكتب التزيم - المقر العام مناقصة عمومية لتزيم طاولات وكراسي. للراغبين، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص على الموقع www.isf.gov.lb وتقديم العروض لغاية الساعة (13,00) تاريخ 2013/1/10 بيروت في 11/12/2012 رئيس الإدارة المركزية العميد محمد قاسم التكليف 2638

إعلان إعادة تزييم

أشغال ترميم وتأهيل المطبخ في المدرسة الفندقية - الدكوانة الساعة التاسعة من يوم الأربعاء الواقع فيه السادس عشر من شهر كانون الثاني 2013، تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بوردو - الصنابع - بيروت، لحساب وزارة التربية والتعليم العالي - المديرية العامة للتعليم المهني والتقني، مناقصة إعادة تزييم أشغال ترميم وتأهيل المطبخ في المدرسة الفندقية - الدكوانة. التامين المؤقت: سبعة ملايين ليرة

لبنانية لا غير . طريقة التزيم: تقديم أسعار.

تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للتعليم المهني والتقني - الدكوانة. يجب أن تصل العروض إلى إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التزيم.

المدير العام لإدارة المناقصات  
جان العليّة  
التكليف 2651

إعلان عن مناقصة عمومية

في تمام الساعة الحادية عشرة قبل الظهر من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2013/1/8 تجري مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم لـ«تقديم يد عاملة مختلفة لدى مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان للعام 2013» وفقاً لدفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية وذلك في المكتب الرئيسي الكائن في شارع سامي الصلح - ملك الشداوي - بيروت.

يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع والحصول على دفتر الشروط الخاص في الطابق الثالث - المكتب الرئيسي - شارع سامي الصلح - ملك الشداوي لقاء مبلغ /1,000,000/ ل.ل. يدفع في صندوق المؤسسة لقاء إيصال يُضخ إلى العرض. تقدم العروض باليد إلى قلم المؤسسة الطابق الرابع في مهلة أقصاها الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد إجراء المناقصة ويرفض كل عرض يصل بعد هذا الموعد.

رئيس مجلس الإدارة  
المدير العام  
المهندس جوزف نصير  
التكليف 2647

إعلان عن مناقصة عمومية

الساعة (9,00) تاريخ 2013/1/10 ستجري المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي في مكتب التزيم - المقر العام مناقصة عمومية لتزيم صيانة ماكينة MRI. للراغبين، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص على الموقع www.isf.gov.lb وتقديم العروض لغاية الساعة (13,00) تاريخ 2013/1/9 بيروت في 11/12/2012 رئيس الإدارة المركزية العميد محمد قاسم التكليف 2638

إعلان عن مناقصة عمومية

الساعة (9,00) تاريخ 2013/1/9 ستجري المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي في مكتب التزيم - المقر العام مناقصة عمومية لتزيم ميداليات الأسير مع الشارات العائدة لها. للراغبين، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص على الموقع www.isf.gov.lb وتقديم العروض لغاية الساعة (13,00) تاريخ 2013/1/8

بيروت في 11/12/2012  
رئيس الإدارة المركزية  
العميد محمد قاسم  
التكليف 2638

إعلان عن مناقصة عمومية

الساعة (9,00) تاريخ 2013/1/9 ستجري المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي في مكتب التزيم - المقر العام مناقصة عمومية لتزيم البسة (جلبية، قبعة، شارة). للراغبين، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص على الموقع www.isf.gov.lb وتقديم العروض لغاية الساعة (13,00) تاريخ 2013/1/8

بيروت في 11/12/2012  
رئيس الإدارة المركزية  
العميد محمد قاسم  
التكليف 2638



## هبوب

## إعلانات رسمية

## إعلام تبليغ

## الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة - مصلحة العمليات - دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر - بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

رقم البريد المضمون	رقم المكلف	اسم المكلف
RR120486770LB	865940	حسين عبد الرزاق الداشر
RR120486806LB	928432	تلكو للصناعة والتجارة العامة (ذيب جميل عسيلي)
RR120493501LB	928903	JS للتجارة والمقاولات (صافي محمد جزيني)
RR120489776LB	965240	شركة زينا للتجارة العامة ش.م.م
RR120486854LB	991033	جان فيليب طانيوس الشبير
RR120489820LB	1014938	اكرم مهدي جعفر
RR120486871LB	1050069	غالب عيسى جلول - Supplies Only
RR120487245LB	1051844	شركة السراي
RR120489833LB	1088465	ايفي ترايدينغ ش.م.م
RR120483861LB	1126413	محمود سعيد جواد
RR120484439LB	1165586	او.ار. جي كومباني (اسامه سامي جراب وشركاه)
RR120490774LB	1173940	ج سعادة ميتال - جورج طانيوس سعادة
RR120485726LB	1179160	ارسال - خدمات الاتصال ش.م.م
RR120489161LB	1300839	اكسسوار الرواس (لصاحبها غسان سعد الدين الرواس)
RR120493585LB	1353232	جورج مارون الحويك
RR120490876LB	1552531	تيا غراف ش.م.م.
RR120491868LB	1633139	كروسري ماجيك هاوس ش.م.م.
RR120491766LB	1728101	ارتي اوتوبارتس ش.م.م.
RR120489966LB	1733407	شركة تسنيم TASNIME
RR120490045LB	1810245	شركة ساتر براذرز للتجارة العامة ش.م.م
RR120490068LB	1849476	مرعي للتجارة العامة
RR120491602LB	1849923	سيني غريل ش.م.م
RR120483932LB	1897529	ادفانسد كونكريت كومباني ش.م.م.
RR120486253LB	1911135	اونو سيستم ش.م.م
RR120490099LB	1958892	عمار كارز AMMAR CARS
RR120484218LB	2118478	شركة ابو الشباب غروب ش.م.م
RR120490156LB	2141443	شركة تك انترناشيونال ش.م.م.
RR120486298LB	2185226	شركة نوبل فارم بلاس ش.م.م
RR120482089LB	2191147	اوتو ساحلي
RR120489073LB	2208191	اكس بورت ميدل ايست ش.م.م
RR120491908LB	2213002	شركة فود رايت ش.م.م
RR120490213LB	2232827	سمارت ايدياز ش.م.م
RR120485672LB	2238365	( اسامه مصطفى ديب ) Deeb Motors
RR120494201LB	2249154	شركة مام & شيفز ش.م.م
RR120490235LB	2249390	شركة بدياسكو هاش للتجارة العامة والصناعة ش.م.م.
RR120490244LB	2341159	فيدرا برودكشن ش.م.م
RR120490261LB	2433808	ليرنولد اند كو (وشركائه) ش.م.م.
RR120487165LB	2441207	حبيب حداد
RR120490315LB	2453956	النجس للتجارة العامة (عاصم احمد منصور)
RR120484249LB	2459566	ناجي اميل نصر الله

رقم البريد المضمون	رقم المكلف	اسم المكلف
RR120493081LB	470	الشركة اللبنانية للتجارة والتوزيع ش.م.م
RR006759616LB	1458	انترناشيونال غرافيك ارتس ش.م.م
RR008360496LB	1779	شركة اساس للاستشارات الهندسية والمقاولات
RR120489317LB	2686	شركة فيليب كامل ش.م.م
RR120488475LB	2967	شركة راية انترناشيونال ميديا ش.م.م
RR120481786LB	8833	شركة جاكو العقارية ش.م.م
RR120488532LB	9346	شركة فونتين ش.م.م
RR008744463LB	10144	شركة اعمال المياه والتلوث المتخصصة - هايدروتك
RR009716061LB	10350	شركة زعرور لي سيم ش.م.م
RR120488550LB	11177	نكست تكنولوجيز TECHNOLOGIES NEXT
RR120491678LB	11559	الشركة اللبنانية لانتاج غرف التبريد ش.م.م
RR120482075LB	13210	شركة جبرا ش.م.م
RR008744480LB	14524	روجيكو
RR009975520LB	17703	مؤسسة محمد دهبني للتجارة العامة
RR009716453LB	59499	مؤسسة روبر الكوسا التجارية
RR120493373LB	77636	كاليري لامركيز لصاحبها خليل ميشال خيرالله
RR120488767LB	87048	قاسم ترايدينغ كومباني
RR120493974LB	90399	كاليري بوزال لصاحبها هرائش ديكران زارزواتجيان
RR120486426LB	93015	مؤسسة زهير ساعاتي وشركاه
RR120488798LB	94308	الشركة العقارية للبناء ش.م.م - S.F.C.
RR120494042LB	94637	مؤسسة ايلي مرعي التجارية
RR120488824LB	111057	شركة بيلوني غروب ش.م.م
RR120493886LB	111172	مؤسسة عصام للتجارة العامة
RR120481110LB	203709	اي نتورك I. NETWORK
RR120486085LB	221489	وداد محمد نعيم الذهبي
RR120494135LB	223116	ابلي جبران شدياق
RR120484955LB	226239	مؤسسة طانيوس سليم رزق الله
RR120489025LB	229748	بي سي وورلد ش.م.م
RR120482000LB	242010	نالجايا ترايدينغ (ديران كريكور نالجايا)
RR120488373LB	251039	اوتو بارتس - G.M.C.L ( جوزف الياس مبارك )
RR120485774LB	301261	سهرات ش.م.م.
RR120489467LB	368938	عبد الله علي عز الدين
RR120489657LB	592964	شركة الشيخ اخوان
RR120490981LB	647464	ميد ايست اسيسنانس انترناشيونال ش.م.م
RR120489246LB	697728	انترنايك نوبار ديمرجيان
RR120490831LB	759248	مؤسسة حسن محمد منذر لبيع المحروقات والمازوت
RR120489515LB	774458	شركة اس ارب ش.م.م SOCIETE S.R.P. SAL
RR120489524LB	811036	ELECTRA S.A.R.L
RR120486766LB	846598	شركة اللنبني 171 العقارية ش.م.م
RR120489816LB	851576	شركة ادلي غروب ش.م.م

## وكالة OMD تحتفل بسنواتها العشر في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

### إنجازات الماضي هي الأساس للنمو في المستقبل

تحتفل OMD، شبكة التخطيط التسويقي العالمية والتابعة لمجموعة أومنيك الإعلامية، بعقدها الأول في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وذلك بعد أن بدأت بمزاولة أعمالها في دبي وجدة في العام ٢٠٠٢. وقد نجحت من خلال توحيد الذراع الإعلامي لوكالات أومنيكوم، بتحقيق نمو ملحوظ ليصبح لديها ثمانية مكاتب في ست دول، مع شركاء في سبعة أسواق إضافية. وبعد أن كانت قد بدأت العمل ضمن فريق يتألف من ١٧ موظفاً فقط، تمكنت OMD من التوسع بفضل براعة موظفيها ليتجاوز عددهم بذلك الـ ٤٥٠ شخصاً.

لقد كان هذا العقد بالتأكيد تاريخي لهذه الصناعة وهذه الشبكة تحديداً. بدءاً من الطفرة الاقتصادية إلى الإنكماش الاقتصادي، والبروز المتصاعد لأسس التواصل الرقمي وصولاً إلى التزوع نحو المحتوى والارتفاع في البيانات الضخمة، جميعها ساهمت في إبقاء المتخصصين في التسويق والإعلام ناشطين في هذا المجال.

(بيان)

## جائزة "تمكين المرأة" الاقتصادية والاجتماعية و "أكبر شبكة فروع في لبنان" لمجموعة فرنسبنك

يسرّ مجموعة فرنسبنك أن تعلن أنها حازت على جائزتين تقديريتين جديدتين تضاف الى مجموعة الجوائز الكبيرة التي حصلت عليها خلال هذا العام وهما:

جائزة "The Women Empowerment Award" من قبل "فيرست بروتوكول" الشركة المتخصصة في عالم الاقتصاد والاجتماع وذلك خلال حفل ضخم أقيم خلال كانون الأول 2012 في صالة السفراء في كازينو لبنان لتوزيع الجوائز الاقتصادية والاجتماعية (SEA Social Economic Awards 2012) بالتعاون مع مصرف لبنان وبحضور فعاليات اقتصادية واعلامية و وزراء وشخصيات سياسية واجتماعية.

وجاء التكريم تقديراً لمجموعة فرنسبنك ولتقديمها خدمات مصرفية مبتكرة ومتميزة لرباتها مع الإطلاع بدور مؤسساتي مسؤول في صناعة القرار إجمالاً، ولإطلاقها بالتحديد "قرض نجاح" للمشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم وهو القرض الأول من نوعه للمرأة اللبنانية. و"قرض نجاح" الذي أطلق بالتنسيق مع «الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية» يدعم المرأة اللبنانية لإنشاء أو تطوير أعمالها ويتضمن برامج تمويل للمشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم من خلال قرض المشاريع الصغيرة أو قرض كفاتات.

(بيان)



## اعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ تكليف رسم الانتقال  
تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مالية محافظة جبل لبنان - دائرة الضرائب النوعية - المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه، المهجولي مركز العمل أو محل الإقامة حالياً للحضور شخصياً أو من ينوب عنهم قانوناً خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ 2012/12/15 إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى الحلو - بعداً - مقابل مطعم مشاوي القديم - الطابق الثالث لتبليغ أمر القبض العائد لرسم الانتقال والمتوجب عليهم. وفي حال عدم الحضور يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بتاريخ 2012/12/15.  
عملاً بأحكام المادة 28 من القانون رقم 44 تاريخ 2008/11/11 وتعديلاته (قانون الإجراءات الضريبية).

الرقم الضريبي	اسم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية
130252	أحمد حسين خليل	RR009887633LB	2012/04/23
139244	سلمان شاهين عربي	RR009787219LB	2012/02/23
238955	متري يوسف الرياشي	RR009888471LB	2012/01/11
437441	غسان فؤاد نصير	RR009357604LB	2012/04/25
450816	مرلين فؤاد نصير	RR009357603LB	2012/04/25
672955	هناء رامز الخشن	RR009887644LB	2012/04/23
716481	رائد رامز الخشن	RR009887641LB	2012/04/23
1045429	اعرابي حسين خليل	RR009357667LB	2012/09/03
1061981	هاني حسين خليل	RR009887656LB	2012/04/23
1061981	هاني حسين خليل	RR009887656LB	2012/04/23
1139979	إميلي طانيوس الأسمر	RR007946117LB	2011/06/20
1228284	أميرة قاسم حبارة	RR009357608LB	2012/06/10
1565849	سونيا سعيد القزي	RR007349322LB	2012/01/25
1565989	عائدة سعيد القزي	RR007349321LB	2012/01/25
1832869	سلوى حسين فاعور	RR009357411LB	2012/03/27
2085558	أدال معروف الخشن	RR009887640LB	2012/04/21
2085571	ربيعة رامز الخشن	RR009887642LB	2012/04/21
2085740	وفاء رامز الخشن	RR009887643LB	2012/04/21
2159181	جنين استريد جان الحاج	RR007946115LB	2011/06/20
2159190	جان اكسيل جان الحاج	RR007945114LB	2011/06/20
2159195	عبد جان الحاج	RR007946116LB	2011/06/20
2232723	يحي قاسم حاطوم	RR009357638LB	2012/09/03
2233435	علاء صهير حاطوم	RR009357668LB	2012/09/03
2246131	غسان سلمان عربي	RR0097877218LB	2012/01/19
2429033	محمد حسين خليل	RR009887634LB	2012/04/23
2461612	جوزاف سعيد القزي	RR009888206LB	2012/01/03
2524106	غرانت فريد أبو زاهر	RR009357412LB	2012/03/27
2570779	حسن إبراهيم جبر	RR009357586LB	2012/06/18
2570790	محمد إبراهيم جبر	RR009357585LB	2012/06/18
2571258	أحمد محمد جبر	RR009357607LB	2012/06/20

تبدأ مهلة الاعتراض على الضريبة المتوجبة والمحددة بشهرين اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ التبليغ أي في 2012/12/16 وتنتهي في 2013/2/16 ضمناً.  
المراجعة: العنوان: دائرة الضرائب النوعية: مبنى الحلو - بعداً، مقابل مطعم مشاوي القديم - الطابق الثالث. الهاتف: 05/921143

رئيس المصلحة الإقليمية في محافظة جبل لبنان  
جورج المعراوي

## اعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ بريد مضمون.  
تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات/ المصلحة المالية الإقليمية في محافظة النبطية - دائرة الالتزام الضريبي، دائرة خدمات المكلفين، ودائرة معالجة المعلومات، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مدينة النبطية، مفرق الراهبات، سنتر حرب، الطابق الثاني، هاتف 07/768491 لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

الرقم الضريبي	اسم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
168486	محسن حسن عنان	RR009016950LB	2012/09/25	2012/11/14
2542652	رباب نجيب ياسين	RR009016963LB	2012/10/17	2012/11/16
546296	مازن سليمان دبوبق	RR009016969LB	2012/10/18	2012/11/20
2578396	غولدن فارم أورغانكس ش.م.	RR008585069LB	2012/07/13	2012/11/14
172100	مصطفى علي سحرمانى	RR009016871LB	2012/11/26	2012/12/04
293591	أحمد ياسين سليمان	RR009016874LB	2012/11/26	2012/12/04
173262	نبيل يوسف حرب	RR009016875LB	2012/11/23	2012/12/04
2743732	سعد الله نايف بركات	RR009017309LB	2012/10/29	2012/11/14
1236293	كامل عبد الله سعد	RR009017310LB	2012/11/06	2012/11/20

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.  
رئيس المصلحة المالية الإقليمية لمحافظة النبطية  
سعد مصطفى بري  
التكليف 2640

## اعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مالية محافظة جبل لبنان - دائرة خدمات المكلفين، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية محافظة جبل لبنان - بعداً - قرب السرايا - الطابق الثاني، هاتف: 05/920102 لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
سليم فؤاد نويهيض	110628	RR010083060LB	2012/06/05	2011/08/28
فادي أنيس بشناق صالحه	167112	RR010083069LB	2012/06/05	2011/08/28
كورنويان كوربوريشن ش.م.	179852	RR010083057LB	2012/06/05	2011/08/28
عماد نايف غرز الدين	1393131	RR010083076LB	2012/06/05	2011/08/28

رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة جبل لبنان  
جورج المعراوي

## اعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مالية محافظة جبل لبنان - دائرة خدمات المكلفين، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية محافظة جبل لبنان - بعداً - قرب السرايا - الطابق الثاني، هاتف: 05/920102 لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
عازر عيد مكاريوس	2060320	RR010083432LB	2012/06/05	2011/08/28

رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة جبل لبنان  
جورج المعراوي

## اعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مالية محافظة جبل لبنان - دائرة خدمات المكلفين، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية محافظة جبل لبنان - بعداً - قرب السرايا - الطابق الثاني، هاتف: 05/920102 لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
بيك انترناسيونال ش.م.ل.	195644	RR010083075LB	2012/06/07	2011/08/28

رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة جبل لبنان  
جورج المعراوي

## اعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مالية محافظة جبل لبنان - دائرة خدمات المكلفين، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية محافظة جبل لبنان - بعداً - قرب السرايا - الطابق الثاني، هاتف: 05/920102 لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
كاب لبيان ش.م.	11002	RR010083043LB	2012/06/08	2011/08/29
أنطوان جوزيف زمرود	78404	RR010083056LB	2012/06/08	2012/08/29

رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة جبل لبنان  
جورج المعراوي

## اعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مالية محافظة جبل لبنان - دائرة خدمات المكلفين، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية محافظة جبل لبنان - بعداً - قرب السرايا - الطابق الثاني، هاتف: 05/920102 لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
يوسف جرجي الخرج	390657	RR010083030LB	2012/06/11	2011/08/28
محمد باقر قاسم قصير	2542663	RR010083026LB	2012/06/11	2011/08/28
فرح نصر عمرو	2562698	RR010083036LB	2012/06/11	2011/08/28
غالب بهجت أبو شقرا	2572338	RR010083031LB	2012/06/11	2011/08/28
نضال بطرس افرام	2649234	RR010083024LB	2012/06/11	2011/08/28

رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة جبل لبنان  
جورج المعراوي



## بطولة غرب آسيا

## مشوار لبنان ينتهي في «غرب آسيا» بخسارة من الكويتي



عباس عطوي يحتفل بهدفه لكن فرحته لم تكتمل (عدنان الحاج علي)

خرج منتخب لبنان لكرة القدم من بطولة غرب آسيا بعد خسارته أمام المضيف الكويتي 1 - 2، بعد أن أهدر اللبنانيون فوزاً كان في متناول اليد، في حين صعدت عُمان عن المجموعة الأولى بعد فوزها على فلسطينين 2 - 1، أما تأهل الكويتيين فينتظر نتائج اليوم وغداً

دفع المنتخب لبنان ثمن غياب المهاجم الهدف عن صفوفه فخرج من البطولة بعد أن خسر أمام الكويت 1 - 2 رغم التفوق العدد للبنان مع طرد المدافع الكويتي محمد راشد لنيله الإنذار الثاني في الدقيقة 59. واللافت هذه المرة عدم قدرة خط الظهر على تقديم الصورة التي ظهر عليها في اللقاءين الأولين فلم يستطع الثنائي علي السعدي ومعتز الجنيدي إيقاف «النفاثات» الكويتية وخصوصاً يوسف ناصر وعبد الهادي خميس فسجل الأول من تسديدة في الدقيقة 7 بعد خطأ من الجنيدي وسجل الثاني أيضاً من تسديدة بعد خطأ من السعدي في الدقيقة 79. أما هدف لبنان فسجله القائد عباس عطوي من ركلة جزاء بعد عرقلة الكويتي راشد محمد حيدر صدها الحارس نواف الخالدي لترتد إلى عطوي الذي سددها في سقف المرمى في الدقيقة 59.

وكان لبنان قادراً على الفوز خصوصاً بعد طرد راشد، لكن مهاجمه محمود العلي بقي بعيداً عن مستواه

بشكل كبير وتحول إلى عبء على المنتخب حيث أهدر كرة المباراة قبل أن يسجل الكويتيون هدف الفوز.

لكن ما يريح هو الأداء اللبناني وخصوصاً في خط الوسط عبر الثنائي عدنان حيدر، ومحمد شمس، وهيثم قافور، إضافة إلى نشاط محمد حيدر اللافت وإشعاله للجهة اليسرى. وبدأ خط الوسط متحرراً وقام بواجبه في معظم فترات اللقاء، الذي شهد تألق الحارس عباس حسن بشكل كبير والذي لعب في عدم خسارة لبنان بنتيجة كبيرة. أضف إلى ذلك سوء الحظ الذي لازم الكويتيين مع اهدارهم عدداً كبيراً من الفرص.

لكن هذا الفوز لم يسمح لهم بالتأهل إلى نصف النهائي حيث يجب أن ينتظروا نتائج مباريات اليوم وغداً. فبطاقة التأهل الأولى عن المجموعة ذهبت للعُمانيين الذين فازوا على فلسطينيين 2 - 1. وقرض العُمانيون سيطرتهم مبكراً على الأجواء بغية تسجيل هدف مبكر وكان لهم ما أرادوا عبر المتألق محمد السبيبي (5).

ولم يكف منتخب فلسطيني يسترجع انفاسه حتى اهتزت شباكته مجدداً عبر قاسم سعيد هذه المرة (34). ونظم الفلسطينيون الصفوف بغية تقليص الفارق قبل الدخول في استراحة ما بين الشوطين، ونجح عماد زعترة في تحقيق المبتغى عند الدقيقة 41.

وفي الشوط الثاني، حاول منتخب عمان زيادة غلته ونظيره الفلسطيني تحقيق التعادل، بيد أن النتيجة بقيت على ما هي عليه.



## غوران يثار لخسارته

ثار مدرب منتخب الكويت الصربي غوران توفارينتش (الصورة) لخسارته أمام المنتخب اللبناني في الكويت 0 - 1. وهو كان يأمل في العودة إلى الفوز بعد الخسارة أمام عُمان في الجولة الثانية. ولم يقلل غوران من شأن الخصم اللبناني فهو اعتبر «أن منافسنا متطور، وأصبح له اسم بعدما نجح في التواجد بالمرحلة الأخيرة لتصفيات كأس العالم 2014 بالبرازيل».

## بقيت مشكلة منتخب لبنان في خط الهجوم مقابل تحسن أداء خط الوسط بشكل لافت

## المجموعة الثانية

في المجموعة الثانية اليوم، يلتقي منتخباً السعودية والبحرين في مواجهة خليجية خالصة، كما تلعب إيران مع اليمن. وستقام المباراتان في التوقيت عينه عند الساعة 16,25 تحت مبدأ تكافؤ الفرص. وتتقاسم السعودية والبحرين صدارة المجموعة برصيد 4 نقاط لكل منهما، أمام إيران الثالثة بنقطتين واليمن الأخير الذي خرج عملياً من البطولة بلا رصيد.

## الشطرنج



خير الله وقسيس خلال اللقاء

في المباراة الأولى، تبدو الكفة متساوية بين السعودية والبحرين إذ حققا الفوز على اليمن بنتيجة واحدة، كما تعادلا مع إيران بالنتيجة نفسها أيضاً.

وما يميز «الأخضر» يتمثل في أنه الوحيد تقريباً في البطولة الذي أوقع بمستواه إذ تفوق بوضوح على إيران في الجولة الأولى واستحق الفوز على اليمن في الثانية بعد أن تسيد اللقاء تماماً.

من جانبه، عانى المنتخب البحريني الأمرين قبل تجاوز اليمن في الدقائق الأخيرة، ثم نفذ بجلده أمام إيران حين تعرض نجمه محمد سالمين للطرد وسيغيب بالتالي عن مباراة غد.

يعي الفريقان أن التعادل لا يضمن لأي منهما ولو جحد الدور نصف النهائي، بل إن الفوز وحده سيكون كفيلاً لأحدهما في تحقيق الهدف بغض النظر عن نتيجة المباراة الثانية.

ونفى خالد القروني، مدرب منتخب السعودية، أن تكون اللجنة المنظمة للبطولة طلبت من مدرب المنتخب الأول الهولندي فرانك رايكارد

التواجد على دكة الاحتياط خلال المباراة الأولى أمام إيران وأكد أن الأخير لا يتدخل بتاتاً في الفريق المشارك في المسابقة الحالية وأن دوره يقتصر على مراقبة اللاعبين بغية ضم أفضلهم إلى تشكيلته التي ستخوض غمار بطولة كأس الخليج المقررة مطلع العام المقبل في البحرين.

يخوض المنتخب السعودي منافسات البطولة للمرة الأولى وذلك بفريق رديف مطعم بعناصر من الصف الأول أبرزهم أسامة هوساوي لاعب الهلال السابق واتحاد جدة الحالي وعبد عطي.

من جانبه، يظهر منتخب البحرين في البطولة للمرة الثانية، ويقوده المدرب الأرجنتيني غابريال كالدرون الذي تسلم مهامه قبل فترة خلفاً للانكليزي بيتر جون تابلور الذي أقبل بعد الخسارة أمام الإمارات 1-6 ودياً في أكتوبر الماضي. وقرر كالدرون دخول المسابقة الإقليمية بتشكيلة تخلو من اللاعبين المحترفين خارج البلاد.

وفي المباراة الثانية، يبدو منتخب إيران مرشحاً فوق العادة للتغلب

على اليمن ورفع رصيده إلى خمس نقاط أملاً في انتزاع المركز الأول والبطاقة المباشرة في حال تعادل السعودية والبحرين وفوزه بنتيجة معتبرة من الأهداف غداً. أما التعادل فسيضعه خارج سباق التأهل.

وكان المنتخب الإيراني كالعادة مرشحاً ليس فقط لبلوغ نصف النهائي، بل لانتزاع اللقب للمرة الخامسة في تاريخه بعد اعوام 2000 و2004 و2007 و2008، علماً أنه يشارك في النسخة السابعة على التوالي من البطولة، بيد أن تعادله في الجولتين الأوليين قد يضعه خارج البطولة.

من جانبه، يظهر المنتخب اليمني في المسابقة للمرة الثانية وهو بقيادة المدرب البلجيكي توم سانتيفيت الذي يسعى إلى تحقيق فوز معنوي غداً بعدما فقد كل أمل في بلوغ دور الأربعة.

وفي المجموعة الثالثة، تلعب غداً الأحد سوريا مع الأردن الذي ودع البطولة، في حين يحتاج المنتخب السوري إلى الفوز بفارق هدفين كي يتأهل على حساب العراق المتصدر للمجموعة بأربع نقاط.

## خير الله يفك الارتباط مع قسيس وينفرد بصدارة الشطرنج

نقاط، مهدي قاعوري 3,5، جمال الشامية 3، طارق مدلل وباسل شرف 2,5، أمير أبو الحسن 1، محمد ميقاتي دون نقاط. ويتقابل في الجولة الثامنة اليوم السبت كل من خير الله مع الجاويش، قسيس مع الميقاتي، نجار مع الشحرور، شامية مع مدلل، معصراي مع قاعوري، وشرف مع أبو الحسن.

محمد الميقاتي، ومحمود معصراي على أمير أبو الحسن، ومهدي قاعوري على جمال الشامية، بينما تعادل أحمد نجار مع طارق مدلل. وأصبح ترتيب اللاعبين بعد الجولة السابعة كالتالي: فيصل خير الله 6 نقاط، أحمد نجار وأنطوان قسيس 5 نقاط، عمرو الجاويش، إبراهيم شحرور، محمود معصراي 4,5

انفرد فيصل خير الله بصدارة بطولة لبنان الفردي الرجال الـ 38 والتي تقام مبارياتها في فندق غولدن توليب حتى 19 الحالي بتغلبه على أنطوان قسيس، وهما كانا يتقاسمان الصدارة قبل مباريات الجولة السابعة. وفاز في هذه الجولة عمرو الجاويش على باسل شرف، وإبراهيم شحرور على



## السلة اللبنانية

## الشانفيل مشكلة دفاعية وصراع على النجومية

ثلاث هزائم مني بها الشانفيل حتى الآن في بطولة لبنان لكرة السلة، تشير بوضوح الى مشكلة في صفوف بطل لبنان. مشكلة يمكن تقسيمها الى فرعين، الاول هو التلكو الدفاعي، والثاني هو الصراع على النجومية

شريك كريم

الشانفيل هذا الموسم ليس نفسه الفريق الذي توج بلقب بطولة لبنان الموسم الماضي، فمنذ الخسارة امام عمشيت بدأ واضحاً ان الفريق يعاني من مشكلة كبيرة في الشق الدفاعي، ان رغم تسجيله معدلاً عالياً في مبارياته فإنه لم يتمكن من الاستفادة من هذا الامر بسبب عدم الانضباط الواضح للاعبين عدة في المقلب الآخر من الملعب اي عند انتقال الكرة الى الفريق المنافس.

ويظهر الشانفيل وكأنه لا يؤمن بأن الدفاع هو المفتاح الاساسي لحصد الانتصارات، ان يبدو هذا المسعى مستحيلًا في حال كانت عقلية السعي الى الفوز تصوب على الاعتماد فقط على الاداء الهجومي للكابتن فادي الخطيب والإميركي ريشون تيري والجورجي نيوكولوز

يغيب التعاون او مبدأ المساعدة والتغطية بين بعض اللاعبين



يبدو حسين الخطيب صاحب الاداء الدفاعي الأفضل في الشانفيل (سركيس يرتسيان)

تسكيتيشفيلي كمسجلين لا يمكن وقفهم. المشكلة الدفاعية تبدو جليّة في المراكز المختلفة، وما يؤزّمها هو عدم وجود التعاون او مبدأ المساعدة والتغطية بين بعض اللاعبين الذين يقدّمون أداءً دفاعياً مقبولاً في المواجهات الثنائية (واحد على واحد) دون سواها. ومن دون شك كان المدرب غسان سركيس واضحاً قبل بداية الموسم بالنسبة الى توجهاته الدفاعية، وهذا ما بدا واضحاً من خلال استقدامه الثنائي نديم سعيد وحسين الخطيب، وقد قدّم الأول مستوى طيباً دفاعياً في المباريات التي شارك فيها، وذلك رغم انه لم يدخل في اجواء الفريق هجوماً فلم يستطع تقديم الكثير مما فعله مع

بجهد في الموسم الماضي. اما الخطيب فهو اقنع دفاعياً من خلال اعتماد سركيس عليه لمراقبة لاعبين اجانب عدة في الفرق المنافسة مستفيداً من نزعتة الشرسية، وقد نجح في هذا الامر، قبل ان يثبت ان بإمكانه ان يكون فعالاً هجوماً عندما كان افضل مسجلي فريقه في المباراة الاخيرة امام المتحد بـ 18 نقطة منها 5 ثلاثية من اصل 7 محاولات. لكن الاداء الدفاعي أثر أيضاً على الثنائي المذكور ان ضعف التقاط الكرات المرتدة الدفاعية لم يمنحهما غالباً فرص الانطلاق من الـ«فاست برايك» للتسجيل، وهما اللذان يتميزان بسرعهتهما. وعموماً بدت الثغرة في الـ«ريباوندز» دفاعياً امام المتحد عندما نجح باسل بوجي في كل مرة

التقط فيها متابعة في التسجيل. وهنا يطفو اسم نجم الفريق فادي الخطيب الذي لا يبدو في افضل حالاته هجوماً، ما ينعكس سلباً على واجباته الدفاعية. اما مشكلة الخطيب فيمكن اعادةها الى فقدان الودّ بينه وبين تيري وسط عدم تأقلمهما اطلاقاً على الصعيد الهجومي. ولا يخفى ان علاقة الخطيب وتيري غير طبيعية، وهذا ما يمكن لبقية افراد الفريق لمسّه. اما السبب فيمكن اعادةها الى صراع فردي خفي على «لقب النجم المطلق» في الفريق، ان لن يكون مقبولاً بالنسبة الى الخطيب ان يسرق تيري الاضواء منه، وسط سعي الاخير لان يكون القائد الفعلي والحاسم على ارض الملعب. اما فكرة الاستغناء عن تيري فهي ليست واردة لسببين، اولهما اقتناع سركيس بقدراته ونيته في خلق كيميائية بينه وبين الخطيب، وثانيهما توقيع الإميركي على عقد مضمون حيث سيخسر الشانفيل مادياً في حال قرر التخلي عنه لانه سيكون مجبراً على دفع كامل مستحقات العقد.

اذا هي مشكلة مجموعة غير ملتزمة في المباريات بما يلزم لها في التمارين، وهو امر تداركه المدرب سركيس الذي سيرى في لقاء القمة امام الحكمة عدداً تجريبية مهمة لتنفيذ العمل المطلوب، وخصوصاً انه منذ وصول نيوكولوز كان التركيز على كيفية مساعدة اللاعبين لبعضهم بعضاً في حالات الحجز (Screen)، ففي نهاية المطاف مهما سجل الفريق نقاطاً لن تكون النتيجة مضمونة في حال الابتعاد عن الالتزام الدفاعي.

الود مفقود بين فادي الخطيب وتيري لعدم تأقلمهما هجوماً

## أخبار رياضية

## بطولة الترياتلون غداً

أعلن الاتحاد اللبناني للترياتلون عن اكتمال كافة التحضيرات لإقامة بطولة لبنان لعام 2012 التي ستقام غداً الأحد ابتداءً من الساعة الثامنة صباحاً في النادي العسكري المركزي - المنارة وعلى المسلك التالي: النادي العسكري - فندق فينيسيا ذهاباً وإياباً، وبرعاية وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي وحضور قيادات رياضية وعسكرية. وطلب الاتحاد من الجمهور الحضور إلى النادي العسكري قبل الثامنة صباحاً، كما يمكنه مشاهدة السباق على جانبي المسلك المذكور أعلاه.

مع العلم ان الطريق ما بين النادي العسكري وفندق فينيسيا ستقطع بالاتجاهين من الساعة السابعة صباحاً وحتى انتهاء السباق.

## فوز «بيروت توتال» في الركي يونيون

أنهى «فريق بيروت توتال» الجولة الثالثة من بطولة لبنان بالـ«ركبي يونيون» بنجاح كبير، بفوزه على الجمهور حامل اللقب 36 - 7، على ملعب بلدية سن الفيل. جاءت المباراة قوية وبدا واضحاً على لاعبي «بيروت توتال» التصميم على تحقيق الفوز منذ الدقيقة الأولى لتعويض خسارتهم غير المتوقعة التي تعرضوا لها أمام «الذئاب الرمادية» في الجولة الماضية، وكان لهم ما أرادوا بعد الأداء الجماعي المميز الذي سمح لهم بتحقيق الفوز الغالي، مع العلم أن لاعبي «الجمهور» لم يكونوا لقمة سائغة وخصوصاً في الشوط الثاني، لكن محاولاتهم لم تُجد نفعا مع الفورة البيروتية.

قاد المباراة الفرنسي مانويل ستاليناس، بمساعدة زاهي المر وشربل بو سعيد، وراقبها نائب رئيس الاتحاد غسان حجار.

وبهذا الفوز تكون فرق المقدمة «الجمهور» و«بيروت توتال» و«الذئاب الرمادية» قد تساوت بالنقاط بفوزين وخسارة واحدة. على صعيد آخر، ينظم الاتحاد اللبناني لـ«ركبي يونيون» مباراة ودية مع منتخب القوات البحرية الفرنسية التابعة لقوات الـ«يونيفيل» العاملة في لبنان و«تفاهم أندية بيروت»، على ملعب الجامعة الأميركية الأخضر ابتداءً من الخامسة من بعد ظهر اليوم. وتأتي المباراة تأكيداً من الاتحاد اللبناني للعبة لتشجيع الشباب اللبناني لبناء علاقات جيدة مع قوات الطوارئ الدولية.

## اللواء بطل السيمي كونتاكت

نظّم اتحاد الكيك بوكسينغ - سافات كأس لبنان لأسلوب السيمي كونتاكت لجميع الفئات العمرية، في قاعة مدرسة «إيست وود كولدج» في كفرشما، بمشاركة النوادي الاتحادية. وحلّ اللواء بيروت أولاً بـ62 نقطة، 2 - لبنان الدولي (42)، 3 - النجوم بعقلين وإيست وود كولدج (16)، 5 - هاغازيان (9 نقاط)، 6 - الأبطال (5).

وذكرت الأمانة العامة للاتحاد جميع النوادي أن موعد بطولة لبنان لأساليب الفل كونتاكت واللوكيكس وكأس لبنان لأسلوب اللات كونتاكت للكبار، هو الأحد 23 كانون الأول الجاري، في قاعة اتحاد الملاكمة في المدينة الرياضية. (الأخبار)

## بطولة السلة

## فوز سهل للرياضي على المتحد وقمة بين المتصدر والبطل

عبد القادر سعد

حقق الرياضي فوزاً كبيراً على مضيفه المتحد 109 - 72 (29 - 23، 60 - 41، 86 - 54) في المرحلة السابعة من بطولة لبنان لكرة السلة، في مباراة كان نجمها لاعب الرياضي أمير سعود الذي سجل 27 نقطة منها أربع رميات ثلاثية، كما سجل أحمد ابراهيم 17 نقطة منها ثلاث رميات ثلاثية. وتفوق الرياضي بالأرقام من جميع النواحي وخصوصاً في اللعب الجماعي مع تسجيله 30 تمريرة حاسمة كانت 7 منها لاسماعيل أحمد. في حين سجل المتحد 12 تمريرة حاسمة فقط. أضاف الى ذلك تفوق الرياضي في الرميات الثلاثية مسجلاً 12 رمية من أصل 25 في حين سجل المتحد 3 من أصل 22 محاولة.

أما من المتحد فكان إيريك تشاتفيلد أفضل المسجلين بـ 23 نقطة، في حين سجل مارك سالييرز «دايل دابل» بـ 15 نقطة و11 كرة مرتدة.



يسعى الحكمة الى استغلال عاملي الأرض والجمهور لتعزيز صدارته

هذا ويواصل الرياضي استعداداته للاستحقاقات الخارجية حيث أعلن النادي عن التعاقد مع اللاعب الأميركي رشاد أندرسون ليكون الأجنبي الثالث في الفريق في الاستحقاقات الخارجية. ويمتاز أندرسون الذي كان قريباً من الانضمام إلى نادي عمشيت قبل أيام قليلة بقدرته الكبيرة على

في التوقيت عينه في لقاء هام على صعيد صراع الإقتراب من المنطقة الدافئة في ترتيب البطولة.

أما ختام المرحلة التي افتتحت بفوز لعمشيت على بجهد، فبلقاء ناري بين الحكمة المتصدر وضيفه الشانفيل غداً الأحد عند الساعة 17:00 في غزير. ويسعى الحكمة الى تلميع صورته مجدداً بعد الفوز الصعب على بيلوس في حين لا يتحمل الشانفيل أي خسارة بعد السقوط أمام المتحد في المرحلة السادسة. ونظراً لحساسية اللقاء أقام راعي الحكمة والداعم لفريق الشانفيل وديع العبسي حفل عشاء جمع فيه إدارتي الفريقين ولاعبيهما بهدف ترطيب الأجواء والتأكيد على الالتزام بالروح الرياضية والتشجيع الحضاري بعيداً عن الهتافات السياسية كما جاء في كلمة العبسي. وغلب على الحفل الأجواء الودية بين اللاعبين وهو ما يأمل المسؤولون أن ينسحب على لقاء غد الصعب على الفريقين.



## الرياضة الدولية

جوزيه مورينيو  
مدمر صحافة مدريد

حرب شعواء تشنها صحيفتا «ماركا» و «أس» على مدرب ريال مدريد البرتغالي جوزيه مورينيو، لتجبره على الخروج من «البيت الملكي»، إلا أن الأخير تمكن من التعامل مع الموضوع بكل حكمة وذكاء، وكسب تأييد أهم صانعي القرار في «نادي القرن»

إقالته نهائياً بسبب محاولة الأخير التدخل بشؤون الفريق. وهذه المسألة أثارت امتعاض «ماركا» لأن فالدو كان دائماً مقرباً من صحافة العاصمة، إضافة إلى عدائه الشديد للبرتغالي. وبعد هذه الخطوة، كشف مورينيو مسرب الأخبار والتشكيكات إلى «ماركا»، فكان بدرو ليون الذي رُحّل إلى خيتافي بعدما أوقعه المدرب المحنك في الفخ، حيث أخبره أنه سيكون لاعباً أساسياً في إحدى المباريات في دوري الأبطال، وهو أمر لم يكن متوقعاً، إلا أن «ماركا» نشرت التشكيك الأساسية متضمنة اسم ليون، ما دفع مورينيو إلى إبعاده حتى عن دكة البدلاء.

ولعل الحادثة الأبرز هي حضور أنتور كارانكا المساعد الأول لمورينيو إلى المؤتمر الصحفي بعد انتهاء «كلاسيكو» إياب الدوري الموسم ما قبل الماضي (1-1)، بعدما كان الجميع ينتظر قدوم الأخير، فخرج وقتذاك معظم الصحافيين من القاعة، ومن بينهم مراسل صحيفة «أس». وفي المؤتمر الذي تلاه، سأل المراسل ذاته مورينيو سؤالاً، فأجابته بحذو قائلاً: «أنت لم تكلم نائباً، أرسل لي رئيسك لكي أجيبه».

كل هذه الأحداث، ومن بينها المقالات عن أحزاب برتغالية وإسبانية داخل النادي نقضها مورينيو في حفل عشاء استضافه في منزله، إضافة إلى الكلام على انتقال نيمار إلى ريال مدريد رسمياً الموسم المقبل، وخبر طرد الفرنسي زين الدين زيدان من النادي بسبب اختلاف رأيه مع مورينيو. صدام آخر حصل في قصة الكرواتي لوكا مودريتش، حيث حكمت «ماركا» عن وصوله إلى مدريد، قبل دخول النادي معه بالمفاوضات رسمياً، وقد نشرت الصحيفة صورة للاعب قبل إنها في العاصمة الإسبانية، ثم انضح أنها في كرواتيا، ما أصابها بتخبط إعلامي لم تعهده سابقاً، فانفضحت بعض الإعيىها أمام الرأي العام، ما جعلها تدخل حرباً ضروس ضد مورينيو الذي فشلها بهدف إخراجها من النادي.

و«ماركا» انخفضت مبيعاتها من 5,568,000 نسخة قبل محاربتها مورينيو إلى 3,147,782 نسخة بعد مهاجمتها له. واختصر المحلل الاقتصادي الإسباني مانويل بالماسيدا الحكاية بقوله: «ما تعيشه «ماركا» و«أس» منذ قدوم مورينيو هو أسوأ وضع لهما منذ 12 سنة، إنهما يخسران ما لا يقل عن 120,000 مشتر؛ لأن الأخبار لم تعد ذات صدقية».

أما مورينيو، فقد أخضع نفسه لمحاكمة علنية عندما أعلن أنه سينزل إلى الملعب قبل بداية مباراة فريقه ضد أتلتيكو مدريد، لكي يرى ما إذا ستكون صحفات الجماهير، ضده أو معه، وقد نجح فيها، وكسب دعم أهم مؤثري وصانعي القرار في النادي من اللاعبين إلى الجماهير ورئيس النادي، مسقطاً أقاويل الصحف.

## هادي احمد

لم تتوقف الأنباء المتحدثة عن رحيل البرتغالي جوزيه مورينيو عن ريال مدريد بسبب النتائج غير المنقعة لفريقه في الدوري الإسباني لكرة القدم هذا الموسم. وفي الوقت الذي لا يبدو فيه مستغرباً تهجم الصحافة الكاتالونية على مورينيو، كان مفاجئاً هجوم صحيفتي «ماركا» و«أس» الموالتين للنادي الأبيض على المدرب الفذ.

ول«ماركا» قصة مهمة في ما يتعلق بالأنباء الصحيحة الخاصة بريال مدريد؛ إذ تشير الإحصاءات إلى أن هذه الأنباء أصابت بنسبة 100% في الفترة التي تلت وصول مورينيو، ما يوضح قوة نفوذها داخل أسوار النادي الملكي، حيث تسوق لقدم لاعبين ومدربين ورحيل آخرين، تماماً على غرار ما حصل مع المدرب السابق التشيلياني مانويل بيلليغريني الذي كانت الصحيفة أول من «بشر» برحيله.

كذلك، فإن «ماركا» قادرة على التأثير في الرأي العام المردي بنحو كبير، حيث يصبح لسان حال المشجعين ما تورد هذه الصحيفة؛ إذ ما إن تشن هجوماً على أحد، يبدأ هجوم الجمهور عليه، والعكس صحيح. وهذا الأمر بدا واضحاً عندما رأت «ماركا» أن الرئيس السابق رامون كالديرون لم يعد صالحاً للرئاسة، فشنت هجوماً عنيفاً عليه، كاشفة وثائق تفيد باختلاس الأخير لأموال من خزينة النادي وتزويره لنتائج استفتاءات الجمعية العمومية، ما تلاه انخفاض حاد للدعم الجماهيري له.

من هنا، أدرك مورينيو، قبل مجيئه لتدريب ريال، قوة «ماركا»، فحاول احتواءها وتعامل معها بحكمة ودراسة، لذا، قبل ليلة من المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا بين إنتر ميلانو الإيطالي وبايرن ميونيخ الألماني عام 2010، حيث كان «مو» مدرباً لأول، وبعد انتشار خبر انتقاله إلى ريال بعد المباراة، أعطى البرتغالي مقابلة حصرية ل«ماركا»، لتكون أول صحيفة تقابل مدرب ريال الجديد، وبعدها بأيام أعطى مقابلة أخرى ل«أس».

وصل مورينيو إلى ملعب «سانتياغو برنابيو»، ووضع قوانينه الخاصة به، منها عدم التدخل بأمور الفريق الأول، وعدم تسريب أي خبر إلى الإعلام، لكن الأوضاع ظلت ودية بينه وبين الصحافة إلى أن تفجّر الصراع بينهما بعدما نجح ال«سببشال وان» في عزل المدير التنفيذي السابق الأرجنتيني خورخي فالدانو تدريجاً عن الفريق، ثم



## بيريز يجدد دعم مورينيو

سيقوم رئيس ريال مدريد فلورنتينو بيريز حفلاً لتكريم العديد من الأعضاء القدامى في النادي. وذكرت صحيفة «أس» أن الأخير سيحدد في هذه المناسبة دعمه الكامل للمدرب البرتغالي جوزيه مورينيو. علماً أن دفاع بيريز عن المدرب البرتغالي يتجدد بين فترة وأخرى لدحض شائعات انتقاله إلى فرق أخرى.



نجح مورينيو في كسب قلوب جماهير ريال مدريد وإدارته (بيار فيليب ماركو - أ ف ب)

## برنامج البطولات الأوروبية الوطنية في عطلة نهاية الاسبوع

انكلترا (المرحلة السابعة عشرة) - السبت: نيوكاسل يونايتد - مانشستر سيتي (14,45) ليفربول - أستون فيلا (17,00) مانشستر يونايتد - سندرلاند (17,00) نوريتش سيتي - ويغان اثلتيك (17,00) ستوك سيتي - إفرتون (17,00) كوينز بارك رينجرز - فولام (17,00) - الأحد: توتنهام هوتسبر - سوانسي سيتي (15,30) وست بروميتش البيون - وست هام يونايتد (18,00) - الاثنين: ريدنغ - أرسنال (22,00)	اسبانيا (المرحلة السادسة عشرة) - السبت: خيتافي - اوساسونا (17,00) مايوركا - اثلتيك بلباو (19,00) غرناطة - ريال سوسيسيداد (21,00) اشبيلية - ملقة (23,00) - الأحد: ريال سرقسطة - ليفانتي (13,00) فالنسيا - رايو فالكانو (18,00) ريال مدريد - اسبانيول (20,00) برشلونة - اتلتيكو مدريد (22,00) - الاثنين: ديبورتيفو لا كورونيا - بلد الوليد (21,00) سلتا فيغو - ريال بيتيس (22,30)	ايطاليا (المرحلة السابعة عشرة) - السبت: اودينيزي - باليرمو (19,00) لاتسيو - انتر ميلانو (21,45) - الأحد: فيورنتينا - سبيينا (13,30) ميلان - بيسكارا (16,00) كليفو - روما (16,00) يوفنتوس - اتالانتا (16,00) بارما - كالياري (16,00) جنوى - تورينو (16,00) كاتانيا - سمبوريا (16,00) نابولي - بولونيا (21,45)
-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------



## الدوري الأميركي للمحترفين

## إنجاز تاريخي لنيويورك بانتصاراته التسعة على ملعبه

أكد نيويورك نيكس انه سيكون الرقم الصعب في دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين هذا الموسم بعدما خرج فائزاً من المباريات التسع الأولى التي لعبها بين جماهيره حتى الآن، وهو امر لم يحققه منذ موسم 1992-1993.

وظفر نيويورك بفوزه الأخير على حساب لوس أنجلوس ليكرز بعدما تغلب عليه 107-116. ويدين الفريق بفوزه الى نجمه كارميلو أنطوني الذي وصل الى حاجز الـ30 نقطة للمباراة الثالثة على التوالي بتسجيله 30 نقطة. وسجل انطوني 22 من نقاطه الثلاثين في الشوط الاول من اللقاء الذي وصل فيه الفارق بين الطرفين الى 26 نقطة قبل ان يتمكن ليكرز من تقليصه الى ست نقاط 107-113 في آخر 1,27 دقيقة. كما ساهم كل من رايموند فيلتون بتسجيله 19 نقطة وجاي آر سميث 18 نقطة ونابسون تشاندلر 18 نقطة ايضاً. اما من جهة ليكرز، فكان كوبي براينت الأفضل بـ31 نقطة.

بدوره، منى سان انطونيو سبرز بهزيمته الثانية على التوالي والسادسة في 24 مباراة وجاءت على يد مضيفه بورتلاند ترايل

بلايزرز بنتيجة 90-98. ويدين بورتلاند بفوزه الى داميان غارد الذي سجل 29 نقطة (اعلى معدل له في مسيرته التي بدأت هذا الموسم في دوري المحترفين)، و اضاف

لاماركوس الدريدج 22 نقطة. اما من جهة سان انطونيو، فكان صانع الالعاب الفرنسي طوني باركر الأفضل بتسجيله 21 نقطة، و اضاف تيم دانكن 16 نقطة وكل



دفاع مزدوج من كيد (5) وتشاندلر على براينت (ادريس لاتفيف - روبرتز)

من الارجنطيني مانو جينوبيلي والبرازيلي نياغو سبيلتر 12 نقطة.

كذلك، زاد اتلانتا هوكس من محن ضيفه تشارلوت بوبكاتس والحق به الهزيمة العاشرة على التوالي بالفوز عليه 90-113 بفضل الاداء الجماعي، اذ تجاوز ستة من لاعبيه حاجز العشر نقاط وكان افضلهم ديفين هاريس وجوش سميث، اذ سجل الاول 20 نقطة، والثاني 18، و اضاف ايفان جونسون 16 نقطة وكل من كايل كورفر ولو وليامس 13 نقطة.

وهذا برنامج مباريات اليوم: إنديانا بايسرز - فيلادلفيا سفنتي سيكسرز، تورونتو رابتورز - دالاس مافريكس، أورلاندو ماجيك - غولدن ستايت ووريورز، واشنطن ويزاردز - لوس أنجلوس ليكرز، كليفلاند كافالييرز - ميلووكي باكس، بروكلين نتس - ديترويت بيستونز، نيو أورليانز هورنتس - مينيسوتا تمبروولفز، هيوستن روكتس - بوسطن سلتيكس، أوكلاهوما سيتي ثاندر - ساكرامنتو كينغز، فينيكس صنز - يوتا جاز، دنفر ناغتس - ممفيس غريزليس.

## سوق الانتقالات

لامبارد  
سيغارد تشلسي

كشف لاعب الوسط الدولي الانكليزي فرانك لامبارد أنه لن يجدد عقده مع فريقه تشلسي الصيف المقبل. ويأتي تصريح لامبارد ليؤكد التلميذ الأخير الذي صدر عن المدرب الجديد للفريق اللندني الإسباني رافايل بينيتيز حول إمكانية عدم تحديد عقد اللاعب البالغ من العمر 34 عاماً، ما يعني أن بإمكان الأخير أن يبدأ مفاوضات مع أندية خارج إنكلترا اعتباراً من الشهر المقبل.

«الحديث عن تمديد العقد لسنة أو اثنتين غير موجود»، هذا ما قاله لامبارد، مضيفاً: «في الوقت الحالي لم يحصل أي حديث مع النادي. أشعر بأنني قدمت سنة جيدة».

بدورها، ذكرت صحيفة «سوبر ديپورتو» المطلعة على أخبار فالنسيا أن الجزائري سفيان فيغولي أصبح على رادار ليفربول الإنكليزي، في الوقت الذي يسعى فيه فريق «الخفافيش» لإقناعه بتجديد عقده الذي ينتهي في صيف 2014. وقام النادي الإنكليزي بالاتصال بوكلاء أعماله من أجل الاستفسار عن إمكانية التحاقه بفريق «أنفيلد رود»، كما أنه أبدى استعداداً لتقديم عرض من أجل اللاعب، إلا أن وكلاء سفيان لم يقدموا أي رد حتى الآن وهم يفضلون انتظار نهاية المفاوضات مع فالنسيا الذي قدم عرضاً لتجديد عقد سفيان.

## أصداء عالمية

## ميسي الأفضل

بحسب «وورلد سوكر»

للمرة الثالثة، حصل الأرجنتيني ليونيل ميسي نجم برشلونة على جائزة أفضل لاعب كرة قدم في العالم لسنة 2012 في الاستفتاء الذي قامت به مجلة «وورلد سوكر». وحصل ميسي على ما يقارب نصف الأصوات بنسبة (47,33%)، فيما جاء مهاجم ريال مدريد البرتغالي كريستيانو رونالدو ثانياً برصيد (19,01%)، ولاعب برشلونة أندريس إنييستا ثالثاً بنسبة (9,77%).

## مباراة اعتزال بالاك في الصيف

قرر قائد المنتخب الألماني السابق لكرة القدم المعتزل ميكائيل بالاك إقامة مباراة اعتزاله في 5 حزيران المقبل، بحسب ما ذكرت صحيفة «إكسبريس دي كولن». وسيقابل «فريق بالاك» منتخباً عالمياً على ملعب «ريد بل أرينا» في لايبزيغ. ومن بين المدعوين إلى هذه المباراة عدد من زملاء بالاك السابقين في تشلسي الإنكليزي، مثل فرانك لامبارد وتشلسي كول والعاجي ديديه دروغبا، ومن الدوليين الألمان مثل باستيان شفائينشتايفر ومسعود أوزيل، إضافة إلى البرتغالي جوزيه مورينيو مدرب ريال مدريد الإسباني.

## نهائي مونديال الأندية غداً

سيكون تشلسي الإنكليزي أمام فرصة التتويج بلقب كأس العالم للأندية عندما يلتقي كورينثيانس البرازيلي غداً الساعة 12,30 بتوقيت بيروت. وسبق لكورينثيانس إحراز لقب النسخة الأولى من البطولة التي أقيمت عام 2000، بينما لم يحرزه تشلسي سابقاً. وفي مباراة تحديد صاحبي المركز الثالث يلتقي الأهلي المصري مع مونتيري المكسيك الساعة 9,30 صباحاً.

نتائج البطولات الأوروبية الوطنية  
على الموقع الإلكتروني:  
www.al-akhbar.com/sports

## استراحة

## 1294 sudoku

	2		9	4					
8				3				9	
		1	4	5	6				
6		3						4	
1								7	
9				8				6	
	9	6	2	7					
5	6								1
	3	9					8		

## حل الشبكة 1293

7	3	1	8	5	6	9	4	2
2	4	8	9	3	7	5	1	6
5	9	6	2	4	1	7	8	3
1	6	4	3	7	5	2	9	8
9	2	5	1	8	4	6	3	7
8	7	3	6	9	2	4	5	1
4	1	7	5	2	3	8	6	9
3	5	9	7	6	8	1	2	4
6	8	2	4	1	9	3	7	5

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## مشاهير 1294

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

شاعر وأديب وسفير ووزير سعودي (1940-2010) له إنتاجات في فن الرواية والقصة ولديه في الشعر دواوين وله إسهامات صحفية متنوعة  
6+7+11 = 6+7+11 = 4+6+2+3+1+1+6+5 = فيلسوف عربي ■ 9+10+8 = 9+10+8 = 4+6+2+3+1+1+6+5 = ضد يكثر

حل الشبكة الماضية: الفريد كورتو

إعداد  
نعم  
مسعود

## كلمات متقاطعة 1294

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

## أضيق

1- لقب إشتهرت به دولة مصر - 2- المشغل الوطني الريدي في لبنان - 3- بقرة وحشية - هرم - نوتة موسيقية - 4- نسبة لمواطن من بلد أسوي - 5- حرف نصب - مدينة إيرانية كناية عن مركز تاريخي وثقافي مشهور - 6- من كبار رجال القانون الفرنسيين له مجموعة الإجتهدات العامة وهي كدائرة المعارف للمحامين - أدرب - 7- الخوف - اسم فعل بمعنى اسكت - 8- نهتم الحافظ حتى نسويه بالأرض - أجوبة - 9- رابح - شارع سياحي مهم في بيروت - 10- فيلسوف ورياضي فرنسي وأحد مؤلفي الأنسيكلوبيديا مذهبه الشك في الدين والفلسفة

## عمودي

1- مدينة سورية تابعة لمحافظة دير الزور أو قناة تلفزيونية عربية فضائية متنوعة - 2- فنانة ومغنية أميركية مشهورة أصلها من جزيرة بربادوس - عاصمة بنغلادش - 3- سحاب يغطي الأرض - عائلة طبيب فرنسي راحل مؤسس مدرسة تحليل نفسي هامة إستند في تعليمه الى دراسات الألسنية وعلم الجنس المشري - 4- منتشابهان - غياب القمر - حاجز مائي - 5- عاصمة أوروبية - رواية ورقصة أو موسيقى يونانية - 6- مادة معدنية صفراء اللون شديدة الانتقاد - والد الأب أو الأم - 7- من أقدم رجال الثورة نجا وأهل بيته من الطوفان - إحدى بنات الرسام الراحل بابلو بيكاسو - 8- أصل البناء - بناء مثلث له رأس مشترك - قبة بالأجنبية أو نبات واستمرار - 9- نزع الريش والشعر - يدق بالحجر حب الزيتون بالعامية - صاح التيس - 10- عائلة قائد ورئيس أميركي راحل

## حلوه الشبكة السابقة

## أضيق

1- اردوغان - او - 2- لير - النمسا - 3- العملة - عطش - 4- تا - اي - مسنن - 5- أناني - بط - 6- أورغ - مون - 7- ديدان - لب - 8- ليلجهما - 9- يو - موريس - 10- الرباعيات

## عمودي

1- الإتحادية - 2- ريبلا - ويل - 3- درع - أرديبل - 4- مانغالور - 5- غالبا - نب - 6- آلة - نو - هما - 7- ن - ن - مي - دموع - 8- معس - اري - 9- اسطنبول - يا - 10- واشنطن بوست





أنسي الحاج

## خواتم 3

# معروض مرفوض

### ■ ناهضون

لماذا نحور وندور ونتوتر ونتهاجم؟  
الحل هو القول أن الكل في لبنان أوادم! لا قتلة ولا فاسدون. لا لصوص ولا حونة. لا مجانيين ولا كذابون. الشعب سعيد وجميعه قتيل. من لم يقتله الرصاص قتله الكلام (والسكوت) وحوادث السير الإجبارية. ... وأن نمضي في نفاقنا فنؤكد أن العدالة فخ، وأن التيه أجمل، وأن من قتل سوف يقتل ومن قتل سوف يظل يُقتل.

لو كنا مجرد شعب صغير لكانت عقدتنا مثل عقدة جميع الشعوب الصغيرة: إرادة الظهور كعمالقة. لكننا شعب طوائف. (كنا ثمانين عشرة طائفة وأصبحنا، مع عملاء إسرائيل، تسع عشرة) وكل طائفة تريد نفسها سلطنة البر والبحر. لا طوائف الأقليات الحقيقية فحسب، كالموارنة والدروز، بل طوائف الأقليات - الأكثرية، كالسنة والشيعية. للسنة ثلاثة أرباع العالم الإسلامي وللآخرين إيران الامبراطورية المنبعثة من نومها، فضلاً عن شيعة العراق والبحرين والسعودية وشيعة آسيا الآخرين وأفريقيا المهاجرين وأميركا اللاتينية الفاتحين. كلنا ناهضون. والإخوان المسلمون. والشبيحة السوريون. وملغمو السيارات «العراقيون». وسائر صهاينة العرب.

كلنا أبرياء. ولا داعي لإصدار مذكرة توقيف سورية بحق الحريري وصقر ولا مذكرة توقيف لبنانية بحق المملوك وعدنان. اللبنانيون موقوفون منذ 1975 والسوريون من آذار 2011. اللبنانيون موقوفون عن الارتزاق والعيش الكريم والعدالة والسوريون موقوفون عن الاستمرار على قيد الحياة. ما الحاجة إلى الورق القانوني؟ السيف أصدق إنباء من الكتب. اسألوا الحوامات والطائرات والدبابات في سوريا، واسألوا طرابلس وصيدا ورفيق الحريري وسائر الشهداء في لبنان. لماذا يضيق القضاء وقته و«الفاعلون» ماضون في نشاطهم الفعلي؟ واليوم؟ ومتى كان القضاء فوق القدر؟

ناهضون. والأمن ممسوك. على ذمة وزير الداخلية وفي غياب ليلي تام لدوريات الشرطة على الأوتوسترادات. وغياب نهاري أيضاً. اقرأوا أخبار الضحايا جرحى وموتى في صفحات الحوادث والوفيات. ولا تقرأوا أخبار التشليح والسطو لأن لا أحد يدري بها.

أمنون.

الحل هو في تصديق رجال السلطة والنوم على خطاباتهم النوم. منومات مجانية على الأقل، وبلا مضاعفات جانبية. ظاهرياً مفروض أن تعطي المواطنين (?) أملاً، وفعلياً تسلبهم ما تبقى فيهم من قدرة على الرجاء.

مناضلون.

لم نترك لإسرائيل قطعة أرض سليبة. وأخذنا جميع حقوقنا السياسية والاجتماعية والإنسانية. أكبر شاهد أراكيل المطاعم وخرير الفراغ في وسط بيروت. وفرق الشخاذين من الأطفال شبه العراة إلى العجز والنسوة. ووديان الحفر والآبار في الشوارع. وطفر المدينة بالباطون والرئات بالتلوث والبلاد بالتصحر. وغداً يسرقون نפט البر والبحر والغاز بعدما سرقوا الماء والكهرباء وتراب الجبال. والشاشات تنقل التفاهة والنفاق والفجور والدم. وأنا حين لم أعد أطيق هذه الحياة تخربط تلفزيوني والخير لورا.

مجتمعات الطوائف الصهيونية من مختلف الأديان. مجتمعات لا تتغير إلا نحو الأسوأ، لا تزحم ولا تزخم، يزول من أرضها الشجر ومن فضائها الفضاء ليعلو الغباء، ويتقلص العقل لحساب التقية والمراوغة والعذاب الأعمى.

هذا ما يدفع بنا نحوه واقع المجتمعات في بلادنا وحول بلادنا وفي المحيط. وهذا ما نرفضه. القرف عارم ولن نستسلم للقرف. التشاؤم واقع ولن نستسلم لليأس. سنواظب على الأمل. وسنستمر في ترهاتنا الأدبية والفنية لأن هذه الأوهام علة لوجودنا.

ليس عندنا عدل؟ لنفضح الظلم! ليس عندنا حرية؟ لنصطنعها! ليس عندنا تسامح؟ لنضرب التعصب دون تغافل، لنثابر على ضربه ليل نهار، بلا رياء، ولنغر فظاعته وانتهازيته.

لا نملك سلاحاً؟ لدينا الحياة. عندنا على كل مئة مزور ومنافق وموتور، أصيل ومحب وشجاع. واحد على مئة؟ بزيادة! واحد على ألف بزيادة! على عشرة آلاف! على مليون! بزيادة! حبة ندى تصبح قطرة ماء تحفر وتحفر حتى تشق الصخر. اليأس صناعتهم، لن نأخذها.

عاهات كثيرة أصابت وتصيب مجتمعنا، ولكن فيه خيرات تستحق الكفاح من أجلها. للبشر مواعيد دائماً، مهما طالت، مع نور يجهلونه.

### ■ اختصر

ما أطيّب الإيجاز (في المختصر وفي التطويل). نفاذ الصبر أحد الدوافع الرئيسية للأدب الحديث، للأغنية الحديثة والصحافة الحديثة والسينما الحديثة والعلاقات البشرية الحديثة. لا يمكن تخيل مقامات الحريري (القديم) اليوم. ولا صفحات الوصف المميت عند بلزك. إذا أراد «ظريف» أن يأخذ خمس أو عشر دقائق لرواية نكتة

يصبح عرضة للضرب. الصدر كالنسيج يتمزق مع الوقت. للأنفاس أعمار. كوميديا أمس تجعدت وبارت. كانوا يأخذون وقتهم بلا اعتبار للأعصاب (الأعصاب وقت).

التوتر العصبي جديد على الأدب. لم تعد لفظة «لعمري» تصلح لغير الهزء. «لعمري» وأخواتها. لحم ميت. لا أفهم كيف يعيد المطرب المقطع نفسه عشر مرّات. لا أفهمها إلا من باب إعجاب المطرب بنفسه. أم كلثوم كانت تُعيد وتُعيد لا استجابة لرغبة الجمهور فحسب، بل افتتاحاً بصوتها. إذا قيل إن الجمهور يحب التكرار، فالجواب أن الجمهور يحب الدوامه لأنه يُفضل ما يعرف على ما يجهل. الجمهور لم يكن ولن يكون مرجعاً في الذوق والأناقة والرهافة.

للأنفاس عصور وللأعصاب أجيال. يجب أن نترك وراءنا الجوع إلينا لا التخمة.

### ■ مصر

يتطلع أحرار العرب إلى العلمانيين في مصر تطع الخائف إلى من يطمئنه. عجيب هذا الشعب المصري! قد يتكيف مع الشيء وضده، ولكن دائماً بشرط لا يتخلّى عنه: الضحك على التزمّت. وقد يبداً هذا التحزّر بنكتة ويتطوّر إلى ثورة شعبية.

ليست فقط نكتة ولا ميدان تحرير ولا شارع المأمون بل قد تكون أغنية وريما رواية أو ثرثرة فوق النيل.

هواء النيل يأسر ولا يؤسر. كان جمال عبد الناصر دكتاتوراً بشبه إجماع، لا في مصر وحدها بل في العالم العربي، وها هو يترك إرثاً من الناصريين الديمقراطيّين. هواء النيل يأسر ولا يؤسر.

يحمل الهواء المصري إخوانياً إلى السلطة فيحمل العلمانيين فوراً إلى الشارع. وإذا عاد هؤلاء إلى السلطة فسيرجع الإخوان إلى الشارع ولو وراء أفتنة. مدّ وجزر هما أنفاس الحياة.

لم أصدق حين قرأت أن أحدهم في مصر أعلن عزمه على نسف أبي الهول والأهرامات «لأنها وثنية، وقد سبقنا الطالبان الأفغان إلى تحطيم التماثيل البوذية، وحسنأ فعلوا». أفهم أن يصاب المرء برهبة حين ينظر إليه أبو الهول. تمثال يحاكي سر أسرار الخالق والخليقة. الأهرامات لا تزال تتحدى عقول العلماء.

مصر أم الدنيا. فلنعتبر تصريح المصري الطالباني هذا نكتة كما اعتبرها المصريون. شعب سلاحه المرح لا يسالم غير المحبة. وهو لا يخشى الله إرهاباً وإنما طواعية. ومهما لعبت به الأهواء يعود واقفاً كالطير فوق النيل.

هكذا نقرأ مصر. هكذا نصلي لها أن تبقى. هكذا نشدّ نحوها رجال الأمل.